

المجتمع

اسلامية اسبوعية

لتجبن
أشد الناس
عداوة
للذين أمثوا
اليهود



الكترونيّات سانيو تعيد تعريف معنى الدقة

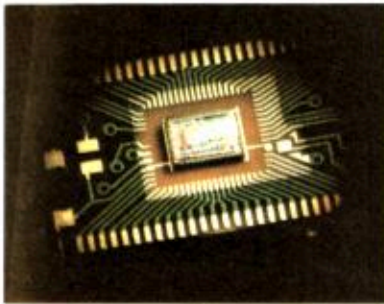


DW 345-07GKG

DW 356-23GCG

DW 357-50SCK

DW 345-03GKC



إنّها تجعل من الدقة واقعاً عملياً

الدقة لا زالت تعني جدارة وكفاءة. إلا أن سانيو وهي إحدى كبريات الشركات المنتجة للألكترونيات وشبه الموصلات في العالم أضافت إلى مفهوم الدقة معنى آخر. الواقعية العملية بالإضافة إلى جمال التصميم. وهكذا فقد جمعت سانيو أكثر من 4000 جزء إلكتروني في قطعة واحدة روعة في الأداء. سمّاكتها فقط 4 ملم تعرف باسم "C-MOS LSI". وهكذا قدمت إلى العالم دقة الكوارتز (في حدود ± 15 ثانية في الشهر) بالإضافة إلى شروعة عارمة من الوظائف الألكترونية العملية في ساعة واحدة جعلت التصميم مع ساعة سانيو الألكترونية تحصل على الدقة بجميع مفاهيمها الجديدة.

- ① ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.
- ② ساعة LCD كوارتز للرجال ثلاثية الوظائف مزدوجة التوقيت ذهبية اللون.
- ③ ساعة للرجال LCD كوارتز مع عداد للتوقيت فضية اللون.
- ④ ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.

SANYO

سانيو

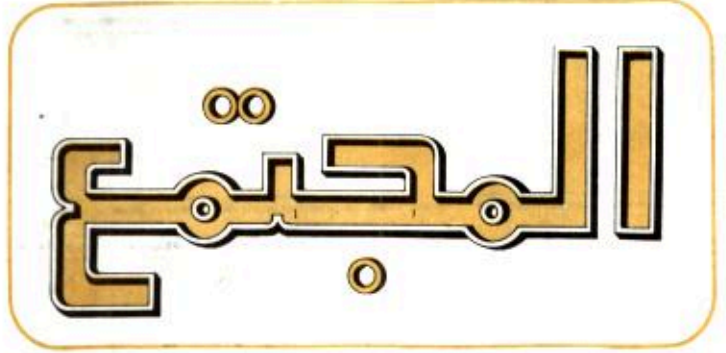
الوكيل العام: محزن السجھريّات شارع عرابه السالم - ت ٤٣٣٣٣١ / ٤٣٣٤٢١ - ص ب ١١٥٤ - القاهرة - الكويت

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩



اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

الثلاثاء ٧ ربيع الأول ١٤٠١ هـ - الموافق ١٣ يناير ١٩٨١ م - العدد ٥١١ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلساً

باختصار

لماذا سحب هذا المشروع

في منطقة الشويخ السكنية
منطقة الاثرياء.. في القطعة التي
تحتوي مساكن للطباء.. كان من
المفروض ان يقام عليها مشروع
بناء فلل لنوي الدخل المتوسط..
صرف مبالغ طائلة على الدراسات
التي سبقت المشروع.. كما صرفت
مبالغ اكثر على التصاميم..
ويقال.. والعهد على الراوي ان
هناك قوى ضغط طبقية استنكفت
ان تؤسس مساكن لنوي الدخل
المتوسط في منطقة الاثرياء.. ولكن
المشروع اخذ طريقه في المسار ودخل
الخطأ الخمسية.. واخيرا عند
نهاية الخيط سحب المشروع من
اجل...!!

سؤالنا لماذا سحب المشروع؟
ووراء هذا السؤال اكثر من آهات
متوجعة تجتر الغيظ والامم..



موضوع الغلاف

لتجدن أشد الناس عداوة
للذين آمنوا اليهود

الإشراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩
دينارين للأفراد يضاف إليها اجرة
البريد دينار ونصف للمبلد
العربية وخمسة دينارين للملادان
الاجنبية. الاعلانات يتفق
بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلساً
■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان
■ دولة الامارات العربية
المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠
فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■
المغرب ٣ دراهم ..

في هذا العدد

الموضوع.....الصفحة
■ التعليق.. لتجدن أشد الناس
عداوة للذين آمنوا اليهود.....٤
■ نحو مجلس أمة قوي.....٨
■ من سجل الاحتلال الصهيوني
الغادر.....١٢

■ افغانستان وعناصر الصراع.....١٥

■ ماذا يتوقع المسلمون في مؤتمر
القمة الاسلامي في الطائف.....١٨

■ المنبر.. العقيدة الاسلامية في
الاطار الحركي.....٢٦

■ السنغال.. استقالة سنغور بين
ظروفها السياسية والدينية.....٣٠

■ حزب العمل هل يكفي العرب شر
القتال.....٣٣

«لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود»

أمنية وسياسية وهذا الذي قالوه عن الأخوة المعتقلين قالوه من قبل عن أخ لهم في منطقة نابلس أيضاً كان له تأثير في أوساط الشباب، ولما لم يجدوا عليه مستمسكاً اتهموه بالاتصال بإحدى المنظمات الفدائية، وبعد فترة سجن وتعذيب أطلقوه وحرموه من أية وظيفة إدارية! ومنذ حوالي شهرين وضع الداعية عبد الله نمر من كفر قاسم تحت الإقامة الجبرية؟ لا لسبب إلا أن يقول ربي الله في جموع الناس والعطشى لكلمة التوحيد.

المعتقلون من الدعاة كثر وليس هذا بعجيب خاصة إذا كانوا من العاملين المخلصين ولكن لماذا تلجأ سلطات اليهود الى هذه الحملة الشرسة الآن وبشكل مركز؟ لا شك أن اليهود الذين مردوا على رد الهدى وقتل الأنبياء والرسل ناصبوا الاسلام العداء من أول يوم ظهر فيه، وتأمرؤا على النبي المبلغ صلى الله عليه وسلم لسمه وقتله.. ولا شك ان تأمرهم امتد منذ قيام الدولة الاسلامية في المدينة المنورة والى الوقت الحاضر.. لقد جربوا كل وسيلة لطمس الدين ومحو العقيدة.. جربوا التشكيك والدس والوقعة والتقتيل ولكن الله «متم نوره ولو كره المشركون» وقفوا وراء الدعوات

إمعاناً في الحقد والكيد لأهل الحق والعقيدة الصادقة، لم تجد سلطات اليهود في فلسطين المحتلة بدأ من القيام بحملة شرسة ضد العلماء الأفاضل والدعاة العاملين.

اعتقلت سلطات اليهود الأخوة الأفاضل الشيخ محمد فؤاد أبوزيد مفتش الوعظ والارشاد في الضفة الغربية والشيخ سعيد أحمد بلال مفتش المساجد في منطقة نابلس والشيخ جمال عبد اللطيف واعظ منطقة نابلس والشيخ توفيق الكرد رئيس جمعية الصلاح في غزة وغيرهم من العلماء الأفاضل والدعاة العاملين.

وليس عجيباً بالطبع أن تقوم سلطات اليهود أعداء المسلمين بنص القرآن باعتقال العلماء والدعاة... فلقد اعتقلت قبلهم ثلة من العلماء المسلمين منهم الشيخ أبوطير الذي اضطر الاعلام العربي لذكره قليلاً بجمعية المطران كابوتشي الذي صورته على أنه الزعيم الروحي المنقذ!

لكن الملفت للنظر هو اعلان راديو اليهود ان اعتقال هؤلاء ليس لكونهم علماء ولا لكون معظمهم أفراداً في جماعة الاخوان المسلمين! بل ان السبب يعود لدواع



الفحم ، وأخذت الصحافة العالمية تتحدث عن هذه الصوحة كما أخذ العدو يرصد هذه الظاهرة .

تنسب العدو الى أن زيارات العلماء والدعاة العاملين الى تلك المناطق أحياءها بالاسلام من جديد وهذا ما كان يخشاه ويستبعده بعد أن اطمأن الى أن أغلب السكان العرب قد شابهوا اليهود .

وقبل ذلك عاملت سلطات اليهود العلماء والدعاة بأسلوب المراقبة والمساءلة وأحياناً الاعتقال والتعذيب لفترات ليست طويلة . ولكن عندما رأى العدو أن أم الفحم التي كان يضرب المثل في تحويلها الى نمط الحياة اليهودية ونبذ شبابها للدين والتدين ، وانغماسهم في شرب الخمر والملذات لم تعد أم الفحم بل أصبحت تسمى أم النور وبعث الله فيها بعثاً اسلامياً فتياً .. هنا عندما رأى اليهود مصحلاً قد تربى في حجرهم كما تربى موسى في حجر فرعون جن جنونهم وفقدوا صوابهم فصدرت الأوامر باعتقال الدعاة المخلصين وتعذيبهم أشد العذاب ..

ونحن إذ ندعو الله أن يثبت اخواننا المعتقلين نرجو أن تنتخبه الأمة الاسلامية ، وينتبه القادة فيها الى أن اليهود إنما ينقمون منا الايمان ، لأنهم يدركون تماماً أن تمسك الأمة بعقيدتها وتشيع أبنائها بروحها سيحرمهم من كل شبر من أراضيها .

ومنظمة التحرير الفلسطينية مدعوة قبل غيرها ، والذين يدعون وصلاً بفلسطين مدعوون كذلك وعليهم إن كانوا صادقين أن يدعموا صمود العلماء المجاهدين والدعاة المخلصين ليربوا الناس هناك على الحق والدين والتقوى وعزة الاسلام .

بعد أيام سيعقد المؤتمر الاسلامي في مكة فماذا سيفعل من أجل القدس وعلماء القدس وماذا سيقدم للعلماء والدعاة في فلسطين ؟

إن اليهود لا يعادونكم الا لأنكم مسلمون مؤمنون ، أما إن شابهتموهم فوالله ليحبونكم فماذا تختارون ؟ وياأمة الاسلام شهد الله أن اليهود ألد أعدائك فثقي بالله واهجري كل من يدعوك للصالح أو التعايش مع أعدائك .

القومية في دولة الخلافة الأخيرة ووراء الانقلابات التي ابتدأت بعزل الشريعة عن الحكم وانتهت بالغاء الخلافة على يدي اليهودي أتاتورك .

وكنتيجة للقضاء على الخلافة تفتتت الأمة الاسلامية فرقاً وأشلاء كانت لقمة سائغة للمستعمرين ولليهود كي يقيموا دولة اسرائيل في أرض فلسطين المباركة ..

القتل الجماعي والتشريد والاستيلاء على الأراضي كانت هي وسائل اليهود المادية لتثبيت كيانهم في فلسطين . ولكنهم قبل ذلك وبعد ذلك ولا يزالون يعملون على سلخ الأمة من جلدتها واخراجها من عقيدتها .

في فلسطين المحتلة زينوا للناس الشهوات وأشاعوا الفاحشة والمنكرات حتى تبدل المسلمون وشابهوا اليهود ! فرضوا مناهج للتعليم لا تخرج إلا الفسقة والمتشككين ، وانتشرت اليهوديات يغوين الشباب فكان ماكان .

الأسلوب الآخر الخبيث الذي اتبعه اليهود مع العرب بعد عام ١٩٤٨ هو تزيين الفكرة الشيوعية ، وعدم تلبية مطالب الناس الا اذا تقدم بها حزب راکاح الشيوعي التقدمي ! حتى لقد أشهروا بطريق ذلك أدباء وشعراء حملوا العلم الاسرائيلي في أيا صوفيا أصبح أحدهم عضواً في الكنيسة لقد بدا وكأن المسلمين الذين ظلوا تحت نير الاحتلال الصهيوني قد انخلعوا من دينهم وعقيدتهم وأصبحوا يهوداً أو أشباه يهود !

هذه الخطة استمرت بعد عام ١٩٦٧ ... وأردفت بفتح مجال العمل للشباب العربي في تل أبيب وحيفا ويافا فغادروا المدارس ليعملوا بأجر عال يصرفونه في كبار يهات يافا ونتانيا . وعلى المستوى الفكري شجعوا اليهود الفكر الشيوعي وأخذ حزب راکاح ينسق مع الحزب الشيوعي وخاصة في قطاع غزة بحيث وصل حيدر عبد الشافي الى رئاسة الهلال الأحمر الفلسطيني ، ولكن الذي فاجأ اليهود هو ظاهرة الصوحة الاسلامية والتي أطلقت عليها الصحافة اليهودية حركة «التائبون» التي عمّت مدن الضفة والقطاع وما أغاظ اليهود أكثر أن هذه الصوحة امتدت الى المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ ..

امتدت الى الناصرة وكفر قاسم وقلنسوة والطيبة وأم

في غياب مجلس الامة

نشرت الصحف اليومية تصريحاً السيد وكيل وزارة التخطيط بشأن خطة التنمية الخمسية جاء فيه أن الخطة ستكون على خطر إذا لم تعرض على الحكومة الحالية، وحذر السيد الوكيل من تأخير النظر في الخطة الى ما بعد اجراءات انتخابات المجلس النيابي.

ونحن لا ندري ماذا يعني السيد الوكيل بالضبط، هل يريد ان يقول بأن المجلس المنتظر ليس أهلاً للنظر والبت في خطة التنمية الخمسية أم أن الخطة هشة وفيها ثغرات كبيرة ولا يريد من المجلس النيابي ان يعرقلها؟

والاحتمال الاخير يبدو بعيداً خاصة وأنه يصدر عن وكيل لوزارة مسؤولة عن التنمية والتخطيط. يبقى الاحتمال الاول وهو أن المجلس النيابي المنتظر ليس أهلاً للمبت في الخطة والمسائل المهمة، أي ان المجلس القادم لا يختلف عن المجلس المنحل في اغسطس ١٩٧٦.

وانن فانه يحق لنا ان نتساءل لماذا انحل المجلس وعطلت الحياة النيابية لمدة تزيد عن اربعة اعوام؟ واذا كانت دعاوي الحل ومسوغات تعطيل الحياة النيابية فلماذا تسمح الحكومة الآن بعودتها وببنفس الموصفات السابقة؟

هذه اسئلة تدور في انهام المواطنين فهل من مجيب عليها؟

فصل ١٤٢ طالب من جامعة الكويت

صرح د. حسن الزيد مدير إدارة التسجيل في جامعة الكويت بأن هناك ١٤٢ حالة لطلبة تنطبق عليهم شروط الفصل قيد البحث وأشار الى أنه قد قبلت بعض التماسات الطلبة ومنحوا فرصة استثنائية.

وقضية فصل الطلبة الذين على قائمة الانذار الثالث في جامعة الكويت لها ماض واحدات ننكر منها إضراب الطلبة في سنة ٧٤ - ٧٥ يا جامعة الكويت قانون الفصل وجد في دول فيها أكثر من جامعة فإذا فصل طالب ما عن جامعة تمكن من إتمام دراسته في جامعة أخرى والحال هنا في الكويت لا تسمح للطلاب بذلك لوجود جامعة واحدة فقط.

فالقضية جد مهمة تحتاج إلى دراسة وحوار يشرك فيه الطلبة مع مسؤولين الجامعة لايجاد حل لهذه المشكلة.

سيف نو الفقار

قبل أشهر وصلني خطاب من مجهول فلما فتحتة فإذا بي اجد صورة سيف جميل وتصفحت الخطاب واذا هو دعاية تجارية لبيع سيف نوالفقار كما سمي والبائع في لندن ويمكن يصل الى الكويت بكذا دينار قبل ايام نشرت إحدى الصحف عن عملية أخرى هي بيع أو بالأحرى حجز (لأن العدد قليل) بوم من الذهب المصمت ومسباح تنكاري قيم واعظم ميدالية ذهبية في العالم وذلك بمناسبة الذكرى العشرون للعيد الوطني. هنا يبرز سؤال ملح الى متى سيستمر هذا الابتزاز والاستغلال؟

تجميل مدينة الكويت

في جلسته يوم الاثنين ١٩٨١/١/٥ أقر المجلس البلدي خطة عامة لتجميل مدينة الكويت العاصمة وفيما تتضمنه هذه الخطة هدم العقارات القديمة واستغلال الساحات المكشوفة كمواقف للسيارات وتوحيد واجهات المباني باللون الابيض شيء جميل.

لكن هناك أمور كثيرة نرى أن تأخذ بعين الاعتبار منها على سبيل المثال إنشاء اماكن للصلاة والوضوء خاصة بالنساء وذلك لكي لا نفوت على المصليات إداء فريضتهن أثناء تواجدهن في مدينة الكويت وخاصة فريضة المغرب والعشاء.

مجالس للأباء ولكن..

طالعنا الصحف في الاونة الاخيرة باخبار عن انتخاب مجالس لأولياء أمور الطلبة وكأنها توازي إنتخابات مجلس الامة أو المجلس البلدي ونكرت الصحف بأن المدرسة الفلانية عملت مجلس للآباء أو الأمهات. جيد أن يكون هناك مجالس لأولياء الأمور يناقش فيها مشاكل الأبناء داخل الاسرة والمدرسة ووضع الحلول المناسبة وعمل ما يمكن إنشائه من أنشطة تربوية تخدم المجتمع من خلال المجتمعين الصغيرين البيت والمدرسة أما أن يكون الغرض لمجرد الدعاية والاعلان في الصحف وابرار بعض الاسماء فقط فالأولى السكوت.

هل نسكت؟

ومصلحي الأمة .. وعشرات من الشباب
اليانع المتورد .. وعشرات من النساء
والفتيات الصالحات .. فلا تبكيهم إلا
مياه بردى ..

منذ فترة نشرت الوطن في عددها
الصادر في ٢٧ صفر ١٤٠١ هـ ان القوات ..
قتلت ٢٠٠ شخص في حلب وان الجنود
طوقوا عددا من السكان في حي المشاركة
بقوة السلاح وجمعوهم في الساحة
الرئيسية وفتحوا النار عليهم من اسلحة
رشاشة دون تمييز بين النساء والرجال
والاطفال .. وقبلها باسابيع فتحت نيران
اسلحة رشاشة على ثمانين من رجال
وشباب هذا الحي .. ونشرت الوطن في
عددها الصادر ٣٠ صفر ١٤٠١ هـ ان تسعة
طيارين اعدموا في الآونة الاخيرة بسبب
معارضتهم للحكم .. الاعدامات بالجملة
والدماء بالجالونات والانسان مهردمه
وماله وعرضه ومطلوب منا ان نسكت ان
نشارك في هذه الجريمة التي ترتكبها
الحكومة وتباركها الحكومات الصامتة ..
يا عالم الساكت عن الحق شيطان
أخرس .. فهل نسكت !!!؟

قامت الدنيا ولم تقعد عندما احتجز
الايرانيون مجموعة من الامر يكن في
صورة رهائن .. قامت كل اجهزة الاعلام
الامر يكية .. وكل الشعب الامر يكي ..
وكل جهاز البيت الابيض من أجل
مجموعة من الامر يكن الرهائن ..
وتحركات اوروبا بحماسة مذهلة ..
وسارت الدول العربية والاسلامية في
ركب الاحتجاج ولم تسكت .. كل هذا من
اجل الدم الامر يكي الغالي .. وحتى
منظمة التحرير تباكت على الدم
الامر يكي في ايران .. وحتى اليهود الذين
لايهمهم سوى دم شعب الله المختار
شاركوا أبناء العم سام في بكائهم
وحزنهم ..

وقامت الدنيا ولم تقعد عندما فجر
احد اماكن عبادة اليهود في فرنسا ..
واحتجت كل الدنيا علناً وسراً .. وصاحب
هذا الاحتجاج حملة اعلامية على
الاسلامية برزت على اغلفة كبرى
المجلات والجرائد ..

والدنيا كلها صمت مطبق على الدم
المسلم في ...، يوميا يموت العشرات من
مثقفي الأمة .. وعشرات من صالح

٣ ظواهر ينبغي تداركها قبل انتخابات فبراير

بقلم: ناصر جاسم الصانع

على ٢٠٠ صوت. وبضرب هذا الرقم $50 \times$ وهو عدد أعضاء المجلس نلاحظ أن عدد الأصوات التي ستوصل الأعضاء لمجلس الأمة هو ١٠ر٠٠٠ صوت أي ما يعادل ربع عدد المسجلين في قيود الناخبين. فهل من المعقول أن يمثل مجتمع المليون كويتي (بكل فئاته) ما مقداره ١٠ر٠٠٠ رجل (أي عشر العشر)؟! ولا شك أننا نأمل ألا تتم هذه التوقعات، فهناك احتمال فوز مرشحين بأصوات أكثر من ٢٠٠ في بعض الدوائر القبلية والدوائر التي تجري فيها انتخابات فرعية فضلاً عن الدوائر الأخرى التي يتوقع أن يتم بها تنسيق (ولو جزئي) بين المرشحين الواعين.

المهم ألا تتمخض المعركة المقبلة عن تمثيل غير صادق لأعداد الكويتيين فتساعد بذلك على (هشية) القاعدة الشعبية التي تقف وراء نائب مجلس الأمة. الظاهرة الثانية: ضعف دور المرشح في التوعية الانتخابية:—

على الرغم من عراقه المواطن الكويتي وعمق تجربته النيابية — قياساً على تجارب دول المنطقة — وعلى الرغم من طول انتظاره لعودة المجلس ونخوضه في المناقشات التي دارت خلال سنوات الحل حول أهمية المجلس وأهمية إيصال النواب الأكفاء الأمناء. على الرغم من كل هذا إلا أننا نرى أن مستوى

لا شك أن فلسفة مجلس الأمة كنظام هي إتاحة الفرصة للمواطنين للاشتراك في إدارة شؤون البلاد عن طريق انتخاب ممثلهم تحقيقاً لشعار «الأمة مصدر السلطات».

ويخشى ألا يتحقق هذا الشعار بسبب ظواهر ملحوظة بدت على الساحة الانتخابية لا تبشر كثيراً بافراز مجلس أمة قوي قادر على الاضطلاع بمهامه ومسؤولياته أمام الله ثم التاريخ (إن لم يتم تداركها).

أولى هذه الظواهر: احتمال وصول النواب للمجلس عن طريق قاعدة شعبية هشة.

فع حلول موعد فتح باب الترشيح لانتخابات مجلس الأمة تكون المعركة الانتخابية قد دخلت مرحلة جديدة من مراحلها نحو إيصال نواب الأمة لمقاعدهم بعد غياب سنوات أربع.

وإذا استمر وضع المرشحين على هذه الحال من الكثرة العددية فإنه من المتوقع أن يحصل تنافس شديد تتوزع فيه الأصوات داخل الدائرة الواحدة بين ١٠ — ١٤ مرشح فإذا افترضنا أن متوسط عدد المسجلين في الدائرة هو ١٤٠٠ ناخب وطرحنا من هذا الرقم ما نسبته ١٠ — ١٥٪ من المواطنين قد لا تشارك في الانتخابات نصل الى نتيجة مؤداها أن يفوز المرشح الذي يحصل (في أحسن أحوال الفوز)

المعركة الانتخابية أحياناً يعتمد على وسائل تقليدية .. أنانية .. تقوم أكثرها على تركية النفس (وعندما نناقش الوسائل لا نريد أن نتحدث عن الوسائل الدنيئة التي تفوح رائحتها بين حزم النقود وأكياس الأرزبل وحتى زجاجات الحمرة .)

... نقول ينبغي أن يصل المرشحون الواعون الأكفاء الأمانة الى أساليب توضع في صيغة توعية موحدة لا يكون هدفها الدعاية الانتخابية لشخص بعينه وإنما هدفها التوعية الصادقة فقط ومن خصائص هذه الصيغة أنها:

١ - تحذر الناخبين من عاقبة الانسياق وراء الاغراءات المادية والضغوط القبلية والطائفية والعائلية وتذكيرهم بفداحة خطئهم هذا ومن ثم أثره في مستقبل البلاد ومسئوليتهم أمام الله عز وجل .

٢ - تشجيع الطرح الجاد لبرامج العمل الانتخابية تلك البرامج المبنية على أسس اسلامية وأصول مجتمعية وعلم واقعية أكثر من كونها شعارات انتخابية إذ أن الفرصة الوحيدة لمناقشة البرامج مع الناخبين هي هذه الفترة، حيث اعتاد الناخبون (مع الأسف) على قطع علاقتهم بالمرشح بعد فوزه (إلا لمصلحة أو مشكلة شخصية).

وهذه الطريقة يكون طرح النواب لأي قضية في المجلس له مستنده من التأيد الشعبي المبدئي المسبق.

الظاهرة الثالثة: انعدام التقييم العلمي للتجربة البرلمانية السابقة مما يترتب عليه عدم التوعية بمستلزمات نجاح التجربة المقبلة:—

مما يؤسف له أن الصحافة الكويتية (على افتراض أنها لسان حال المواطن الكويتي) تزدحم صفحاتها بالحديث حول الانتخابات والمجلس

والدستور والجولات في الدوائر الانتخابية وحتى ما يدور داخل خيام المرشحين ... وقد تناولت الكثير من هذه القضايا ولكنها لم تقدم لنا (على الرغم من امكانياتها الأرشيفية) دراسات موضوعية علمية محايدة حول تقييم التجربة البرلمانية السابقة والتي يستفاد منها لتلافي سلبياتها في التجربة المقبلة ولتحديد مستلزمات النجاح للمجلس المقبل.

وهنا لا أود القاء اللوم على الصحافة الكويتية وحدها فما هي سوى قطاع ضمن مؤسسات شعبية هي الأخرى لم تشارك بمجهود منفرد أو جماعي في اجراء مثل تلك الدراسات الموضوعية، وكذلك الأمر بالنسبة لمؤسسات الدولة الاعلامية منها والقانونية وغيرها ..

وأود التأكيد على أن المطلوب هنا هو جهود جماعية بأي شكل كانت كأن تعقد أي مؤسسة (من أي قطاع) مؤتمر علمي لتدارس هذه القضية أو عقد الندوات الدراسية الصحفية أو الاسابيع الثقافية .. المهم ألا تمر هذه التجربة دون تدوين وتقييم علمي يستثمر لصالح الأمة .. ويسجل في التاريخ حتى لا تقول أجيالنا المقبلة اننا لا نعي ولا نستفيد من تجاربنا.

هذه الظواهر الثلاث لا أظن أنها ستمر هكذا بل انني اعتقد أن أهل هذا البلد بما عرفوا عنه من وعي متفتح والتزام بأصولهم الاسلامية العميقة لن يتركوا هذه الانتخابات تسير نفس السير الذي هي فيه الآن بل أتوقع أن يسجلوا موقفاً مشرفاً في تلافي تلك الظواهر.

والعمل اثناء الغرس أجدى — بداهة — من البكاء أثناء موسم الحصاد سواء حصاد أواخر فبراير أو حصاد القيامة.

جدد لنفسك كل يوم مرة حتى تظل على الطريق واعياً

قتلى لبنان:

دلت آخر الاحصاءات على أن قتل لبنان لعام ١٩٨٠ قد بلغ عددهم (٢١٨٠) شخصاً!! وتبين أنهم موزعون على ثلاث فئات:

- ١ - ضحايا توحيد القوى المسيحية (الكتائب والاحرار).
- ٢ - ضحايا النزاع في بيروت الغربية.
- ٣ - ضحايا الاعتداءات الاسرائيلية.

أيعقل هذا؟

نكرت الوطن العربي في عددها «٢٠٤» أن الأردن قد اتخذ احتياطات كافية لمواجهة احتمال قيام طائرات إيرانية تنطلق من قواعد سورية لتغير على ميناء العقبة ومفاصل الطريق البرية الواصلة بين عمان وبغداد.

تظاهرات اسلامية:

قام الطلاب الاسلاميون في القاهرة عقب صلاة الجمعة بتظاهرة ضخمة احتجاجاً على اضطهاد وقمع الاخوان المسلمين في الجامعات المصرية!! وتأييداً لطلبة جامعة أسبوت الذين اصطدموا مع قوات الشرطة يوم الاثنين ٨١/١/٥، وطالبوا باعادة قيد الطلبة المفصولين من جامعة أسبوت!!

صلاة الاستغاثه:

صل المسلمون في السعودية صلاة الاستغاثه الاسبوع الماضي، وقد شارك في الصلاة الملك خالد بن عبدالعزيز، وقد دعا إمام جامع العيد في الرياض في خطبة ألقاها بالمناسبة الى تطبيق الشريعة الاسلامية والتقيد بكتاب الله وسنة رسوله.

• أرض الاسراء:

اوردت نشره (انباء أرض الاسراء) رقم ٤ التي يصدرها مكتب المؤتمر الاسلامي العام بعمان. الاخبار التالية:

التوسع في المستوطنات:

تقوم السلطات الصهيونية المحتلة بالتخطيط لتوسيع مستوطنات (ارينيل)، كريات اربع و(تل حد اشاه) بالاضافة الى بناء حي جديد في مستوطنة (النبي صمونيل) خارج حدود بلدية القدس!! وتأتي هذه العمليات الاستيطانية ضمن سياسة (الليكود) في خلق الامر الواقع في الضفة الغربية. كما ستشرع السلطات الصهيونية باقامة مستوطنتي (هداشاه) و(جفعات زئيف) خارج الخط الاخضر في مطلع العام ١٩٨١م. وقررت اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان تخصيص (٢٠٠) دونم لكل من مستوطنتي هاتين المستوطنتين من اراضي الضفة الغربية المحتلة. من بيان- حركة السلام الان- الصهيونية

السلطات الصهيونية المحتلة ترفض:

اعلن (اسحق شامير) وزير الخارجية الصهيوني رفض (اسرائيل) لقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة لفرض عقوبات لارغام (الحكومة الاسرائيلية) على اتخاذ موقف (اكثر مرونة) تجاه مسألة الفلسطينيين والقدس. وقال ان هذه القرارات لن تتمكن من تغيير واقع المنطقة..

بناء مفاعل نري جديد:

من المنتظر ان تتخذ الحكومة الصهيونية قرارها بشأن بناء محطة مفاعل نرية في ضوء التقرير النهائي للجنة هوريف (الذي سيقدم خلال الاربعة اشهر القادمة ومعنى ذلك ان البدء في بناء المحطة سيبدأ في نيسان القادم ويستمر لمدة (٥) سنوات ونصف السنة. وسيضمن التقرير المذكور تحديد امن المحطة اثناء الحرب، والموقع المناسب لذلك. وقد صرح (اسحق موادي) وزير الطاقة الصهيونية ان وزارته معنية بالحصول على دعم امريكي لتمويل بناء المحطة مالياً وفنياً ليبدأ العمل فور اتخاذ قرار السلطات (الصهيونية) بذلك.

جيروزالم بوست
٥ كانون الاول ١٩٨٠

مظاهرات طلبة الضفة الغربية ضد السلطات الصهيونية:

على اثر انتشار الاخبار التلفزيونية المصورة عالمياً حول جرح (١٤) طالباً، فقد أمرت السلطات الصهيونية باستخدام الوسائل المسيلة للدموع لتفريق المظاهرات، ومنع الصحفيين الاجانب من نقل اخبار المظاهرات. تم اعتقال مراسل صحفي امريكي، كما صودرت افلام عدد آخر منهم تمكنوا من الوصول لمواقع الاحداث الطلابية بشكل او بآخر. الايكونوفست ١٢/٢٠

محاولة انقلاب !!

اعتقلت السلطات الموريتانية ٤ أشخاص لدى مغادرتهم مقر السفير الليبي ووجدت في حوزتهم وثائق كشفت النقاب عن محاولة انقلاب دفعت اليها ليبية، وكان من المتوقع أن يصبح أحمد بابا مسك السفير الموريتاني السابق في الأمم المتحدة رئيساً للجمهورية بعد نجاح الانقلاب!!

عودة التوتر:



نكرت (الشرق الأوسط) أن من الممكن أن تعود سورية الى حشد قواتها على حدود الأردن وتتحوف المصادر المطلعة في الأردن من تحقق ذلك، وخاصة بعد تهديدات وجهها عبدالحليم خدام للأردن بمناسبة الاحتفال بانطلاق الثورة الفلسطينية!! وبعد تهديد جريدة (تشرين) بأن سورية يمكنها أن تلقن الأردن درساً عسكرياً جديداً!!

القوات النيجيرية تهاجم مسجداً في كانو

أذاعت محطة «بي. بي. سي» أن القوات النيجيرية هاجمت مسجداً إسلامياً في مدينة كانو شمال نيجيريا وأنهت تمرداً دام ١١ يوماً وترتب على هذا الهجوم مصرع ٢٥٠

شخصاً. وأضافت الاذاعة أن وحدات من الجيش النيجيري أطلقت سراح ٦٥ رهينة احتجزتها طائفة اسلامية احتلت المسجد. وقالت وكالة الانباء النيجيرية أن حوالي ١٠٠٠ شخص قد قتل في الاضطرابات الدينية خلال اسبوع فقط ولكن لم يتأكد بعد هذا العدد. ولكن اذاعة بي بي سي قالت أن اجمالي الضحايا وصل الى ٢٥٠ شخصاً.

وكان الرئيس اس. ال. شاغاري قد أمر الجيش في مدينة كانو في السيطرة على التمرد بمهاجمة المسجد بعد فشل الشرطة. ويعتقد أن طائفة اسلامية وراء هذه الاضطرابات. وقالت الاذاعة ان قوات الجيش نجحت في اخراج المتمردين والاستيلاء على المسجد والرهائن.

حصار الهشيم

الديمقراطية شعاراً

قررت نيابة أمن الدولة - القاهرة - استمرار حبس المهندس عبدالحسن حمودة لمدة شهر آخر، وجرمة المهندس تتلخص في

أنه حاول اقامة سرادق للاحتفال بذكرى زعيم الوفد الراحل مصطفى النحاس، وذلك بعد أن حكم مجلس الدولة بالغاء قرار مصادرة الحفل الذي صدر عن أجهزة الامن..

واستدعت محكمة القيم الدكتور حجازي رئيس الوزراء الاسبق للتحقيق معه بشأن مقال كتبه لجريدة دولة الامارات، اعتبر ماتضمنه مساساً باقتصاد مصر، والدكتور عبدالعزيز حجازي من أبرز علماء الاقتصاد المصريين.

وصادرت محكمة أمن الدولة كتاباً للدكتور محمد حسن الزيات وزير الخارجية المصرية الاسبق، لانه تضمن نقداً للسياسة المصرية العليا، وبخاصة معاهدة السلام..

ونشرت الصحف أن بعض المحامين قد اعتقلوا وفيهم نقيب المحامين الاستاذ أحمد الخواجة، لانهم في مؤتمر الرباط للمحامين العرب نقداً معاهدة كامب ديفيد..

ويتساءل الرأي العام: اهذه هي الديمقراطية؟ ونحن نجيب: بل هو تعميق الديمقراطية، مادامت الديمقراطية لا تعني هذا الا مجرد الشعار لا أكثر...!!

الأرصدة ...؟

القادة الاميركيين على أن يواجهوا ببسالة عالماً يمر بأزمة.

ترى هل يكون هذا هو السبب في ثقة الأنظمة العربية بالادارة الاميركية السياسية أم العكس هو الصحيح؟

ان العالم الاسلامي يستوعب عشرة أضعاف الارصدة النفطية لكي يلحق بركب الدول المكتفية ذاتياً فكيف لو أراد أن يجاري الدول المتقدمة؟! العجيب أن الاعلام الرسمي العربي يشبع الشعوب ضجيجاً وانتقاصاً من السياسة الاميركية ولكن الأموال العربية تظل تمد مأكنة الاقتصاد الرأسمالي بكل أسباب النماء والقوة.

نكر تقرير لأحد فروع بنك تشيز مانهاتن أن الدول العربية المنتجة للنفط لا تزال تحتفظ بمعظم فوائض أموالها في شكل أرصدة دولارية وأن أرصدها من الذهب لم تزد أي زيادة ملموسة. وقال التقرير ان العرب يفضلون الولايات المتحدة بسبب الاستقرار السياسي واقتصادها القائم على المشروع الحر في بيئة منظمه، وتنوع الاسواق الامريكية وتطورها.

وأضاف أن هذا التعضيل سوف يستمر رغم تجميد الأرصدة الايرانية وضعف الدولار والشكوك على نطاق واسع خلال عام ١٩٨٠ بشأن قدرة

من سجل الاحتلال الصهيوني الفادار

الصفحات

بقلم محمد عبدالرزاق السعيد

تقرير شامل يتناول أوضاع السكان العرب في مدينة يافا

- نقدم التقرير التالي صورة حية أو جانباً من حياة الهوان التي يحياها عرب يافا في ظل الاحتلال .. نسوقها الى دعاة التطبيع والتعايش السلمي مع (اليهود) لنبيين كيف سلب المحتلون الصهيونيون الديار .. وسرقوا الأرض .. واستولوا على المنازل .. وحولوا سكان البلاد الأصليين الى (طائفة) تطالب بابتسط مقومات الحياة العادية للانسان .. ترى أيؤمل منهم خير .. و ينتظر منهم أن يحيلوا الأنهار عسلا .. والفقر غنى .. والجهل معرفة .. والأمراض صحة وعافية ! انها احلام المخدوعين باليهود .. المضللين بالمكر الصهيوني الخبيث ! ..

* العربي في يافا يعيش بلا بيت يليق بانسانيته!

* هبوط مستوى التعليم بين أبناء المسلمين في يافا .. ليدفعوا الى عالم الجريمة.

من مدينة عربية .. الى حي عربي

في العدد الصادر يوم ٢١/٣/١٩٨٠ من الملحق الاسبوعي لجريدة هآرتس اليهودية في فلسطين كتب يعقوب حيكوك يقول : (يعيش ١٥ ألف عربي في مدينة يافا ، ويقطن معظمهم بحي العجمي الممتد من شارع «يهودا هيमित» شمالا الى جبعات عليا في الجنوب ، ومن شاطئ البحر غربا الى شارع يافا شرقا . لقد انقضى ثلاثون

الحي العربي في يافا التي أهملها اليهود لينعشوا على حسابها تل أبيب والأحياء التي يقطنها اليهود في يافا العربية .

الجريمة تتفشى في يافا العربية .

(سار محدثي ببطء على الطريق الضيق المتعرج بين المنازل ثم توقف بعد ذلك ليلفت انتباهي الى مكرمة صحية وقال : ان هذا مانعنيش يومياً فسيارات الشرطة تطارد تجار المخدرات بعد أن تحولت المدينة الى وكر للمجرمين) . وهكذا تنقل الصحيفة اليهودية

عاما على توحيد يافا مع تل أبيب ولكن شيئا لم يتغير في يافا . فهي مدينة مهملة تماما باعتراف سكانها أنفسهم و يبرز الاهمال في كل زاوية وكل منزل في حي «العجمي» . المنازل قديمة وجدرانها متصدعة وقصارتها منهارة بالاضافة الى عدد كبير من المنازل شبه مهدومة تحيطها اكوام من الحجارة التي كانت في يوم من الايام جزءا من هذا المنزل او ذلك .

و ينقل المحرر اليهودي حديثا على لسان مرافقه في الجولة الذي يطلعه على معالم

• افتقار الجيل العربي في يافا الى الرعاية الصحية والنوادي الاجتماعية



هذا الاعتراف وهذه الصورة عن المدينة التي تعمل قوات الاحتلال جاهدة على اهمالها لتحويلها الى مباءة للفساد وتبدل وجهها الى وجه كالح حتى يفارقها أهلها و يهجروا منازلهم فيها ليحل اليهود محلهم. و يسرق بيوتهم بعد أن سرقوا أرضهم واستولوا على ديارهم.

مشكلة السكن والبيوت الآيلة للسقوط.

و يضيف المتحدث المرافق لمحرر الصحيفة اليهودية قوله (ماذا ينقصنا في يافا ؟.. اننا نعاني من نقص في المساكن ومشاكل في التعليم ومشاكل داخل الطائفة (العربية) كما نعاني من وجود المجرمين في يافا). وهكذا وبكل بساطة يحول اليهود اصحاب البلاد الاصليين الى « طائفة » تطالب بالانصاف وتبحث عن ابسط مقومات الحياة. كما ورد على لسان المتحدث الذي يعود الى الحديث فيقول :

(ان عرب يافا لم يعودوا قادرين على الرضوخ لواقعهم، وكثير منهم لم يعد باستطاعتهم الاستمرار في الصمت الذي استغرق ثلاثين عاما. فالاستسلام لم يحل مشاكلهم بل ساهم في تعقيدها).

و ينقل المحرر اليهودي على لسان عربي من سكان حي العجمي قوله (اننا نشعر في قرارة أنفسنا بأن السياسة الرسمية للحكومة الاسرائيلية تهدف الى اخراجنا من الحي الذي نعيش فيه وكل منزل يخليه سكانه خوفاً من التصعد أو هرباً من الأوضاع غير الصحية وغير الآمنة تشتريه شركات الاسكان (حلميش) أو (عميدار) وتهدمه بدلا من أن تنقل اليه عائلة عربية تعيش في منزل آخر ولكن في حالة أسوأ. فشركات الاسكان تتنازع المنازل الصالحة للسكن نوعاً ما وتقوم بهدمها، وقد أدت سياسة الهدم هذه الى وجود نقص في المساكن في الحي العجمي. ان بضع مئات من

ولكن شركة (حلميش) اجابتهم بانها لا تستطيع البناء لعدم وجود اراضي كافية وأنها ستقوم بالبناء لمن يضع تحت تصرفها قطع أرض مناسبة. ومثل هذا الشرط يحول دون حصول عرب يافا على منازل لأنهم لا يملكون أرضاً). ومكذا وبعد أن استولت السلطات اليهودية على الأوطان وسرقت الأراضي، تضع شروطا لسكان البلاد الأصليين ليعجزوا عن تحقيقها و يظلوا في ديارهم وأرض آبائهم وأجدادهم بلا مأوى.

الأطفال المسلمون في يافا .. بلا مدارس

و يضيف التقرير الذي نشرته مجلة هآرتس : (ان مشكلة السكن التي يعتبرها عرب يافا المشكلة الأولى من حيث الأهمية ليست المشكلة الوحيدة فمشكلة التعليم لا تقل خطورة عن مشكلة السكن وتوجد في حي العجمي مدارس حكومية ومدارس خاصة. والمدارس الخاصة التابعة للأديرة خاضعة للمراقبة و يتولى اصحابها المسؤولية عنها فمثلا قرر المسؤولون عن المدارس المسيحية رفع رسوم التعليم بالنسبة للطلاب ومعظمهم من المسلمين الأمر الذي جعل الطلاب يضطرون للانتقال الى المدارس الحكومية غير أن بعضهم

العائلات العربية تعيش حاليا في منازل قديمة وخطيرة صدرت ضدها أوامر بالهدم مما اضطر البلدية الى اقامة ثلاثين وحدة سكنية بالقرب من مستشفى (دونولو) ولكن هذه الوحدات مازالت خالية حتى الآن لأن غرفها قليلة العدد وصغيرة الحجم ولا تناسب العائلات العربية التي يكثر أطفالها عادة هذا بالإضافة الى أن البلدية قد اكتشفت في الأونة الأخيرة عيوباً في هذه المساكن وقامت باجراء اصلاحات عليها.

ان الصعوبة التي يواجهها سكان يافا في حي العجمي قد ارغمتهم على الخروج من الحي والبحث عن اماكن سكن أخرى خارج هذا الحي. ولكن هذا الأمر ليس سهلا كما يبدو لأن اصحاب البيوت اليهود يرفضون تأجير منازلهم للعرب مما اضطر بعض العرب الى تغيير اسمائهم الى أسماء عبرية ليتمكنوا من الحصول على مساكن لهم في البيوت التي يمتلكها اليهود.

و يستمر المتحدث من سكان حي العجمي في حديثه ليقول : (اما الاشخاص الذين فشلوا في الحصول على مساكن خارج الحي فقد اضطروا في النهاية الى العودة الى حيهم القديم هذا وقد تقدم عدد من سكان يافا العرب الى شركة البناء البلدية - الحكومية (حلميش) يطلب بناء مساكن لهم لحل مشكلة السكن



• أبشع أساليب العدوان الصامت في دولة العدوان المسلح.

فصل الخروج الى الشارع). وقد نقلت الجريدة اليهودية على لسان معلم عربي قوله ان المدارس العربية في يافا مقامة في أماكن غير ملائمة وتفتقر الى المرافق الحيوية. وهناك نقص كبير في الصفوف مما يرغم المعلمين على ابقاء نصف الطلاب خارج الصفوف وعلى تقسيم الغرفة الواحدة الى صفين. ان هذا وضع لا يطاق وليس له مثيل في أي مكان في العالم. ان ٤٠٪ من طلبة المدرسة الشاملة في يافا يصلون الى المدرسة وهم أميون أو شبه أميين وان نسبة كبيرة من الطلاب يغادرون مقاعد الدراسة وينطلقون الى الشارع مع كل السليبات التي تعشش منه وكل الأجواء التي تحيط بهم لتسهم في زيادة نسبة المجرمين.

المؤامرة على أوقاف المسلمين

ولم تقف مؤامرة الاحتلال عند حد اضطهاد السكان واخراجهم من بيوتهم وحرمان الأجيال العربية المسلمة في يافا من أبسط حقوق الانسان بل تعدى الأمر الى مؤامرة على أراضي وأموال الأوقاف حين تقدمت شركة يهودية بطلب استئجار مسجد حسن بك وشراء الأراضي التابعة للمقبرة الاسلامية مما دفع مسلمي يافا أن يثوروا في وجه لجنة الأمناء الاسلامية المعنية ويعتبروها لجنة متعاونة مع سلطات الاحتلال.

ان المسلمين في يافا بخاصة والعرب بعمامة يتطلعون الى من يمد لهم يد العون من داخل الضفة أو خارجها لانقاذ ما يمكن انقاذه من بيوتهم أو نفوسهم أو كراماتهم وان هذا التقرير ير له ما بعده وصيحة أولى تكشف جانباً من المؤامرة الصهيونية الرهيبة على وجودنا في كل مكان.

دار البراق

للوثائق الاعلامية والتحقيقات الصحفية
عمان - الأردن

دعاة الطائفية في خدمة الاحتلال

ان اضعاء صبغة الطائفية على بعض المدارس الخاصة في يافا والنوادي والملاعب أمور تدفع المسلمين الى حال من الضيق يجعلهم في حيرة من أمرهم وهم يقعون بين سندان الطائفية ومطرقة الاحتلال مما يعكس عليهم صوراً من الحرمان ويحيطهم بأجواء قاتمة من التآمر لايقاع المضرة والأذى بهم وهم في حالة من الغليان شديدة رغم ما يحاوله بعض المتعاونين مع سلطات الاحتلال من تهذبة الخواطر.

وينتظر هؤلاء المسلمون أن تمد لهم يد العون بصورة أو بأخرى من خارج الحدود حتى يحال بين أولئك المضطهدين وبين تركهم منازلهم في مدينتهم العربية مما يؤدي الى تحويل يافا كلية الى مدينة يهودية بعد أن يهجروا سكانها ويزال عنها طابعها العربي والاسلامي.



أبناء العرب في يافا محرومون من الملاعب والنوادي

يشكو السكان العرب في يافا من حرمان أولادهم من الملاعب والنوادي التي يمكن أن يرتادها الشباب بعد مغادرة المدرسة. ذلك ان جميع النوادي في المدينة تحمل الطابع الطائفي ولا تعمل بانتظام وتفتقر الى الألعاب الاساسية التي يجب أن تتوفر في كل ناد.

أفغانستان

وعناصر الصراع

الغزو الروسي حلقة

من حلقات غزو الديار الاسلامية وثورة الأفغان حلقة من حلقات الجهاد الاسلامي.



● بريجنيف

عام (١٩٨١). ولعل مرور عام على الغزو الروسي الغادر لأفغانستان الاسلامية علمت أمم العالم أن المسلم لا يهين ولا يحزن.. وأن المسلمين هو الأعلون...

● ففي أفغانستان يواجه الشعب الأعزل الا من الأسلحة التي غنمها من أعدائه ثلاث قوات هي:

أ - القوات الأفغانية التابعة للجيش ووزارة الدفاع.

ب - قوات الغزو الروسي.. وهي تقترب من ٨٠٠/ ألف رجل بكامل أسلحتهم وفق آخر التقارير.

ج - القوات العسكرية الكوبية الرديفة التي استقدمها الروس لصد

حالات الضعف والانهيار في العالم الاسلامي.

أما اليوم فوضع العالم الاسلامي، بعد تحرره من الاستعمار، وبعد تدفق النفط والمال في يديه، أصبح مختلفاً عما كان عليه بالأمس، وأصبحت وسائل الاتصال ميسورة فلقد ألغيت المسافات أو كادت، واقترب المسلمون بعضهم من بعض، أو هم يستطيعون أو يقتربوا أن هم عقدوا العزم على ذلك.

أما قضية التوازن الدولي للقوى، والاعتماد عليها، فهو أمر محظور، يتغير من يوم لآخر، وتحكمه المصالح المتقلبة للقوتين الكبيرتين، وتضعف من شأنه محاولات التوافق الدولي، التي هي في حقيقتها التقاء مصالح الدولتين الأقوى لاضعاف مقاومة الفريسة حتى يسهل اقتناصها وتقسيمها فيما بينهما.

ومن ثم أصبح الحل الأوحده هو الجهاد.. وقد شرعه الله منذ بدء الاسلام، وهو ماض في هذه الأمة الى يوم القيامة.

أطراف المواجهة:

كابول تبدو ملتبة مع الشهور الأولى من

مقدمة

الغزو السوفيتي لأفغانستان هو حلقة من سلسلة الغزوات التي بدأت منذ قيام الاتحاد السوفيتي بالاستيلاء على بلاد المسلمين في وسط آسيا بعد جهاد مريز استمر أعواماً طويلة قبل أن تسقط في يديه.

وهذه الحلقة الجديدة تتم بنفس الوحشية والعنف، ويقاوم فيها المسلمون بنفس الجراءة والاستبسال كاجدادهم السابقين في الشمال... والفرق هو أن مسلمي جمهوريات وسط آسيا تركوا يواجهون الاحتلال وحدهم، فلم تكن وسائل الاتصال مع مسلمي العالم تتيح لمن أراد المساعدة أن يساعد بالمال أو السلاح أو الرجال.. وكانت الدول الاسلامية غارقة لاذانها في أيدي المستعمرين.

لقد سقطت الخلافة الاسلامية عام ١٩٢٤ أي بعد سبع سنوات فقط من قيام الثورة الشيوعية في روسيا القيصرية، فقد واكب الاحتلال السوفيتي لبلاد المسلمين، انعكس

وقاموا بتأليف لجان دفاعية لصد الهجمات التي يشنها أعضاء من جناح بارشام على بيوت ومكاتب أعضاء جناح خلق. ويقال إن من بقي في كابول من أعضاء جناح خلق مازالوا ينتظرون اللحظة التي سوف يباس فيها الروس من امكانية (بارشام) في ضبط الأمور. ومن ثم لن يبقى أمام الروس من يتعاملون من سوى بقايا (خلق) المؤدية لرئيس الوزراء الأسبق أسد الله سافاري.

الروس في ورطة:

تتوافق تصريحات المراقبين الغربيين والاسيويين في باريس وبيون ونيودلهي وبكين في أن الروس الذين دخلوا أفغانستان منذ عام باتوا في ورطة.. وكلما ازداد الزمن يزداد الروس تورطاً على حد تعبير المراقبين.

● فالعالم الاسلامي من أقصاه الى اقصاه بات يحقد على الروس وعلى العقيدة الشيوعية الفاسدة.

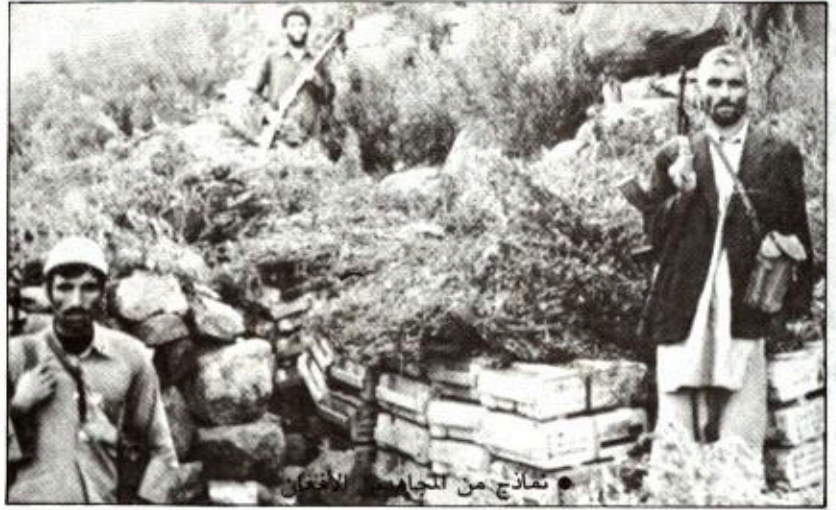
● والغرب يستغل الوجود الروسي في دولة من دول الصراع على النفوذ فيحرك نخبه في بلدان أوربا الشرقية وعلى رأسها بولندا ليضيف الى مشاكل الروس في العالم مشكلة جديدة.

● والجنود الروس الذين يلاقون الموت كل يوم بالمئات على أيادي المجاهدين باتوا نقطة حرجة داخل الجمهوريات السوفياتية. الأمر الذي اضطر الروس لاجتلاب المرتزقة الكوبيين للقتال في أفغانستان. مما يبرز مؤشرات التورط بوضوح.

لعبة يعرفها المجاهدون:

في هذا الوقت الذي يجد الروس فيه أنفسهم في ورطة. يشتد ساعد المجاهدين ضرباً وعلى رؤوس العملاء والغازين.. في هذا الوقت الذي يقف فيه الشعب الأفغاني وقفة رجل واحد. يحاول بعض حكام العالم.. ومنهم (أنور السادات حاكم مصر) تشجيع سياسة العودة الى الحكم الملكي المتمثل بشخصية ملك أفغانستان (محمد ظاهر شاه) الذي مازال على قيد الحياة.

● فالعالم الذي لا يريد دخول الروس الى



الروس بزحوفهم العسكرية الى أفغانستان لمنع قيام حكم إسلامي ينطلق فيما بعد ليعمم نموذج العالم الاسلامي.

لكن.. ماذا عن حكومة بابرار كارمل وحزبه (بارشام) الذي خلق حزب خلق وحفيظ الله أمين؟

تقول بعض التقارير الصحفية أن هناك خلافاً مريراً في كوادر الهيئة الحاكمة العميلة في كابول، وقد كشفت الرحلة التي قام بها العميل (كارمال) الى موسكو في الشهر الماضي بحثاً عن عجز الروس في تصفية الخلافات بين رجال حزب الشعب الحاكم في أفغانستان، كما عجزت عن وضع حد للمنافسة بين جناحي هذا الحزب. جناح خلق.. وجناح بارشام الذي ينتمي اليه (بابرار كارمال) العميل ويبدو أن جناح (بارشام) فاز على بعض منافسيه (من جناح خلق) في منافسات أدت الى سفك دماء بعض القادة العملاء والى جهنم وبئس المصير.

ففي يونيو الماضي تمكن جناح بارشام من القضاء على بعض الخصوم من جناح (خلق) حيث تم اعدام عدد من أعضاء هذا الجناح. وأبعد نائب رئيس الوزراء أسد الله سافاري الى منغوليا. وهو الذي كان يمثل جناح (خلق) في الحكومة.

ثم تطور الخلاف بين جناحي حزب الشعب حتى توصل الى مستوى الهجمات بالبنادق والمسدسات بين العملاء أنفسهم. لكن أعضاء حزب خلق الذين خسروا بعض الجولات في البدء عادوا وضموا صفوفهم.

هجمات الثوار الأفغان والاعتماد عليها في بعض المهام داخل المدن الأفغانية.

ولعل بعض المراقبين الغربيين أبدوا إعجابهم بالروح الجهادية العجيبة التي يملكها المجاهدون المسلمون في أفغانستان. حيث أن وكالات الأنباء كثيراً ما دهشت للأشواط التي حققها المجاهدون.

● من لندن نقلت الوكالات الاخبارية عن صحيفة بريطانية يوم ١٢/٣١/١٩٨٠ أن الثوار المسلمين في أفغانستان قطعوا الطريق الرئيسي المؤدي الى كابول قبل نهاية عام ١٩٨٠ - وقد أشارت الى حصول معارك عنيفة دارت شمال العاصمة بين المجاهدين والقوات الروسية الغازية، وقالت نقلاً عن مصادر ديبلوماسية في نيودلهي أن هذا الطريق يمر بأحدى المناطق الاستراتيجية الهامة التي تمر بها امدادات التموين للجيش الروسي.

ان هذا شاهد أكيد على أن مستوى المواجهة وان كان متفاوتاً بين مجاهدي أفغانستان وأعدائهم.. فإن النتائج تشير الى عجز الروس وحلفائهم العملاء في هذه المواجهة من تحقيق أي من أهدافهم في ضبط الثوار المسلمين والقضاء على الحركة الجهادية المباركة.

الحكومة الأفغانية:

انه من المعروف أن عجز الحكومة الأفغانية العميلة أيام حفيظ الله أمين كان السبب الأول.. بل السبب الوحيد في دخول

أفغانستان يشمل فيما يشمل على وإردات دولية معينة لا ترغب أن يحقق المجاهدون الاسلاميون انتصاراً نهائياً. وإنما هم يعدون أطرافاً سياسية أخرى لقطف ثمار النصر في النهاية.

● ومصر هي من الدول البارزة التي تحتضن جبهات ضعيفة مؤيدة للعودة الى الملكية وسادات مصر يحاول أن يجعل من بعض الملكيين مجاهدين يتابعون خطى جمال الدين الأفغاني. محمد عبده على حد تعبير وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية يوم ١٩٨٠/١/٤ لدى استقبال بعض رجالات الثورة الأفغانية.

● أما ملك أفغانستان الأسبق، والذي يعيش في المنفى (روما) فهو يلقي التصريح تلو التصريح في كل مناسبة ليلفت الأنظار الى وجوده ومكانته السياسية لحل وسط بديل عن الروس والمجاهدين بأن واحد، ومن آخر تصريحاته في روما قوله: ان الأمة الأفغانية «تريد أكثر من أن تعيش» وقال في تصريح آخر: «انه يصلي من أجل الشعب الأفغاني في كفاحه البطولي المشروع لتحقيق الاستقلال والحرية والكرامة الانسانية».

وهنا نسال الملك المعزول محمد ظاهر شاه.

● هل نسيت اليوم الذي، كنت تضرب بيد البطش على رؤوس الاسلاميين في كابول والمدن الأفغانية الأخرى؟.. وهل نسيت الأيام التي فتحت فيها الباب على مصراعيه للشيوخيين حتى تسلموا أعلى مراكز السلطة والقوة في عهدك الأخير؟!!! إنك لست بأكثر من رجل يبكي على عرشه!!! وإنها لعبة مكشوفة.

آخر صور للحال الأفغانية:

على الرغم من جميع المؤامرات التي دبرها الروس ورجال كارمال.. وغيرهم فإن الثوار الاسلاميين يواصلون ضرباتهم ليل نهار في أفغانستان.. وهم مسيطرون على معظم المناطق الاستراتيجية من أفغانستان. هذا وقد وافانا مراسلنا في أفغانستان بالتقرير التالي:

اتصل زعماء المجاهدين الأفغان وافادوا بأن المعنويات لكل المجاهدين قوية جداً وهم مصممون على الجهاد في سبيل الله حتى خروج الجيش الروسي، وفي فصل الشتاء سوف يتقلص هجوم الروس بسبب الثلوج، كما افادوا بأن خسائر الروس طيلة السنتين الماضيتين ثلاثة آلاف دبابه، أما القتل فلا يقل عددهم عن (٢٥٠٠٠) جندي، روسي قتل وهناك من يقول أن قتل الروس يصل الى ٥٠٠٠٠ أما الجيش الأفغاني فيعتبر الآن في درجة المنحل، فالصدام الآن بين الروس وبين الشعب الأفغاني الأعزل من جهة وبين الروس والمجاهدين من جهة أخرى. كما أن الروس أخذوا يجبرون الأفغانيين على التجنيد.. وقد بلغ عدد المهاجرين الأفغان الى باكستان (١٠٠٠٠٠) مهاجر. وهناك قوى كاملة مدنية دمرت ولجا أهلها الى الجبال والكهوف. وقد أرسل الينا مراسلنا صوراً توضح ذلك نشرناها مع هذا المقال.

هذا ويسيطر المجاهدون على ٨٠٪ من أفغانستان. وفي هذه الأيام اشتد العمل الجهادي في جنوب كابول وكذلك حمى وطيس المظاهرات وهي على أشدها هناك.

وهناك محاولات تبذل لتكوين حكومة يرضى عنها الروس بدلاً من حكومة بابر ككارمال الحالية، الا أن المجاهدين لم يقدموا مليون شهيد وجريح ليرضخوا لمثل هذه المحاولات وسيكون نصيب هذه المحاولات الفشل، والشعب الأفغاني لا يقبل إلا بخروج الروس دون قيد أو شرط تاركين الأمر للشعب يرتب أمره دون ضغوط اجنبية.

حاجات المجاهدين:

واحتياجات المجاهدين تتلخص في

السلح والمال.. وقد قال لنا أحد قادة الجماعات العاملة هناك وهو الشيخ محمد يونس خالص رئيس الحزب الاسلامي.. وان ما يحتاجه المجاهدون منا ليس المال ولا السلاح لأن الغلبة والنصر لن يكونا بالمال والسلاح لاستحالة التفوق في هذا المجال، ولكن الحاجة الماسة هي أن نحسن أعمالنا وصلتنا بالله عز وجل، فيستجيب الله دعائنا وهذا نموذج للفهم الواضح لطبيعة المعركة الربانية التي يخوضونها.

بالنسبة للسلاح كانوا يستولون على احتياجاتهم من الرشاشات والبنادق من يد عدوهم، ولكن الحرب الآن لم تعد كما كانت حرباً منظمة، ولا حرب عصابات، وإنما تحولت الى حرب خاطفة حيث تهجم القوات الروسية من داخل حدود الاتحاد السوفياتي وتعود في نفس اليوم، وأساس هجومها هو الطائرات العمودية المدرعة والدبابات..

ولذلك لم يعد السلاح الفردي متوفراً عن طريق العدو.. وإنما يشتري من المناطق الجبلية الواقعة بين حدود الدولتين.. وهو متوفر من جراء بيع الجنود النظاميين الأفغان والحرس الوطني الذي جندوه مؤخراً لسلحهم الى رجال القبائل.. وهؤلاء بدورهم يعرضونه في محلاتهم للبيع. أما المال فهو لازم للمجاهدين للانفاق على الطعام والملبس حيث أن كثيراً من المزارع احترقت ولم تعد القرى قادرة على اطعام المجاهدين.

وبعد:

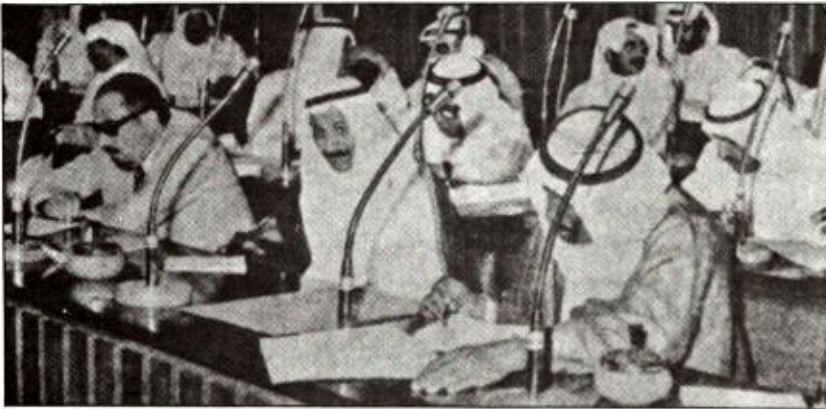
ماذا فعلنا نحن كمسلمين حتى الآن مع أفغانستان الاسلامية.. ونحن بعيداً عن القومية العصبية الجاهلية التي أفسدت رؤيا الكثيرين ننادي بالمسلمين وبحكامهم جميعاً أن هبوا.. فإن أفغانستان هي قضية لكم. ولا تقل بشكل من الأشكال عن القضية الفلسطينية أبداً. فكلتا القضيتين هما قضية واحدة للمسلمين أينما كانوا وحيثما حلوا.



عبد الله اليماني وزير الاعلام السعودي.

ماذا يتوقع المسلمون في مؤتمر القمة الإسلامي في الطائف

بقلم: أبو أيمن



قال وزير الاعلام السعودي الدكتور محمد عبده اليماني ان جميع الدول الاسلامية ستحضر مؤتمر القمة الاسلامي المزمع عقده في الطائف في ٢٤ / يناير ١٩٨١. ونكر الوزير ان ٤٢ دولة وأربع دول بصفة مراقب قد لبثت الدعوة للمؤتمر. وأعرب عن اعتقاده بأن الدول الاسلامية ستستغل هذا التجمع الاسلامي الكبير لمناقشة قضاياها المصيرية بجدية وموضوعية. وأشار اليماني بأن القمة ستتناول بالبحث المشكلات الحقيقية للأمة الاسلامية التي تمثل قوة دولية ذات قدرات ضخمة. ونكرت الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان المؤتمر سيتناول مختلف الموضوعات الهامة على الساحة الاسلامية وخاصة قضية فلسطين وأفغانستان.

ومما لا شك فيه ان مؤتمر القمة الاسلامي الثالث هذا يحمل في طياته أهمية قصوى.. فهو اما أن ينهار وينتهي كما انهارت وانتهت عشرات المؤتمرات العربية والاسلامية التي لم تسفر عن شيء تذكره الأمة بالقبول.. واما أن يكون بداية صحيحة وصحة حقيقية للأمة الاسلامية التي تنتظرها الدنيا لتعطيها الحضارة المتوازنة بعد ان صار التوازن مفقودا لدى جميع الأمم. وحتى لا ينهب بنا الخيال، ونخلق لوحدها في عالم وردي.. وكذلك حتى لا يسيطر علينا التشاؤم.. والتشاؤم يقتل الخير ويربك الطاقات.. حتى لا نكون كذلك لابد لنا من أن نطرح على أنفسنا عدة اسئلة تحدد لنا مسار القضية:

الشعوب ان سفينة الحكم والقرارات تتخذها فئة ممتازة لها كل الامتيازات.. ويصعب على الطبقات الاخرى اجتياز هذا الحاجز الكبير. وتشعر الشعوب أن علاقتها بحكامها علاقة الريبة والاثام والمواطن متهم حتى يثبت ولاءه.. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ان الأمير اذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم» - أبو داود والحاكم. وتشعر الشعوب بأن الانسان يولد حراً، وويظل حراً طوال حياته، في ظل احترامه للتشريع وأنه مهما أخطأ فإنه لا تهذر آدميته.

فالحرية أغلى حقوق الانسان واعزها وأسماءها، وبغيرها لن يكون الانسان انسانا يستحق هذا الوصف الكريم، مهما كان مأكله وملبسه ومسكنه ومركبه، تشعر الشعوب بأن حريتها مفقودة وأن آدميتها مهدورة وبلا سبب. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «ان الرجل ليدفع عن باب الجنة بعد أن ينظر اليها بملء محجمة من دم يري يقه من مسلم بغير حق»

— ماذا يتوقع المسلمون من هذا المؤتمر؟
— وهل مؤتمرات القمة هي السبيل الامثل للإصلاح؟
— وهل ينوي المؤتمر خدمة شعوبهم ورفع أمتهم بالفعل، أم ان الامر لا يعدو مصالح شخصية للحكام؟
— نبدأ بالسؤال الاول.. ماذا يتوقع المسلمون من هذا المؤتمر؟
ربما لا يتوقع المسلمون الكثير من هذا المؤتمر، فتجار بهم مع مؤتمرات القمة غير مشجعة، وان كانوا في أمس الحاجة الى سلسلة من الاجراءات الهامة وفي كل الميادين.

ففي الميدان الداخلي:
تتشعر الشعوب أنها ومصالحتها في واد، والحاكم ومصالحة في واد آخر. وتشعر الشعوب أنها لا تقول كلمتها في أحداث أمتها ومصيرها. واذا قالتها فلا يسمعها أحد.
وتتشعر الشعوب أن عقيدتها وشريعتهما الربانية تخلق عنها الحكام واستبدلوها بنظريات الغرب أو الشرق في الحكم وهي لا تعدو نظريات من فعل البشر تحمل قصورهم وجهلهم وتشعر

مؤتمر القمة الإسلامي الثالث



ولما نزلت الدواهي المريعة بأمة الاسلام في الأرض العربية في الستينات.. ووصلت تلك الدواهي إلى قمعتها بنكسة وهزيمة العرب أمام شرذمة اليهود عام ١٩٦٧.. فقد دعت المنظمات الاسلامية ورجال الدعوة والفكر زعماء العالم الاسلامي إلى وحدة الموقف والاستعداد في وجه العدو المشترك.. وكان إحراق المسجد الأقصى عام ١٩٦٩ هو الصاعقة التي هزت الأصقاع الاسلامية.. عند ذلك قرر زعماء العالم الاسلامي عقد مؤتمرهم الأول على مستوى القمة لدراسة الوضع النازل بالأمة.

فلسفة اللقاءات الاسلامية:

في البدء نشأت الدعوة إلى اللقاءات الاسلامية لدى الدعاة ورجال الفكر الاسلامي في فلسفة إسلامية ذات عناصر هي أقرب إلى الوحدة الاسلامية الشاملة.. من اللقاءات الرسمية التي تكتفي بتصنيف التوصيات وتدريج البيانات.

فكرة المؤتمر الاسلامي:

المؤتمر الاسلامي.. أو بصيغة أكثر دقة مؤتمر الأنظمة الحاكمة في العالم الاسلامي هو تجسيد للفكرة التي برزت في أعوام الستينات، والتي دعت إلى عقد لقاءات إسلامية بأعلى المستويات. وقبل إنعقاد المؤتمر الأول عام ١٩٦٩ للقمة في العالم الاسلامي.. كانت المنظمات الاسلامية ورجال الفكر والدعوة من قادة هذا الدين تعقد مؤتمراتها السنوية.. وتنشئ منظماتها الدولية، وتمارس فعاليتها على صعيد التحرك لاقامة تعاون بين الشعوب والأقطار الاسلامية خدمة ودفاعاً عن المصالح المشتركة التي تربط هذه الشعوب والأقطار في ظل الاسلام الذي يدعو المؤمنين إلى الاعتصام بحبل الله جميعاً واجتناب التفرقة والتباعد بهدف تحقيق رسالة هذا الدين الحنيف في هداية البشر وصلاحيتها.

وتشعر الشعوب أن الحاكم رجل منها وليس المؤمن الاول والعامل الاول والفقيه الاول والاداري الاول والمواطن الاول وأنه قد أحاط بكل شيء علماً.. وتشعر الشعوب أن الحاكم مترف غني لا يشاظرها الفقر والعوز والحاجة وأمور كثيرة تشعر بها الشعوب وتجد بينها وبين الحكام أمداً بعيداً. فهل تجري في هذا المؤتمر جردة كاملة ومحاسبة شاملة يعود فيها الحاكم إلى شعبه وإلى ربه فيحكم بما أنزل الله ويكون الضعيف فيهم قوياً عنده حتى يأخذ له الحق والقوي فيهم ضعيفاً عنده حتى يأخذ الحق منه؟ حتى علاقات الشعوب المسلمة بعضها مع البعض الآخر تراها تتأثر بعلاقات الحكام ونزواتهم الفردية ومزاجهم الوقتي، وقضايا المسلمين أين هي من دائرة الاهتمام..

ماذا فعل حكام المسلمين ودولهم لقضية فلسطين المقدسة.. هل جمعوا أمرهم ورموا المغتصب عن قوس واحدة فالحقوق تؤخذ ولا تعطى.. أم استبدلوا نكلاً بالتقاعس ووصل حبال المودة مع العدو والدول التي تحميه.

ماذا فعل حكام المسلمين ودولهم لقضية أفغانستان.. هل نصرُوا أخوانهم النصر المؤزر الذي يمكنهم من قهر الغزاة وتحرير البلاد... أم مازالوا يختلفون على طبيعة الاحتلال الروسي.. هل هو استعمار أم مساعدة وتكريم..

ماذا فعل حكام المسلمين ودولهم لقضايا العالم الاسلامي الكثيرة.. هل وقفوا إلى جانبها.. أم تركوها للدول الشامتة الحاكمة تعالجها برواسب الحقد المزمّن في طبيعتها..

هل استخدم المسلمون ثرواتهم في خدمة مصالحهم ومصالح شعوبهم.. هل وضع حكام المسلمين شعوبهم على الطريق الصحيح الموصل إلى الحق والعدل أم مازالوا ينظرون لهذه الشعوب بأنها متهمّة حتى يثبت ولاؤها.

إن المسلمين يتوقعون الكثير.. وينتظرون الكثير.. ولئن كانت تجارب الماضي لا تشجع ولكن الأمل العريض ما يزال يدفع الإنسان لانتظار المزيد.



الدول الإسلامية مؤتمر القمة الثالث لهم في مكة المكرمة يوم السبت ١٨ ربيع الأول ١٤٠١ هـ الموافق ٢٤ يناير ١٩٨١.

وسوف تعقد جلسة الافتتاح في مكة المكرمة. ثم ينتقل الملوك والرؤساء إلى الطائف لعقد اجتماعات مؤتمرهم فيها حيث ينتظر أن يشتمل جدول أعمال المؤتمر على القضايا الآتية:

- ١ - القضية الفلسطينية.
 - ٢ - عروبة القدس ومستقبلها.
 - ٣ - الحرب العراقية - الإيرانية.
 - ٤ - التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية.
 - ٥ - اقتراح سمو أمير الكويت بصدد إنشاء محكمة العدل الإسلامية.
- بعد هذا التقرير قد يجد الإنسان المسلم نفسه أمام سؤال يطرح نفسه هو:

ماذا قدمت منظمة المؤتمر الإسلامي على طريق معالجة مشكلات المسلمين؟؟ وهل سيتناول المؤتمر الثالث للقمة الإسلامية مواضيع تطرحها الشعوب الإسلامية على مسؤوليها؟ أم أن الاجتماع لن يتخض عن شيء من ذلك سوى بعض التوصيات التي ما عادت الشعوب تكثر لها!!!

أجل مسألة النزاع مع العدو اليهودي.. قدم فيه اقتراح دعا الدول الإسلامية إلى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل.. لكن بعض حكام العالم الإسلامي لم يتحمسوا لهذه الدعوة، واستمروا في إبقاء العلاقات مع العدو اليهودي. ومنهم شاه إيران وحكام تركية.

● مؤتمر القمة الإسلامي الثاني:

في لاهور عاصمة إقليم البنجاب في باكستان انعقد المؤتمر الثاني فيما بين ٣٠ محرم ٢٠ صفر ١٣٩٤ هـ و ٢٢ و ٢٤ فبراير ١٩٧٤. وقد رأس المؤتمر آنذاك جلال الشعب الباكستاني (يوتو). وإبان المؤتمر تم اعتراف حكومة (يوتو) باستقلال (بنغلادش) عن باكستان، ثم دعيت بنغلادش لحضور المؤتمر مستقلة في ذلك عن باكستان. وقد ناقش المؤتمر ورقتي عمل:

الأولى: وتتناول قضية الصراع العربي - الإسرائيلي بعد أحداث حرب عام ١٩٧٣.

الثانية: وتتناول وجوب الوصول إلى صيغ للتعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية في ضوء أزمة الطاقة.

● مؤتمر القمة الإسلامي الثالث:

من المقرر أن يعقد ملوك ورؤساء

والحكومات.

٢ - مؤتمر وزراء الخارجية.

٣ - الأمانة العامة والمؤسسات التابعة لها.

و يعتبر مؤتمر الملوك والرؤساء لدى الدول والحكومات هو الجهاز الأعلى لمنظمة المؤتمر الإسلامي. وهو يعقد - كما هو منصوص في مقررات المنظمة - حينما تقتضي مصلحة الأمة الإسلامية. وذلك للنظر في القضايا العليا التي نهم العالم الإسلامي. ويتم تنسيق سياسة المنظمة تبعاً لذلك.

مؤتمرات وزراء الخارجية:

يعقد المؤتمر الإسلامي على مستوى وزراء الخارجية كل سنة مرة. كما يدعى للاجتماع كلما دعت الحاجة، وقد عقد وزراء الخارجية حتى الآن أحد عشر مؤتمراً سنوياً فضلاً عن مؤتمرين طارئين الأول في فاس بالمغرب والثاني في عمان بالأردن.

ويحق لمؤتمر وزراء الخارجية التوصية بعقد مؤتمر الملوك ورؤساء الدول أو رؤساء الحكومات. ويمكن الحصول على الموافقة لعقد هذا المؤتمر بتعميم الرغبة في ذلك على جميع الأعضاء.

أما أول مؤتمر إسلامي لوزراء الخارجية فقد عقد بمدينة جدة في المملكة العربية السعودية بتاريخ ١٧.١٥ محرم ١٣٩٠ هـ الموافق ٢٣ إلى ٢٥ مارس ١٩٧٠ م.

مؤتمر القمة الإسلامي الأول:

انعقد المؤتمر الأول إثر الجريمة اليهودية في إحراق المسجد الأقصى.. وقد تم انعقاد المؤتمر في مدينة الرباط بالمغرب في الفترة من ٩ حتى ١٢ رجب ١٣٨٩ هـ حتى ٢٥ سبتمبر ١٩٦٩ م. وقد حضرت معظم الدول العربية المؤتمر، وقاطعته سوريا التي كان يحكمها الحاكم العسكري الطائفي النصيري آنذاك. اللواء صلاح جديد. ويذكر هنا أن المؤتمر الذي عقد من

وفي مواجهة التحديات التي يجسدها التآمر الاستعماري الصهيوني على ديار الإسلام.. كان لا بد للعمل العربي الإسلامي المشترك أن يتحول إلى موقف فعال وجهه عملي من أجل جمع كلمة العرب والمسلمين، وتوجيه طاقاتهم ورص صفوفهم لحماية المصالح العربية - الإسلامية والدفاع عنها.

وقد غدا التلاحم الإسلامي ضرورة للشعوب الإسلامية التي وحدت بينها عقيدة مشتركة تؤلف أيديولوجية شاملة ومتكاملة تملأ الفراغ في العالم الثالث بخاصة.

واللقاء الإسلامي بما يعززه من مواقف وما يرافقه من مجهودات.. إنما يخدم الإنسانية ويدعم مسيرة التطور الحضاري.. ويوفر للبشرية أفضل فرص لبناء المجتمعات الآمنة السعيدة.

تكوين منظمة المؤتمر الإسلامي:

انطلاقاً من رغبة الشعوب والمنظمات الإسلامية في عقد منظمة إسلامية شاملة. قرر ملوك ورؤساء العالم الإسلامي تكوين هذه المنظمة من الدول التي اشتركت في مؤتمر القمة الإسلامي الأول الذي عقد في الرباط عام ١٩٦٩. والدول المشتركة بمؤتمر وزراء الخارجية الأول المنعقد بجدة.. والمؤتمر الثاني المنعقد في كراتشي.

ويحق لكل دولة إسلامية أن تنضم إلى منظمة المؤتمر الإسلامي بطلب يتضمن رغبتها واستعدادها لتبني ميثاق المنظمة. حيث يعرض الطلب على مؤتمر وزراء الخارجية. ويتم الانضمام بموافقة أعضاء المؤتمر عليه بأغلبية ثلثي أعضاء المؤتمر.

ويجوز لأي دولة من الدول الأعضاء أن تنسحب من المؤتمر الإسلامي بإشعار خطي للأمين العام و يبلغ جميع الأعضاء بذلك.

هيئات المؤتمر الإسلامي:

يضم المؤتمر الإسلامي:

١ - مؤتمر ملوك ورؤساء الدول



هل بدأت أحلام القذافي تتحقق

الماضي !! ولقد شكل القذافي قوات شعبية رديفة باسم (رابطة المسلمين) وحركها داخل منطقة تبعد ٦٠٠ كم شمال العاصمة التشادية ثم استمرت في زحفها حتى دخلت العاصمة.

والآن تقف فرنسا عاجزة أمام الأمر الواقع والعرض الذي قدمه القذافي لتقسيم تشاد مرفوض عندها، ومع ذلك يحاول وزير الخارجية الليبي السفر إلى باريس مرة ثانية لعرض الاقتراح على المسؤولين الفرنسيين !!

والعقدة أمام فرنسا في هذه المشكلة كونها تريد الاحتفاظ بتجاريتها مع ليبيا حيث اشترت هذه ما قيمته ٨٠٠ مليون دولار من السلاح والمواد الاستهلاكية !!

لقد شارك القذافي في احتفال تشاد بانتصارها في (فايلا رغو) التي تحررت في نوفمبر الماضي، وهناك إشاعات حول مشاركته في احتفال يقام في العاصمة نجامينا نفسها.

كل هذا يؤكد المكانة التي اكتسبها القذافي من دعمه لقوات عويدي ولكن هل ستبقى الريح رخاء، ويحقق القذافي إفر يقياً ما عجز عن تحقيقه عربياً؟! وتكون هذه الوحدة الجديدة تعويضاً لاختفاق آخر وحدة له مع سورية حتى الآن؟! لاشك أن هناك نوافذ كثيرة ستهب منها الريح ليس أقلها تهديد حبري بمواصلة الكفاح من خلال حرب العصابات، ولا وجود ضابط جنوبي هو عبدالقادر كاموغي على رأس قوات الجنوب!...

ولذلك انتصرت قوات رئيس الدولة على وزير دفاعه المتمرد الذي فر إلى الكامبيرون.

لقد طالبت فرنسا بوقف التدخل الأجنبي، ولم تذكر ليبيا بالاسم - في تشاد لأنه يهدد استقرار المنطقة، وعرضت استعدادها لتقديم المساعدة للحفاظ على وحدة تشاد واستقلالها؟ ولكن كل ذلك لم يغير في هزيمة فرنسا الممثلة في فرار حبري!! ولقد رأت (الواشنطن بوست): أنه وقعت هزيمة استراتيجية فادحة لفرنسا؟! ولكن طرابلس - من خلال خطاب للقذافي في سبتمبر - ترى أنها حريصة على تطوير العلاقات مع فرنسا، ولذلك فلا ترى حلاً للمشكلة إلا بتقسيم تشاد إلى قسمين: شمالي إسلامي تأخذه ليبيا وجنوبي نصراني تأخذه فرنسا؟! ولكن ما موقف التشاديين أنفسهم من هذا كله؟! تقول لوبوان (على الساحة التشادية لم يتحدد شيء بعد، لأنه حتى في صفوف غوكوني ورجاله لا يتحدث القذافي إلا عن علاقة صداقة، لكن الضربة التي أوقعها الرئيس الليبي في إفر يقية السوداء سوف يطول دوها!!).

وترى النيوزويك في عدد ١٩٨١/١/٥ في سقوط نجامينا العاصمة التشادية وانتصار حليفه عويدي، أول انتصار للقذافي في إفر يقية بعد هزائمه المتكررة وخاصة في أوغندا ومحاولة مساعدة عيدي أمين!! ولقد كان هذا الانتصار نتيجة لتحالف أقامه مع عويدي نص على الدفاع المشترك وذلك في يونيو

بالإعلان الذي أنيع من إذاعة طرابلس مساء ١٩٨١/١/٦، عن وحدة جماهيرية بين ليبية وتشاد، يكون القذافي قد بدأ في تحقيق أحلامه في إقامة «وحدة ما» من أي نوع!! ولكن ما مدى صمود هذه الوحدة الجديدة في وجه الرياح المختلفة؟! وهل سيكون مصيرها كغيرها من وحدات القذافي المعروفة؟! ذلك ما ستجيب عنه الأيام القادمة، ولكن ردود الفعل التي أحدثتها هذه الوحدة كانت مختلفة، ونخص بالذكر الموقف الفرنسي حيث إن فرنسا كانت طرفاً في الصراع المحتدم الذي كان دائراً في تشاد بين الأطراف المعروفة، لأن لها مصلحة بل مصالح كثيرة فيها وترى وكالة الأنباء الفرنسية في تعليق لها في ١٧/٧ أنه إذا خرج مشروع الوحدة الاندماجية هذا إلى حيز الوجود فإنه سيتيح للقذافي أن يرسى في القارة السوداء قواعد (أمة إسلامية) بينما لم ينجح هو في تحقيق الوحدة العربية في الشرق الأوسط!! - وهل هذا الاعتراف الفرنسي تسليم ضمني بالدور القذافي داخل القارة الأفريقية أم هو نوع من النكاء التكتيكي من أجل هدف استراتيجي؟! استراتيجي؟! ترى مجلة لوبوان في عددها الصادر في ١٩٨٠/١٢/٢٢ أن فرنسا لم تعمل شيئاً لمواجهة الانتصار الليبي في تشاد مع أنها كانت تستطيع الاعتراض على الأقل، لقد كان حسين حبري رجلها في الحرب التشادية. وحاولت دعمه، ولكن دعم القذافي لعويدي كان أقوى وأكثر بكثير

القنبلة الإسلامية

والتخوف الدولي



أن باكستان تنهياً فعلاً لانتاج القنبلة الذرية الإسلامية .. وهنا يجب ألا نؤخذ عندما نقرأ في بعض التقارير أو المعلومات الواردة من الهند، والتي تشمل على جانب كبير من المبالغة، فالهند مثلاً دأبت على ترويج تهويل ذي حدة عالية هدفت منه إلى دفع دول الغرب إلى عدم مساعدة باكستان في برنامجها النووي من ناحية، والاختذ بيد الهند لتكون القوة النووية الوحيدة في جنوب شرق آسيا وأواسطها. لكن السؤال الذي مازال يطرح نفسه هو:

هل تعمل باكستان حقيقة لانتاج القنبلة الذرية؟

● تقول بعض التقارير .. إن شراء باكستان للعديد من أنابيب (الصلب الخصوصي) ومقدارها (٦٥٠) أنبوب من هولندا مؤخراً .. يشير إلى أن المراد هو بناء مفاعل لتغذية اليورانيوم.

● لاحظ بعض المراقبين أن الدكتور (عبدالقادر خان) الذي يرأس اللجنة الوزارية لمعالجة المعادن في باكستان كان موظفاً في الفترة ما بين ١٩٧٢-١٩٧٦ في شركة الهولندية بامستردام .. وهذه الشركة مختصة في صناعة تغذية مفاعل اليورانيوم في هولندا.

● فهل يمكن الدكتور خان الذي يقال

أمر يكا أكثر الدول حملات لمنع أي حكومة في بلد مسلم من انتاج قنبلة ذرية .. لذلك تعمل جاهدة لسد المنافذ التي تمكن باكستان من انتاج هذه القنبلة ... فأمر يكا لا تفهم أن القنبلة ستكون لصالح حليفها الرئيس الباكستاني ... ولا ضد عدوها الروسي .. إنما تفهم أن القنبلة في النهاية لصالح الشعب المسلم الباكستاني .. لهذا فهي تحاربه .. وآخر محاولاتها لعرقلة انتاج هذه القنبلة هي ضغطها المستمر على الحكومة السويسرية ..

فقد قال مسؤول سويسري إن حكومته تبحث عن طريقة ممكنة لفرض حظر على تصدير مواد وقطع هندسية التي يمكن لباكستان استعمالها في تثمين اليورانيوم .. إن مسألة شحن هذه المواد أدت إلى توتر في العلاقات بين حكومة سويسرا والولايات المتحدة وقد أعلن أحد المسؤولين في وزارة الاقتصاد السويسرية كلود زانغر معلقاً على احتجاج أمر يكا أن عدد المواد والقطع التي تم شحنها إلى باكستان في السنوات الماضية ضئيل جداً بحيث لا يمكن لباكستان إلا من صناعة أداة تضبط عمل جزء من ماكينة أو محرك .. أما إذا أرادت باكستان بناء معمل كبير وفعال لتثمين اليورانيوم فإنها ستحتاج إلى كميات كبيرة من هذه المواد والقطع .. وإذا أرادت شراء هذه الكميات الكبيرة من الشركات السويسرية فإن الأمر سيبحث بتدقيق شديد.

ومهما يكن من أمر فإن الدلائل تشير إلى

بأنه أرسل إلى هولندا من قبل حكومته .. هل تمكن من جمع المعلومات عن تغذية المفاعلات.

● وهنا تؤكد وكالة الأنباء الهندية أن باكستان حصلت على (علوم نابذة غاز) بواسطة الدكتور خان الذي لعب دوراً عالمياً هاماً مكن باكستان من اكتساب مواد من الخارج لتطويع عملية نابذة الغاز الباكستاني الخاص.

● الدكتور خان يرد على المعلومات الهندية مجيباً بأن باكستان لم تأخذ معلومات سرية خاصة من هولندا وإنما تمكنت من تحصيل العلم الذري الخاص بمشروعها في جميع أنحاء العالم.

● أما التقارير الواردة عن بعض الدراسات الأمر يكية فإنها تشير بحسب الروايات الهندية إلى أن باكستان سوف

في رحاب الأسرة

الحلقة الثالثة

هي ثمرة الحب وهي خلق يحبه الله ورسوله مالم تتجاوز حدها فحينئذ يبغضها الله ورسوله قال صل الله عليه وسلم: «ان من الغيرة ما يحبه الله ومنها ما يبغضه الله فاما الغيرة التي يحبها الله فالغيرة في الريبة واما الغيرة التي يبغضها الله فالغيرة في غير ريبة» رواه أبو داود والنسائي وابن حبان، ولا شك أن الغيرة التي لا مبرر لها سواء كانت من الرجل أو من المرأة تعكس صفو الحياة الزوجية وتقطع حبال المحبة وأسباب المودة.

٥ - والحق الخامس الصداق والنفقة فاما الصداق فهو حق خالص للمرأة لا يجوز لزوج ولا لأب أو أخ أو أي قريب أو بعيد أن يأخذ منها شيئا إلا بإذن المرأة ورضاها عن طيب نفس لا بسوط الرهبة ولا بسوط الحياء قال تعالى (وإن أردتم استبدال زوج تأخذوا منه شيئا تأخذونه بهتانا وإثما مبينا وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى بعض وأخذنا منكم ميثاقا غليظا) وقال جل نكره (وأتوا النساء صدقاتهن نحلة فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا).

وأما النفقة فهي كذلك حق للزوجة على زوجها ولو كانت غنية وهو فقير ما لم تتطوع بالانفاق على نفسها أو على زوجها قال سبحانه (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم).

وجاء في الحديث الصحيح (كفى بالمرء إثما أن يضيع من يعول) والزوجة ممن يعول. هذا وللحديث صلة فإلى الحلقة القادمة إن شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الحمد لله ولي الصالحين والصلاة والسلام على خير النبيين وسيد المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وآله والتابعين. أخي المسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :-

فقد ذكرنا في الحلقة السابقة أن العلماء حصروا حقوق الزوجة على زوجها في سبعة حقوق وتحدثنا عن الحق الأول منها وهو حسن العشرة. وفي هذه الحلقة نتابع الحديث عن حقوق الزوجة فنقول وبالله التوفيق.

٢ - الحق الثاني تعليمها ما تحتاج إليه من أمور الدين، لأن الرجل مسئول عن المرأة يوم القيامة أمام الله رب العالمين لأنه راعيها وكل راع مسئول عن رعيته كما جاء في الحديث الصحيح.

٣ - والحق الثالث أن يأمرها بالمعروف وينهاها عن المنكر وعليها أن تسمع له وتطيع لأنه كما ذكرنا مسئول عنها أمام الله وامتنالا لقوله تعالى (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها) ولقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة) الآية فقد أمرنا سبحانه في هذه الآية أن نحفظ أنفسنا وأهلينا من النار وعذابها باتباع أوامره واجتناب نواهيه وامرأة الرجل من أهله.

٤ - والحق الرابع من حقوق الزوجة على زوجها أن يكون الزوج غيورا على زوجته ولكن في اعتدال لا شطط فيه ولا عدوان. وإذا كانت الغيرة من أهم مميزات الرجولة السوية فإنها كذلك من أهم مميزات الأنوثة السوية.

والانسان الغيور رجلا كان أو امرأة هو الانسان الطبيعي ولكن غيرة متوسطة معتدلة كما ذكرنا. والغيرة

تقوم ببناء معمل سري للبلوتونيوم بالقرب من راوالبندي، كما انها مرشحة لتصبح عضوا في النادي النووي في خريف عام ١٩٨١. وتحدد هذه المعلومات سنة ١٩٨٣ موعدا لانتاج أسلحة باكستانية على مستوى اليورانيوم.

ردود باكستان:

ان بعض الصحف الباكستانية أشارت مرارا الى حاجة العالم الاسلامي للقنبلة الذرية والمفاعلات النووية في السلم والحرب. وإذا كانت الهند تحاول ترويج التخويف من قنبلة اسلامية تتمرد في يوم من الأيام على المعسكرات الدولية، فإن باكستان لم تقصر في حملتها الاعلامية المضادة للهند بهذا الصدد.

وعلى الرغم من أن بعض المعلومات تشير الى أن باكستان تتكتم على برنامجها النووي. فإنها أعلنت أن تهديدات الهند المستقبلية لباكستان تجعل باكستان تبحث عما يحفظ لها استقلاليتها وتكاملها. وبمعنى آخر فإن جهات رسمية أوضحت أن السبيل الى حماية باكستان هو تطوير المصادر النووية. ويقول مسؤولون باكستانيون بوضوح: «ان علينا أن نعمل كمسلمين حقيقيين، وأن نصون كلماتنا بالعمل دون أن نفشي أسرارنا».

لقد حاولت الولايات المتحدة جاهدة ان توقف النشاط النووي الباكستاني .. والذي يصوره خبير هندي بقوله: ان باكستان ستنتج ما بين ١٠ الى ٢٠ كغم من البلوتونيوم في السنة، وهذا يكفي لصنع قنبلتين .. هذا وقد كشفت الاقمار الصناعية الامر بكية على حد تعبير الهنود النقيب عن المكان الذي تقوم فيه باكستان باجراء الترتيبات الخاصة لتفجير أول تجربة نووية، وهنا بدأت صحف الهند والصحف التي يسيطر عليها اليهود في الغرب بشكل خاص .. تحرض على الباكستان. لكن هل وقفت الدعاوات المغرضة أمام القنبلة الاسلامية الباكستانية؟ هذا مالم يثبتته الواقع حتى الآن !!

مقتطفات من نشرة الالتقاط بوزارة الاعلام

«مسؤولين سوريين اعرابوا مؤخرًا عن استيائهم من التدخل الروسي
المتزايد في تخطيط الخطوات الاستراتيجية السورية»
وكالة انباء بتر

«المدن السورية تتعرض لحملات ارهابية ودموية واسعة تقوم بها قوات
سرايا الدفاع التي يرأسها رفعت أسد شقيق رئيس النظام»
ترجمان التركية

وكالة انباء بتر

عمان / تحدثت صحيفة ديلي
تلغراف البريطانية عن انتشار
الثورة ضد النظام السوري في
مناطق اخرى في شمالي سوريا.
وقالت اوساط المعارضة
السورية ان المعارك نشبت قرب
الحدود التركية بعد ان حاولت
السلطات السورية اعتقال ثلاثة
من الرجال.

وقد اشترك جميع الرجال في
تلك المنطقة في الاشتباكات فقتل
عشرة من رجال الامن واستدعت
على الاثر تعزيزات عسكرية الى
المنطقة.

ولقد تحولت مدينة حمص في
وسط سوريا الى مركز للثورة وكانت
حلب تقود هذه الثورة ضد حكومة
دمشق وقد تعرضت لاعمال قمعية
وحشية قامت بها القوات الخاصة
التي يقودها رفعت الاسد شقيق
الرئيس السوري.

وتقول مصادر المعارضة
ايضا ان عددا من ضباط الامن
يقتلون يوميا كما يعدم
المخبرون السوريون لدى اجهزة
الامن وعمدت السلطات
السورية الى اتخاذ اجراءات

قمعية شديدة مما زاد من عدا
حتى اولئك الذين كانوا من
الممكن ان يكونوا بعيدين عن
الاحداث.

ثم تحدثت الصحيفة عن
نموذج لتصرفات السلطات
السورية مع الناس في حمص فقد
طوقت القوات الخاصة المنطقة
الصناعية فيها واحتجزت جميع
الناس هناك وكان بينهم عدد كبير
ممن يراجعون الكراجات والورش
واخذت منهم هوياتهم وبعد عدة
ساعات اعيدت الهويات لاصحابها
ولكن كان على كل واحد منهم ان
يبرهن من بين صفين من رجال الامن
الذين كانوا يركلونه ويرفسونه
وكان من بين هؤلاء الناس شقيق
الجنرال مصطفى طلاس وزير
الدفاع وعندما عرف بنفسه شتمه
رجال الامن واوسعوه ضرا.

واضافت الديلي تلغراف ان
الدلائل تشير اليوم الى ان
الثورة في سوريا قد اصبحت
شاملة. وان الرئيس الاسد لم
يستطع الصمود الا بمساعدة
القوات الخاصة بقيادة اخيه وهي
القوات التي منحت الحرية
الكاملة في القيام بالاجراءات
القمعية والوحشية.

١٩٨١/١/٥

راديو عمان / ٧٠٠ مساء

تصاعدت اعمال العنف ضد
النظام السوري في عدد من المدن
السورية في الاونة الاخيرة تعبيراً
من سكان هذه المدن عن استيائهم
من ممارسات نظام الحكم القائم.
فقد ذكر قادمون من سوريا ان
المقدم عبد الله الطويل وهو من
مرتب الشرطة العسكرية في
حمص قد قتل بينما كان يقوم
باعمال الدورية وعلى الاثر قامت
الوحدات الخاصة السورية
بمداومة عدد من المنازل بحثاً عن
المناهضين للحكم السوري ومن
المنازل التي داهمتها القوات
الخاصة بيت الشيخ شمس باشا
خطيب مسجد في حي.. وكان
الخطيب المذكور قد دعا الله ان
ينصر المسلمين.

سوريا والاخوان

وفي مدينة حلب ذكرت الانباء
ان سلطات الامن تتخذ اجراءات
انتقامية ضد سكان المدينة بحجة
انهم يتعاونون مع الفئات المناهضة
للحكم السوري ومن هذه
الاجراءات ان اجهزة الامن
تتعرض للسكان في الشوارع

وتوقفهم وتفتشهم.

وفي السابع والعشرين من
الشهر الجاري وقع اشتباك مسلح
في المدينة وفي منطقة باب النصر
بالذات بين القوات السورية
وعناصر من الاخوان المسلمين.

وعلى اثر ذلك قامت اجهزة
الامن السورية بتفتيش المنطقة
بحثاً عن العناصر المناهضة
واعتقلت المواطن وليد عبد الرؤوف
بدوي بعد ان عثرت على نسخة من
القرآن الكريم في جيبه.

١٩٨٠/١٢/٣١

صوت لبنان ٨١٥ مساء :

أكدت انباء سوريا ان الاخوان
المسلمين جددوا نشاطهم في مدينة
حلب حيث اقدمت مجموعة من
الاخوان نهار السبت الماضي على
مهاجمة حاجز للقوات الخاصة في
باب منزل والقت على ابوابه القنابل
اليدوية ونيران الرشاشات وقتل
ضابط و٧ جنود وتوترت الاجواء في
انحاء مدينة حلب واقدام رئيس
الاخوان المسلمين صبري عدنان
خيرى على التنكر في لباس عروس
وتبعته قافلة من السيارات المزينة
وعند وصول الموكب الى باب.....
انهمرت القنابل على مركز الوحدات

الخاصة مما أدى الى مقتل الكثيرين واصابة عدد آخر بجروح خطيرة.

١٩٨١/١/٥

وكالة انباء بقر/

ذكرت مصادر موثوق بها في بيروت ان مسؤولين سوريين اعربوا مؤخرا عن استيائهم من التدخل السوفياتي المتزايد في تخطيط الخطوات الاستراتيجية السورية.

واضافت هذه المصادر انه تأكد الان ان السوفيات كانوا قد وجهوا انذارا للرئيس السوري حافظ الاسد لسحب فرقتي الجيش السوري من الحدود الاردنية في نهاية شهر تشرين الثاني نوفمبر الماضي.

واضافت المصادر البيروتية ان انسحاب الفرقتين السوريتين من الحدود الاردنية انذاك بصورة عاجلة قد رفع من مكانة الملك حسين ملك الاردن وفي الوقت نفسه مس مرة اخرى بمكانة الرئيس السوري حافظ الاسد في العالم العربي.

واعربت محافل مازونة في سوريا عن اعتقادها بأن الضغط السوفياتي على السوريين بالرغم من انه مورس بالطرق الدبلوماسية الا انه استهدف المساعدة على تنقية الجو في العلاقات بين موسكو وعمان وذلك استعدادا لاحتمال قيام الملك حسين بزيارة للاتحاد السوفياتي وكانت هذه الزيارة التي قد ارجأت في الماضي عدة مرات.

١٩٨١/١/٥

وكالة الانباء العراقية/

انقرة/ اكدت تقارير صحفية نشرت في انقرة ومدر يد ان نظام حافظ اسد يعاني من افلاس

سياسي وانهيار اقتصادي مما يرجح احتمال سقوطه بسرعة.

وقالت جريدة ترجمان التركية في تقرير صحفي اليوم ان المدن السورية تتعرض لحملات ارهابية ودموية واسعة تقوم بها قوات سرايا الدفاع التي يرأسها رفعت اسد شقيق رئيس النظام.

واضافت ان القوات تقوم بمداومة منازل المواطنين في الاحياء الشعبية وتقتادهم دون مبرر قانوني الى المعتقلات التي تعج بها سوريا وان عددا كبيرا من هؤلاء المواطنين اقتيد الى جهات مجهولة.

وقالت جريدة/ ترجمان/ ان السلطات السورية تمنع الصحفيين الاجانب من زيارة حلب وحمص وحماة التي تشهد اعمال عنف وارهاب ترتكبها الاجهزة القمعية ضد قوى المعارضة الشعبية.

واشارت الى ان مجموعة من قوات سرايا الدفاع احتلت مؤخرا محلة/ الحجر الاسود/ الشعبية في دمشق وقامت بتعذيب عدد من سكانها في الساحات العامة وعلى مشهد من اهاليهم بتهمة اغتيال احد ضباط هذه القوات.

وذكرت الجريدة ان اجهزة القمع نظمت عمليات اغتيال مجموعة من المثقفين بينهم اساتذة جامعات وسجلت حوادث اغتيالهم في كل مرة ضد مجهول.

واوضحت جريدة/ الباييس/ الاسبانية ان نظام حافظ اسد لم يتمكن بالقمع والارهاب من ازالة اسباب الاستياء الشعبي الذي يسود سوريا.

وقالت في تقرير صحفي ان رجال سرايا الدفاع والخابرات يحتلون ليللا شوارع العاصمة والمدن السورية الاخرى تحسبا لاحتمالات انفجار الوضع المتردي في البلاد.

واكدت الجريدة مسؤولية

النظام السوري عن اغتيال المفكر العربي الشهيد صلاح البيطار وعدد من المناضلين السوريين والعرب الذين يعارضون سياسة حافظ اسد.

١٩٨١/١/٥

وكالة الانباء الاردنية:

عمان/ ذكرت الانباء الواردة من حلب ان كميات كبيرة من المنشورات المعادية للنظام السوري الحاكم وزعت في انحاء عديدة في المدينة تندد بممارره بالحكم السوري وتدينه لممارسات القتل الجماعي والتسلط والقمع والارهاب بحق المواطنين الذين تشببه السلطات بأنهم يساندون الجماعات المناهضة للحكم السوري، ونددت المنشورات التي عمت المؤسسات العامة والمدارس والمساجد بعمليات الاعتقال التي تنزلها السلطات السورية الحاكمة باسار المطلوبين والمشتبه بهم وخاصة السيدات منهم.

وطالبت المنشورات النظام السوري باخلاء سبيل مجموعات كبيرة من العائلات الحلبية المعروفة التي اختفت نساؤها على ايدي اجهزة الامن السوري مثل عائلة الدرويش وقباوه وامونه ومحوك، وذكرت الانباء ان عمليات القتل الجماعي التي شهدتها سكان حلب في الاونة الاخيرة جاءت بسبب مقتل احد قادة/ شبيبة الثورة/ وهي منظمة حزبية تستخدمها السلطات الحاكمة لمساندة اجهزة الامن في التجسس على المواطنين ومراقبة تحركاتهم وملاحقتهم في كل مكان.

١٩٨١/١/٧

وكالة انباء بقر/

عمان/ زادت حملات التفتيش

الاستفزازية ومداومة منازل المواطنين في معظم انحاء دمشق في الاونة الاخيرة بحثا عن العناصر المناهضة للحكم السوري وتقول الانباء الواردة من العاصمة السورية ان اجهزة الامن التي تدهم المواطنين في منازلهم تستغل هذه العمليات التي كثيرا ما تتم في ساعة متأخرة من الليل للسطو على المنازل وسرقة بيوت المواطنين.

وفي ليلة الحادي والثلاثين من شهر كانون الاول الماضي داهمت قوة عسكرية عددا من منازل المواطنين في منطقة نهر عيشة بحثا عن الجماعات المعادية لنظام الحكم السوري وفي هذه العملية قتلت القوة المداومة ثلاثة من المواطنين من سكان حي نهر عيشة بحجة مقاومتهم وتعاونهم مع المعارضة.

وفي اليوم الاول من هذا الشهر قامت قوات الامن وسرايا الدفاع باقتحام منازل المواطنين في منطقة المزة بدمشق بحجة التفتيش عن العناصر المناوئة للحكم السوري واستمرت عمليات التفتيش حتى فجر اليوم الثاني وشملت منطقة شارع المستشفى العسكري وحي الميدان وفي هذه العمليات اعتقل عدد كبير من المواطنين من سكان حي الميدان ومنهم ابناء/ اسماعيل سعد الدين وعائلة/ شقير/ وعندما حاول شاب من عائلة شقير الفرار طارده رجال الامن لفترة من الوقت ومن شارع الى شارع حتى قتل ورفضت اجهزة الامن تسليم جثته لذويه.

وفي منطقة الجسر الابيض ايضا بدمشق قامت مجموعة من العناصر المناوئة للحكم السوري بنسف مؤسسة للمواد التمهينية في المنطقة وبعد تفتيش دقيق اجرته قوات الامن هناك قتلت هذه القوات احد المواطنين للاشتباه بأنه قد يكون مؤيدا للجماعات المعادية لنظام الحكم السوري.



بقلم
الدكتور
عمر الأشقر

منبر العجمي

العقيدة الإسلامية

في الإطار الحركي

فينسبون القوانيين ويلزمون الناس بما يرون. وقد كان يمثل هذا في القديم فرعون، الذي قال للناس: (ما علمت لكم من إله غيري) (٣)، وقال لهم: (أنا ربكم الأعلى) (٤)، وقال: (ما أرى لكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد) (٥).

ويمثله في عصرنا الحاضر حكومات تحكم البشر بقوانين وضعية لا تلتزم شرع الله ولا دينه، تقدس هذه القوانين وتعاقب من خرج عليها ونادى بالتحاكم إلى شرع الله ودينه، ويتمثل في تلك الأحزاب التي تضع مناهج وتصورات لحل مشكلات الحياة بعيدا عن منهج الله.

وعليها اليوم ونحن نبذل الجهود في شتى بقاع الأرض لحمل الراية التي استلمناها من أسلافنا أن نتذكر الأمور الآتية:

١ - أن دعوة الناس إلى توحيد الله علما ومعرفة في القلب والضمير، وعبادة وتوجهها بالعمل والسلوك، هي القضية الكبرى في الإسلام، وهي القضية التي جرى حولها الصراع خلال تاريخ البشرية الطويل، وهي القضية التي حملها الرسل وكانت المحور الذي تركز عليه دعوتهم.

٢ - أن الذين لم يفهموا هذه القضية خسروا خسرانا مبينا، يقول جل وعلا: (إن الله لا يغفر أن يشرك به، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى إثما عظيما) وما دام نذب هؤلاء لا يغفر فهم محرومون من الجنة خالدون في النار أبدا (لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط، وكذلك يخزي المجرمين، لهم من جهنم مهاد، ومن فوقهم غواش، وكذلك نخزي الظالمين).

فقد حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم «أن إبراهيم يلقي آياه أزر يوم القيامة، وعلى وجه أزر قتررة وغبرة، فيقول له إبراهيم: ألم أقل لك: لا تعصني؟ فيقول له أبوه: فاليوم لا أعصيك، فيقول إبراهيم: يارب، إنك وعدتني أن لا تخزني يوم يبعثون، فأخزي أخزي من أبي الأبعد، فيقول الله تعالى: (إني حرمت الجنة على الكافرين)، ثم يقال لإبراهيم: ما تحت رجلك؟ فينظر، فإذا هو

انحرف اليهود والنصارى عن شريعة التوراة والانجيل، وحرفوا الكتب السماوية وكثير من علماء اليهود والنصارى ضلوا (إن كثيرا من الأحيار والزهاد ليأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله) (١).

وقد غلا اليهود في العزيز فزعموا أنه ابن الله، وغلا كثير من النصارى في عيسى، فزعموا أنه هو الله أو ابن الله أو ثالث ثلاثة، تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا.

أما العرب فقد انحدروا إلى درك هابط، وحسبنا أن نعلم أن الكعبة التي بناها إبراهيم بأمر الله لتكون معبدا خالصا له، وأمره بتطهيرها - كان يحيط بها ثلاثمائة وستون صنما تعبد من دون الله تعالى.

فأرسل الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم فاقام به الملة العوجاء، وأثار به البصائر والأبصار، وفتح به قلوبا غلغا، وأدانا صما، وأعيننا عميا، وهدى به الضلالة، وخلص الناس من الجهالة، فعرفت البشرية ربها ومعبودها، وتخلصت من أقذار الشرك، وكانت دعوته امتدادا لدعوة الرسل من قبله.

ولما كانت هذه الرسالة هي الرسالة الخاتمة فقد تكفل الله بحفظها إلى أن تقوم الساعة، (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) (٢)، تكفل بحفظها كي تكون حجة على العالمين، ومثارا يهدي السالكين، وشمسا ترسل النور والضياء.

ولكن وجود الحق متمثلا في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولم يعصم البشرية من الزيغ والضللال، فأنحرفت على الرغم من وجود النور الهادي، ووجود الساترين على الصراط المستقيم، كثير من الناس اليوم حتى الذين يعيشون في الديار التي كانت للإسلام عهدا ومثارا ابتعدوا عن ربهم كثيرا، وبعض منهم كفر بالله وأشرك به، وأهتدى بغير هديه.

والضللال الشركي الكفري نوعان: نوع يعبد فيه الإنسان الهة يقيمها كالأحجار والأشجار والشمس والقمر وغير ذلك من المخلوقات. ونوع آخر ينصب فيه البشر أنفسهم الهة يشرعون للناس بأهوائهم،

بذئخ متلطح، فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار» (٨)، وصدق الله إذ يقول: (إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم) (٩).

٣ - أن قضية توحيد الله سبحانه وتعالى تتحقق بأمور:

الأول: أن نعرف ربنا سبحانه، ونقر أقراراً جازماً بأنه خالقنا وخالق هذا الكون الذي نحن فيه، وما فيه من عوالم، ونوقن بأنه قائم على هذا الكون يدبره ويصرف أموره، وأن علمه محيط بمخلوقاته، وقدرته نافذة فيهم، ما شاء كان، وما لم يشأ لم يكن، (الله لا إله إلا هو الحي القيوم، لا تأخذه سنة ولا نوم، له ما في السموات وما في الأرض، من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه، يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم، ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء، وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم) (١٠).

وقد أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم أن يدعو ربه مقراً بهذه الحقيقة وهو يناديه ويناجيه (قل اللهم مالك الملك، تؤتي الملك من تشاء، وتنزع الملك ممن تشاء، وتجزئ من تشاء وتذل من تشاء، بيدك الخير، إنك على كل شيء قدير، تولج الليل في النهار، وتولج النهار في الليل، وتخرج الحي من الميت، وتخرج الميت من الحي، وترزق من تشاء بغير حساب) (١١).

الثاني: أن نعترف جازمين أن هذا الإله الخالق الرازق المدير المصرف القادر المتصف بصفات الكمال والجلال هو المستحق للعبادة دون سواه.

وأكثر الناس كانوا ولا يزالون يصدقون بوجود الله وأنه الخالق للكون، وأنه الرازق المحي المميت، ولكنهم لا يعبدونه وحده، بل يعبدونه ويعبدون غيره معه، ومن هؤلاء العرب الذين بعث إليهم الرسول صلى الله عليه وسلم، فقد كانوا يعبدون الله ويحجون له، ويدعونه، ويزعمون أنهم أبناء إبراهيم وحملته دعوته، ويقرون لله بالخلق والبرق والاحياء والامانة، ولكنهم يعبدون معه الأصنام والأوثان والأنداد (ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله) (١٢).

ولا شك أن هذا تناقض بين، فكيف نصدق بأن الله وحده هو الخالق الرازق المحي المميت، ثم لانقصه وحده بالعبادة والدعاء والاستعانة! وكيف نتحاكم إلى شرائع البشر، ونتبع مناهجهم! كل ذلك ضلال.

وأحب أن أبين هنا أن بعض الكاتبيين يطلق اسم الايمان على الذين يعترفون بوجود الله، ويقرون بخلقه للكانات، وإن لم يعبدوه ويتبعوا منهجه، وهذا خطأ بين، فالإيمان معروفة حدوده بينة معاملة، لا ينسب إليه إلا من أخذه كما جاء في الكتاب والسنة، وقد سئل الرسول صلى الله عليه وسلم - عن الايمان فقال: (أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله تعالى)، فمن نقص ركناً من هذه الأركان فليس بمؤمن، وليس الايمان مجرد التصديق بوجود الله فحسب.

وأمر آخر أحب أن أبينه هنا، وهو أسلوب القرآن في محاجة المشركين الذين يعترفون بوجود الله وأنه الخالق الرازق المحي المميت المدير المتصرف، ثم يعبدون غيره معه، ولا يقرؤونه بالعبادة، فقد طال القرآن في عرض الأمر الأول ليلزم بالأمر الثاني، إذ الخالق الرازق.. هو المستحق للعبادة دون سواه.

قال تعالى مخاطباً المشركين ليبدل على استحقاقه العبادة دون غيره (أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون) وجعلنا في الأرض رواسي أن تُميد بهم، وجعلنا فيها فجاجاً سبلاً لعلهم يهتدون، وجعلنا لسماء سقفاً محفوظاً وهم عن آياتها معرضون وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون) (١٣).

وفي موضع آخر يعقد مقارنة تبين عجز الآلهة التي يعبدها المشركون، واستحقاق الله وحده للعبادة، لتفرد بالخلق والرزق.

(قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، الله خير أما يشركون؟! أمن خلق السموات والأرض، وأنزل لكم من السماء ماء، فأنبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها، إله مع الله، بل هم قوم يعدلون، أمن جعل الأرض قراراً، وجعل خلالها أنهاراً، وجعل لها رواس، وجعل بين البحرين حاجزاً، إله مع الله؟! بل أكثرهم لا يعلمون، أمن يجيب المضطر إذا دعاه، ويكشف السوء، ويجعلكم خلفاء الأرض، إله مع الله؟! قليلاً ما تذكرون، أمن يهديكم في ظلمات البر والبحر، ومن يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته، إله مع الله تعالى عما يشركون، أمن يبدأ الخلق ثم يعيده، ومن يرزقكم من السماء والأرض، إله مع الله؟! قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين، قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله، وما يشعرون أياً يبعثون) (١٤).

إن القلب ليمتلئ بالتعظيم والتوقير لله، وهو يقرأ هذه الآيات التي تلاحق الفكر الإنساني بالسؤال، والإنسان لا يملك إلا أن يقر أن الله هو المعبود الواحد لأنه الفاعل لكل هذا الخير، وهذا الإبداع الذي تحدثت عنه الآيات، ولا يملك إلا أن يقر بأن هذه الآلهة التي يعبدها الضالون لا تملك من الأمر شيئاً، ولذلك فلا تستحق أن تخضع لها الرؤوس، ولا أن تحني لها الجبين، ولا تستحق التقديس والتعظيم.

الثالث: أن نتعرف على ربنا من خلال النصوص التي تحدثنا عن أسمائه وصفاته وأفعاله، فهذا هو المنفذ الذي يدل الناس على ربهم ويعرفهم به معرفة حقه، فالحق لا يعرف بالرؤية والمباشرة في الدنيا، ومن يطالع كتاب الله يتدبر وتأمل فإنه يرى صفحات هذا الكتاب وقد امتلأت بالحديث عن الله وصفاته وأسمائه.

والتأمل في صفات الله وأسمائه ودعاؤه وتمجيده بها. هو الذي يحيي النفوس ويجلب لها الطمأنينة والحياة (ألا بذكر الله تطمئن القلوب) (١٥) (ولله الأسماء الحسنى فدعوه بها) (١٦).

وتأمل في صفة العلم في الكتاب والسنة، ثم تأمل أثرها في نفسك. تجد مصداق ما نكرته لك، فالنصوص تصور لنا علم الله محيط بنا وبالكائنات من حولنا، (ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض، ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم، ولا خمسة إلا هو سادسهم، ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا، ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم) (١٧).

وانظر إلى احاطة علمه بخفايا الأمور (ويعلم ما في البر والبحر، وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض، ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين) (١٨) (وما تكون في شأن، وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهوداً إذ تفيضون فيه) (١٩).

إن العبد عندما يستقر في قلبه هذه المعاني التي تتحدث عن سعة علم الله وشموله تدفعه إلى طاعة الله والاستجابة لأمره واجتناب نهيه، بل تبلغ به درجة الاحسان، وهي أعلى درجة يمكن أن يبلغها المسائرون إلى الله، وقد سئل الرسول صلى الله عليه وسلم - عن الاحسان فقال: (أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك).

العبادة: مدلول العبادة واسع، فالعبادة التي أمرنا بأن نفرد الله بها، كلمة تتناول الشعائر التعبدية التي تعرف باسم العبادات، كما تشمل العمل القلبي، والسلوك العملي، والشريعة التي أمرنا باتباعها، وليس المراد بها الشعائر التعبدية فقط كما هو المفهوم السائد اليوم.

الخامس: لا يكفي في التوحيد الإقرار لله بالوحدانية، في ربوبيته وإلهيته، بل لابد مع ذلك من الكفر بالطواغيت التي تغضب آلهة تعبد مع الله، قال تعالى: (فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها) (٢٠)، فلا يكفي أن يعبد الله وحده،

ثم نهادن الكفرة والطواغيت، بل من صميم الايمان الكفر بالباطل ومحاربتة والوقوف في وجهه.

يزعم بعض دعاة الاسلام أننا لانكره الكفرة والفاسيقين، ونحب لهم الخير، لأن المسلم ليس حقوقا، وهذا الكلام فيه باطل وحق، أما الباطل فهو زعمهم أن المسلم لا يكره أحدا، وهذا غير صحيح، فإن الله أوجب علينا كراهية الشيطان، وبغض فرعون، وأبى جهل وأضرابهم، فهؤلاء أعداء الله يكرههم ويبغضهم، والله يريد منا أن نبغض أعداءه، وقد جاءت النصوص صريحة في هذا (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر، يؤدون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الآيما ن وأبدهم بروج منه) (٢١).

وحذرنا الله من موادتهم ومحبتهم (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة) (٢٣).

وقد أمرنا الله بالاعتداء في هذا بإبراهيم والذين معه (قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا براء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم، وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا، حتى تؤمنون بالله وحده) (٢٤)، وهذه المسألة في غاية الوضوح والبيان في نصوص الكتاب والسنة.

أما الحق الذي في كلام هؤلاء فهي محبة الخير لهؤلاء الظلمة الكفرة وذلك بدعوتهم للإيمان، ومحبتنا لاسلامهم.

إن معرفة الله بإسمائه وصفاته، والتوجه إليه بالدينونة توجهها كليا شاملا، والأخذ بمنهجه الذي أنزله في محكم كتابه، وبيئه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الدواء الشافي لأوجاع البشرية والآلها، وهو الروح لأرواحنا، والنور لنفوسنا (وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا) (٢٥).

لقد سمى الله وحيه المنزل روحا ونورا، فهو للأرواح نور يدها بالحياة الحق، فالإنسان بغير هذه الروح يعيش حياة بهيمية، يأكل ويشرب وينكح النساء، وهو في ذلك لايفارق البهائم والحيوانات.

أما الروح التي تسمو بالإنسان في مدارج الكمال، وتمده بسميزات فريدة فهي تلك الروح التي تسري في كيانه عندما يتصل بالمدد الإلهي الذي أنزله الله من السماء على خاتم رسله وأنبيائه.

والبشر الذين لا يملكون هذه الروح موتى وإن كانوا في عالم الأحياء، قال تعالى: (أو من كان ميتا فأحييناه) (٢٦)، كان ميتا عندما كان كافرا ضالا، فأحياء الله بوحيه وكتابه، والذي لم تخلص نفسه لهذا الدين فإن قلبه يكون مريضا (في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا) (٢٧) وشفاء أمراض القلوب والأرواح يكون باتباع هذا الدين، ولن تحيا هذه النفوس بما جاء به انجلز أو ماركس أو سارتر أو ميشيل عفلق أو غيرهم من التائهين الحياري.

وهذا الوحي نور يكشف ظلمات الجهل والكفر التي تحيط بالنفس، فيفضل العباد في دروب الحياة (وجعلنا له نورا يمشي به في الناس) (٢٨)، (ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من

عبادنا) (٢٩).

ولقد ضرب الله مثلا رائعا للنور الذي يتلأل في قلب العبد المؤمن الذي يستمد هداة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في سورة النور حيث يقول: (الله نور السموات والأرض، مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاج كإنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضاء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء، ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم) (٣٠).

فهذا مثل ضربه الله لنوره في قلب عبده المؤمن، فقد شبه الله هذا النور بالمصباح، وقلب المؤمن في صفاته في نفسه بالقنديل من الزجاج الشفاف الجوهري، والشرع الذي يستمد القلب منه نوره بالزيت الصافي الجيد المشرق المعتدل الذي لا كدر فيه ولا انحراف، ولا شك أن هذا النور الذي على هذا النحو نور قوي رائق (نور على نور)، ولكن الذي يهتدي لهذا النور هم الذين اختارهم الله واصطفاهم (يهدي الله لنوره من يشاء) (٣١).

ولنحصل على هذا النور القرآني الإيماني علينا أن نتولى ربنا وحده، ونعرض عن المبادئ الضالة والكافرة من شيوعية ورأسمالية وقومية ونقبل على منهج ربنا ودينه، وإلا فإن اتباع المذاهب الأرضية ينتقلون من ظلمة إلى ظلمة ومن ضلال إلى ضلال (الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) (٣٢).

إن الذين يعيشون اليوم في نور الاسلام يغمر نفوسهم، ويضيء أبعصارهم وبصائرهم، فيعرفون الحق والهدى، ويعرفون الضلال والباطل من المبادئ والمذاهب والقيم.

هم الذين يمتد نورهم إلى حياتهم البرزخية، حياتهم الآخوية، أما الذين حرموا من هذا النور، وعاشوا في دنياهم في ظلمات العقائد والتصورات والقيم والأفكار التي ابتدعها الفكر الإنساني المنحرف فستكون حياتهم القادمة كئيبة تعسة، وسيندمون حيث لا ينفع الندم، وتأمل معي هذه الآيات التي تحكي حال الفريقين في الدار الآخرة (يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم بشراكم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدون فيها ذلك هو الفوز العظيم * يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فحضر بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب * ينادونهم ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتمكم الأماني حتى جاء أمر الله وغرتم بالله الفرور * فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا ماواكم النار هي مولاكم وبئس المصير * ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون * أعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون * (٣٤).

الهوامش

انظر مشكاة المصابيح حديث رقم (٥٥٣٨) ج ٣، ص ٥٨، والقتره: هي السواد من الكابة والحزن، والغبرة: الغبار، البنيخ: ذكر الضيع الكثير الشعر، فتحقيقا لوعده الله لنبيه إبراهيم حيث وعده بأن لا يخزيه يوم يبعثون، يمسح الوالد ضبعا ثم يكون حيوانا من حيوانات النار، فلا يعرف الناس بعد ذلك أن هذا هو والد إبراهيم. (٩) سورة محمد/ ٣٤. (١٠) سورة البقرة/ ٢٥٥. (١١) سورة آل عمران/ ٢٦ - ٢٧.

- ١) سورة التوبة/ ٣٤.
- ٢) سورة الحجر/ ٩.
- ٣) سورة القصص/ ٢٨.
- ٤) سورة الأعراف/ ٢٤.
- ٥) سورة المؤمن/ ٢٩.
- ٦) سورة النساء/ ٤٨.
- ٧) سورة الأعراف/ ٤٠ - ٤١.
- ٨) الحديث رواه البخاري في صحيحه

- ١٢) سورة العنكبوت/ ٦١.
- ١٣) سورة الأنبياء/ ٣٠ - ٣٣.
- ١٤) سورة النمل/ ٥٩ - ٦٥.
- ١٥) سورة الرعد/ ٢٨.
- ١٦) سورة الأعراف/ ١٨٠.
- ١٧) سورة المجادلة/ ٧.
- ١٨) سورة الأنعام/ ٥٩.
- ١٩) سورة يونس/ ٦١.
- ٢٠) سورة البقرة/ ٢٥٦.
- ٢١) سورة المجادلة/ ٢٢.
- ٢٢) سورة الممتحنة/ ١.
- ٢٣) سورة الممتحنة/ ٤.
- ٢٤) سورة الشورى/ ٥٢.
- ٢٥) سورة الأنعام/ ١٢٢.
- ٢٦) سورة البقرة/ ١٠.
- ٢٧) سورة الأنعام/ ١٢٢.
- ٢٨) سورة الشورى/ ٥٢.
- ٢٩) سورة النور/ ٣٥.
- ٣٠) راجع تفسير ابن كثير لهذه الآية الكر يمة فمنه إستقينا.
- ٣١) سورة البقرة/ ٢٥٧.
- ٣٢) سورة الحديد/ ١٢ - ١٧.

مصالح مشتركة:



○ يرى رجال الأعمال في عودة ميلتون أوبوتي إلى حكم أوغندا فرصة طيبة لاستثماراتهم التجارية المشتركة مع كينية وتنزانية!! ويأملون بأن تعود جماعة شرقي إفريقية الاقتصادية المتحدة إلى الحياة بعد أن انهارت في عام ١٩٧٧ بسبب اختلاف الأنظمة السياسية (كينية رأسمالية وتنزانية اشتراكية وأوغندا على مزاج عيدي أمين) ولكن خبيراً اقتصادياً في نيروبي عاصمة كينية يرى أن الدول الثلاث ينقصها العملة الصعبة، ولكل دولة طيرانها الخاص، ولن تتمكن من إعادة فتح حدودها وإصلاح طرقها. كما أن هناك عائقين أساسيين يقفان في طريق الوحدة الاقتصادية وهما:

- ١ - الخلافات الفكرية بين الدول الثلاث.
- ٢ - الاختلاف حول تقسيم الودائع المتروكة من جراء توقف الجماعة الاقتصادية السابقة. وقد ورد هذا التقرير في جريدة (هيرالد تريبيون) الصادرة في ٣٠ ديسمبر ١٩٨٠.

إشاعة الفاحشة:

تحت ستار الادعاء العلمي يحاول اليهود إشاعة الفاحشة بين الناس فقد صرح د. مورد خاي ليفين. رئيس مركز مكافحة أمراض القلب بمستشفى (سروكا في بئر السبع) أمام المستمعين في يوم الاثنين الموافق ٢٣ ديسمبر ١٩٨٠ بأنه وجد في

بحوثه ان هناك قلة الاصابة بمرض القلب بين الذين يتناولون قدرا معقولاً من النبيذ أكثر من الذين لا يشربون!! ونصح أيضاً بالرياضة البدنية مع تقليل الانفعالات. ثم أبدى ملاحظاته بأن ممارسة الجنس تمثل تكملة تامة للأمرين!! وقد قال د. ليفين ان تجاربه أثبتت خطأ النظرية القائلة بأن ضربات القلب السريعة عند ممارسة الجنس تؤدي إلى الاصابة بمرض القلب!! (عن عرب تيمز ٢٣ ديسمبر ١٩٨٠).

محاولة اغتيال!!

جرت محاولة لاغتيال هاني الهندي في قبرص، الأسبوع الماضي، وذلك بوضع قنبلة في سيارته، وقد انفجرت حين حاول فتح

الباب وبترت ذراعه، ويذكر أن الهندي من القياديين المؤسسين لحركة القوميين العرب اليسارية المتطرفة، وقد ادعت جبهة تحرير سورية المسؤولية عن الحادث. وقبل أخيراً إن شخصاً إسرائيلياً اعترف باشتراكه في المحاولة!!

موت عالم نرة:

للمرة الثانية يموت عالم نرة مصري في ظروف غامضة في باريس!! فبعد مقتل يحيى المشد العام الماضي، يقتل في الأسبوع الماضي مساعده وهو عالم نرة أيضاً يعمل لحساب العراق، وقد قيل إنه مات بعد وجبة طعام فاخرة في غفلة عن حراسه دعي إليها عند بعض الفرنسيين، وقيل إنه تسمم!!

هذا العالم المدهش

سفاح يوركشاير!

○ المدهش في هذه القضية حقاً ليس الصدفه نفسها التي أوقعت بالجرم بل هذا العجز الغاضح الذي أذل الشرطة البريطانية ذات الأجهزة الضخمة والإمكانات الرهيبة، هذا العجز الذي جعل رجلاً واحداً يتحدى نظام أمن دولة عظمى في الغرب الصلف. انه أمثلة حية على أن الأجهزة مهما عظمت قد تعجز عن ملاحقة النشاط العملي للذكاء البشري!!

○ ولكن العبرة الثانية تكمن في المقولة الشهيرة «أن الجريمة لا تغيب». فإذا عجز النظام المادي للبشر في ملاحقة المجرمين فإن النظام الإلهي لن يعجز عن ذلك لأن عينه لا تنام.

○ ويبقى أن هذا المجرم ماهو إلا إفراز طبيعي لهذه الحضارة الغربية العاهرة التي تسحق القيم النبيلة، فيتكاثر في ظل غيابها عتاة المجرمين!

مدهش!

○ وأخيراً وقع هذا السفاح القاتل الذي أربح بريطانية كلها على مدى خمس سنوات كاملة!! إذ انه منذ عام ١٩٧٥ وفي أكتوبر منه على وجه التحديد بدأ في اقتناص ضحاياه من النساء، حيث يتركهن أشلاء مقطعة أو مهشمة بفعل مطرقة خاصة بعد أن يغتصبهن!!

○ هذا السفاح الذي قتل ثلاث عشرة امرأة وفتاة، ذو الخمسة والثلاثين عاماً الذي يعمل سائق شاحنة وهو متزوج، هذا القاتل الذي لقب بالسفاح الزئبقى لاستطاعته الإفلات من الشرطة والمطاردين له خلال خمس سنوات، وقع في قبضة مطارديه بفعل مصادفة صغيرة وقعت يوم الجمعة ٨١/١/٢٠٢٠ ارتكب مخالفة سير بسيطة فاعتقله شرطياً مرور وتطور التحقيق معه لتتكشف بعض أسرار سفاح يوركشاير الذي سخر من الشرطة البريطانية، حتى أنه كان يكتب إليهم ساخرًا، بل ويرسل صوته مسجلاً أمعنا في احتقارهم!!



• سنجور

السنغال

استقالة سنجور بين ظروفها السياسية والدينية

سنجور خليفة فرنسا

في حكم السنغال بواسطة الفرنسيين السود..

التبشيري بعد خروجهم؟ قلنا ان سنجور يعتمد على خلفية صليبية في حكمه .. فقد تركت فرنسا جيلا من الصليبيين — يتحكمون في تقاليد البلاد. فوضعوا دستورا علمانيا حاربوا فيه الاسلام بعد فشل الطريقة النصرانية المباشرة. وفرضت اللغة الفرنسية على جميع الهيئات الداخلية لغة رسمية، وجعل الاحتفال بالاعياد النصرانية مواسم رسمية. كما جعلت اجازة الشعب المسلم محصورة في يوم الأحد .. الى جانب هذه المظاهر النصرانية دخل النصراني في صراع مع المسلمين لاستمالة الاقلية الوثنية الى أن صراعات كثيرة حصلت لهذا السبب مما جعل أحد المبشرين وهو الأب (كوبك) يقول عن تجربة ومعاناة: «ان كل الجماعات الافريقية قابلة لاعتناق الاسلام — ليس فقط الجماعات الوثنية، بل حتى الجماعات المسيحية».

الظروف التي استقال فيها سنجور:

على غير الشكل الذي أرادت حكومة السنغال تصوره ... تنحى الرئيس السنغالي (ليوبولد سنجور) عن رئاسة الحكم في بلاده تاركا زمام الامر لخليفته (عبد ديوف).
○ فقد حاولت الادارة السنغالية تصوير الاستقالة بأسبابها وطبيعتها بالشكل الذي يوحي لشعوب العالم أن الرئيس المستقيل

هذه هي الطبيعة التي كان يعتمد عليها (سنجور) طيلة فترات حكمه التي امتدت أعواما طويلة.

الصراع بعد خروج الفرنسيين:

بعد خروج الفرنسيين بدأ الوعي الوطني يأخذ دوره لدى بعض طبقات الشعب السنغالي التي شكل بعض أحزاب للمعارضة. الا أن أشكال المعارضة بعد خروج الفرنسيين في السنغال لم ترق الى حالة تتمكن فيها من الاطاحة (بسنجور). غير أنه لا بد من الاشارة الى الصراع الذي نشب عام (١٩٦٢). فقد حاول السيد (محمد ضيا) وهو رئيس وزراء السنغال آنذاك. يدين بالاسلام .. حاول أن يتمرد على سلطة الرئيس سنجور النصراني. الا أن اعتماد سنجور على مؤسسات التبشير التي تشكل نوعا من الاستعمار السياسي داخل السنغال .. وضعف معارضة رئيس الوزراء المسلم جعل الصراع يميل لمصلحة (سنجور) الصليبي ومؤسساته الفرنسية النصرانية . لقم المعارضة الحيوية بعد ذلك سنوات وسنوات.

الصراع مع المسلمين:

صحيح أن الفرنسيين فشلوا في تنصير المسلمين في السنغال .. لكن هل وقف العمل

طيلة قرن ونصف رزحت السنغال تحت وطأة الاستعمار الفرنسي الذي ترك البلاد بعد أن امتص خيراتها في تلك الفترة ليحكمها فيما بعد عملاؤه الذين يسميهم الصحافيون (الفرنسيون السود).

● فعندما خرج الفرنسيون من السنغال عام (١٩٦٠). رتبوا الاوضاع السياسية بحيث تكون الغلبة الحكومية في السنغال للنصارى الذين لا يزيد عددهم على ٥% فقط من نسبة السكان. وقد عين الفرنسيون (ليوبون سنجور) رئيسا للجمهورية وهو نصراني.

● استمر سنجور في تنفيذ السياسة الفرنسية المرسومة له. فكانت حكومته في الفترة الاخيرة تضم (١٦) وزيرا. تسعة منهم من المسلمين. يشغلون الوزارات الثانوية التي لا دخل لها في تسيير الامور السياسية في الداخل والخارج السنغالي.

● يستمد (سنجور) منذ خروج الفرنسيين وحتى يوم استقالته قوته من الجمعيات والهيئات التبشيرية المنتشرة على اوسع الاشكال في أنحاء السنغال وهذه الجمعيات تملك امتيازات غريبة في نشر العقيدة النصرانية في صفوف المسلمين. ولها نشاطات ممتدة في جميع أنحاء السنغال.

سقط سنغور وسط ظروف المعارضة الدينية والسياسية المتشعبة.

تنامي الاتجاه الاسلامي ومواجهة الحكم على أنه حكم صليبي يحكم أكثرية اسلامية.



• احمد خليفة نياس

٤ - التجمعات القبلية. وهي بيئة لتصارع الاتجاهات السياسية، وقد كان سنغور المستقل قد استجلب بعض زعمائهم اليه في بعض الفترات الماضية. الا أن الزمن الذي طرح على بساط الصراع السياسي في السنغال قضية (صليبية) سنغور. جعلت كثيرا من رجال القبائل تقف على خط المعارضة. لتقوي بعض جماعاتها في أجندة الاحزاب المختلفة.

• الاتجاه الاسلامي الحركي:

و يعتبر هذا الاتجاه جديدا على الساحة السياسية في السنغال، ذلك أن البعث الاسلامي الذي شمل المنطقة الاسلامية كلها في السنوات الخمس الاخيرة. امتدت الى السنغال لتحصل على مكاسب في الشارع السياسي جلية .. ويرأس هذا الاتجاه الشيخ (احمد خليفة نياس) الذي شكل اتجاها سياسيا اسلاميا يعتمد فيه على جمع الشباب الاسلامي المتحمس لدينه في مواجهة الصليبية والعلمانية. وينادي هذا الاتجاه باسقاط الحكم العلماني سواء أكان سنغور على رأسه أم (عبده ديون). وقد لاحظ بعض المراقبين ان الشيخ (احمد خليفة نياس) جذب أنظار الشعب المسلم في السنغال. بحيث بدأ الكثيرون ينظرون اليه على أنه المعارض السياسي الاول للحكم السنغوري وهنا يحسن بنا أن نعطي لمحة عن الدعوة الاسلامية في السنغال.

• الدعوة الاسلامية في السنغال:

على الرغم من أن الاتجاه الصوفي هو السائد بين صفوف معظم المسلمين في

٤ - التدهور الاقتصادي الناجم عن سياسة حكومة (سنغور) بحيث وصل الامر بالطبقات المثقفة في السنغال الى مواجهة سنغور بالامر الواقع، حيث تم وضع البيانات التي طالبت سنغور بتقديم بيان عن الحالة الاقتصادية الخطيرة. على أن الوضع الاقتصادي المتدهور في السنغال وضع سنغور وسياسته في زاوية حرجة أمام الشعب في الوقت الذي يجيد فيه رجال المعارضة استثمار هذا الجانب في مواجهة سنغور في الشارع السياسي، حيث بلغت ديون الدولة (٢) بليون دولار، وهنا يحسن أن نعدد أبرز الاحزاب والاتجاهات السياسية في الساحة السنغالية.

• أبرز الاحزاب والاتجاهات السياسية:

١ - الحزب الحاكم .. وهو الحزب الاشتراكي و يسيطر عليه النصارى. وهم اقلية لا تزيد على ٥% من سكان السنغال الذين يصل نسبة المسلمين فيهم الى ٩٥% من نسبة السكان. ومن أبرز رجالات هذا الحزب (أمدو سيس) رئيس الجمعية الوطنية (البرلمان).

٢ - الحزب الديمقراطي السنغالي. وهو من أحزاب المعارضة في السنغال. ويرأسه السيد عبدالله واد. وهو حزب يحمل اتجاهات قومية علمانية.

٣ - حزب التجمع الوطني الديمقراطي الذي يتزعمه (شيخ انتاديوب) وهو يعتبر من قوى المعارضة، وهذا الحزب يعيش مع كوارده الشعبية في حالة من السرية السياسية لعدم حصوله على ترخيص باعلان نفسه.

تنحى عن كرسية لاسباب شخصية تعود الى اتفاق بحث بينه وبين زوجته.

○ كذلك فقد روجت الصحف الأوروبية ولا سيما الصحف الفرنسية ان استقالة الرئيس السنغالي (سنغور) ومجيء خلفه لم تكن نتيجة لاوضاع سياسية معينة - وانما هي رغبة شخصية لدى (سنغور) نفسه.

لندع الآن الصحف الأوروبية والترويج الاعلامي (السنغالي) .. ولنذهب الى قلب العاصمة السنغالية (داكار). لنقف من خلال تلك الجولة على حقيقة الاوضاع التي ذهبت (بسنغور) في استقالة تحسبها غير طبيعية.

○ تعيش العاصمة (داكار) والمدن السنغالية الاخرى في حالة (مراجعة للحسابات السياسية) وذلك طيلة شهور عديدة سبقت استقالة الرئيس (سنغور) وتنصب الحسابات السياسية على أمور عدة لعل أبرزها:

١ - المعارضة السياسية بأحزابها المختلفة واتجاهاتها المتنوعة. ووصولها في الشهور الاخيرة الى حالة قريبة من الائتلاف السياسي في مواجهة الطبقة الحاكمة.

٢ - تنامي الشعور الديني .. وتأثيره في الاتجاهات السياسية لدى طبقات كثيرة من أبناء الشعب السنغالي المسلم الذي يجد نفسه ازاء طبقة حاكمة لا إسلامية وعلى رأسها النصراني الصليبي (سنغور).

٣ - تمكن بعض رجال المعارضة من شمول بعض الضباط الكبار الموجودين في الجيش السنغالي في اتجاهاتهم وأحزابهم التي تقف في مواجهة (سنغور).

ديوف) به. ونحن نعتقد أن تنامي الاتجاه الاسلامي الحركي بدأ يتنامى في السنغال.. ولعل المؤسسات الصليبية المرتبطة بفرنسا في السنغال تعرف تماماً أن المعارضة الاسلامية تستقطب المسلمين من رجال المدن ورجال القبائل الى صفها مستغلة وجود نصراني على رأس الحكم. لذا فإن المراقبين الاسلاميين يميلون الى الاعتقاد بأن المؤسسات الصليبية هي التي رسمت استقالة (سنغور) لتضع بدلا منه رجلا يدين شكلا بالاسلام. ويعتقد المراقبون الغربيون أن (عبده ديوف) الذي احتل مكان (سنغور) مؤهل لأن يقود السنغال حسب سياسة خارجية قريبة من السياسة الفرنسية.

نعم.. ان ظهور جمعيات الشبيبة للدفاع عن الاسلام في السنغال.. وهذه جمعيات حديثة تحمل رؤية سياسية.. هي من أهم العوامل التي حملت المؤسسات الصليبية للتفكير بتغيير سنغور منذ البدء. ودعوة (أحمد خليفة نياس) التي تدعو الى شمولية الاسلام والدعوة لقيام الدولة الاسلامية ولو بالعنف - وله مؤيدون بالداخل والخارج وبخاصة من الشباب - هو الذي عجل أيضاً بقرار سنغور السياسي الذي نعتقد أنه قرار متخذ من الهيئات الصليبية المتحكمة بالسنغال ومن ورائها فرنسا.

وهنا يطرح سؤال نفسه:

إذا استمرت سياسة الحكومة السنغالية بعد استقالة سنغور على سياسته الصليبية.. فهل سيكون الصراع القادم في السنغال بين الاسلامي والنصرانية على شكل الجهاد الاسلام لاسقاط المؤسسات الصليبية وطردها من السنغال؟

هذا ما يجيب عنه المستقبل القريب. وكلنا أمل بأن تقف الحركة الاسلامية في السنغال على توجيهات العقيدة الاسلامية من خلال الكتاب والسنة.. مع بناء الشخصية الاسلامية المستقلة التي يمكن لها أن تنفتح على العالم أجمع ولا سيما على الحركات الاسلامية في مختلف أنحاء العالم.

الصادر يوم ١٧/١٢/١٩٨٠. تقول المجلة: «أحمد خليفة نياس.. يعتبر نفسه وراء زهاب الرئيس السنغالي سنغور عن السلطة لأنه يخاف من وقوع انقلاب



تغيير سنغور هو تعديل الواجهة الحاكمة لتحقيق حدة المعارضة المتنامية.

اسلامي ضده...». ثم تضيف المجلة: «من الواضح أن أحمد خليفة نياس المعروف بأية الله (كالوك) يقيم.. كلاجيء منذ فبراير الماضي (خارج السنغال) قد لعب دورا محدودا في قطع العلاقات بين السنغال (وغيرها) من دول افر يقيا.

ولعل هذا النص يمدنا بما يلي:

- ١ - الاتجاه الاسلامي الحركي المعارض .. يعتبر نفسه وراء استقالة الرئيس سنغور الاخيرة.
- ٢ - يمتد نشاط الاتجاه الاسلامي سياسيا من داخل السنغال الى خارجها بحيث وصل الى بلدان افر يقية مجاورة.
- ٣ - وصل الاتجاه الاسلامي الى قوة سياسية معينة أدت الى تعطيل العلاقات بين حكومة (سنغور) وبعض البلدان الافريقية.
- ٤ - وهو العنصر الأهم .. أن استقالة سنغور وهو نصراني .. انما هي عملية تطمين للمسلمين الذين يتزايد وقوفهم مع المعارضة الاسلامية المواجهة لنصرانية سنغور.. لذا فإن الخليفة المعين لسنغور وهو (عبده ديوف) يدين بالاسلام. جاء ليكمل سياسة سنغور ومشواره.

وامام هذه العناصر لابد بعد أن اطلعنا على الظروف السياسية والدينية التي استقال سنغور في وسطها أن يقف على حقيقة الأسباب التي جعلت سنغور يستبدل (عبده

السنغال. فإن الدعوة الاسلامية تشق طريقها في بيئة دعوية خصبة لا تكفي معارضة شعبية من قبل طبقات المسلمين واتجاهاتهم ولهذا الدعوة مظاهر وعوامل تساعد على انتشارها.

ففي السنغال تنتشر الجمعيات الاسلامية. وينضوي بعضها تحت لواء اتحاد الجمعيات الاسلامية الذي أسس قبل حوالي (٢٠) عاما. وكان ينتظر منه أن يلعب دورا فعالا في بث الوعي الاسلامي في غرب افر يقيا.. وقد تمكنت الحكومة السنغالية من احتوائه، الا أن الشباب المسلم تمكن من وضع نفسه ضمن استقلالية سياسية خاصة.

و يعتبر النمويل عقبة كبيرة أمام النشاط الاسلامي الذي يعمل لمواجهة النشاط التبشيري الذي تمدد الدول الغربية بما يلزمه من أجل حركة التنصير. ومع ذلك فإن الدعوة الاسلامية التي تأخذ أشكالا عدة في السنغال هي الحائل الاول في وجه التنصير حتى الآن.

• لماذا استقال سنغور:

لقد أتينا بوصف كامل للوضع السياسية والاسلامية في السنغال.. كما بينا الظروف السياسية التي قدر سنغور أن يستقيل في وسطها. والتي بمجملها أن سنغور:

- ١ - يقوم على رأس حكومة تتحكم في أكثرية اسلامية معارضة بينما يدين بالنصرانية ويعمل لاجلها.
- ٢ - كان يعيش في ظرف اقتصادي متدهور، ولهذا منعكس سياسي أساسي في أي تغيير.
- ٣ - ظهور شخصية اسلامية تقود المسلمين في مواجهة الصليبية والعلمانية، وهي شخصية الشيخ (أحمد خليفة نياس). وهنا لا بأس من اقتطاع مذكرته مجلة جان افر يك في عددها

حزب العمل الاسرائيلي هل يكفي العرب شر القتال؟

عبدالله الصالح

- حزب العمل اسس دولة اسرائيل وزعماءه معظمهم صقور.
- صقور العمال كانوا وراء حرب ١٩٤٨، ١٩٥٦، ١٩٦٧.
- شيمون بيرز دخل العمل السياسي من باب التطرف ويعود اليه من نفس الباب .

وأول حقيقة ينبغي علينا كعرب ومسلمين تذكرها أن دولة اسرائيل منذ قيامها عام ١٩٤٨ انما قامت على اكتاف حزب العمل، وأن سياسة اسرائيل التوسعية والاستيطانية والعنصرية منذ ذلك الحين وإلى عام ١٩٧٧ فقط كان رجال حزب العمل هم المسؤولون عنها. لقد كان حزب العمل هو أول من بنى المستعمرات في فلسطين وفي عام ١٩٤٨ خاضت قوات «الهأغناه» التي أسسها الحزب وكان وراءها بن غوريون الحرب ضد الجيوش العربية، وفي نفس الوقت أسس الحزب قوات «ناحال» أي الحراس الطلائعيين وكانت مهمتهم عرقلة تقدم الجيوش العربية. وبسبب فلسفة الحزب التي تزوج بين الاشتراكية والصهيونية وجد له انصارا بين العمال واليهود الشرقيين وكان أول مؤسسة اسرائيلية قامت ببناء المزارع الجماعية «الكيبوتسيم».

دولة يهودية نقية

وحزب العمل يحذو خطوات بن غوريون ويؤمن بأن اسرائيل لدواع أمنية وفكرية وسياسية يجب أن تبقى يهودية نقية بمعنى أن يظل العنصر اليهودي فيها هو الغالب المسيطر. ومن هذا المنطلق قامت حكومات اسرائيل العمالية المتوالية على تطبيق سياسة طرد السكان العرب من اراضيهم وتهجيرهم إلى الدول العربية الأخرى أو تقتيلهم جماعيا. لقد قال موسى دايان يوما قبل أن يستقيل من حزب العمل «عندما اتجول في حيفا ويافا وتل أبيب ثم في نابلس والقدس والخليل وبعد



بن غوريون مؤسس الدولة

يختلف شيمون بيرز عن مناحيم بيغن؟ وهل الرهان على تغيير السياسة الاسرائيلية رهان رابح؟

ومع أن مثل هذه الأسئلة ماكان ينبغي لها أن تدور في اذهان العرب والمسلمين وأن الإجابة عليها بالنفي القاطع بدهية أساسية، إلا أن تقلب الظروف وضعف صلة المسلمين بالقرآن وآياته البينات التي فضحت نفسية اليهود تجعل من التنبيه والتأكيد على البدهيات أمرا لا مفر منه لكل مصلح أو مراقب.

خلفية حزب العمل

وعند التأمل في موضوع الرهان على تغيير السياسة الاسرائيلية بقيادة شيمون بيرز المتوقعة لابد من القاء الضوء على حزب العمل الذي ينتمي اليه بيرز ثم معالم شخصيته الفردية وآرائه السياسية.

حزب العمل الاسرائيلي هل يكفي العرب شر القتال؟!

قد يكون هذا العنوان غريبا ومثيرا ولكن التأمل في كثير مما تنقله وسائل الاعلام العربي يزيل هذه الغرابة والاثارة. فمنذ اجمع حزب العمل الاسرائيلي في منتصف الشهر الماضي على انتخاب شيمون بيرز رئيسا للحزب وكثير من وسائل الاعلام العربي يبرز هذا الحدث وكأنها توحى بأن تغييرا «لصالح القضية العربية» سيطرأ على السياسة الاسرائيلية إذا ما قدر لحزب العمل من الفوز بانتخابات الكنيست العاشرة في شهر نوفمبر القادم أو ربما قبل ذلك! يخفى أن بعض السياسيين العرب قد فرحوا في سرهم لهذا الحدث على أمل أن اللقاء بين برنامج حزب العمل وتصور الادارة الاميركية الجديدة سيعيد «الأراضي العربية المحتلة، ويكفيهم شر القتال كما ستضاف إلى مجموعة الدول العربية دولة جديدة هي الدولة الفلسطينية التي مافتأ ياسر عرفات يبشر بساعة ولادتها! فهل تختلف سياسة حزب العمل عن سياسة تجمع الليكود وهل

● بيرز خطط للعدوان الثلاثي وهزيمة عام ١٩٦٧.
● برنامج حزب العمل يرفض الدولة الفلسطينية ويتنازل عن المناطق الأهلة بالسكان.
● لا لمنظمة التحرير ونعم لممثلين عن الضفة والقطاع أو الأردن!



موشى دايان

- ٢- الموافقة على قيام دولة فلسطينية - اردنية يعبر فيها الفلسطينيون عن هويتهم الذاتية .
- ٣- اقرار الادارة الذاتية والدعوة للتفاوض مع ممثلين معتمدين في الضفة والقطاع سواء وافقت الاردن على ذلك ام لا.
- ٤- عدم السماح بقيام دولة فلسطينية مستقلة وعدم التفاوض مع منظمة التحرير وعدم القبول بآية قوات في المناطق التي يتم الانسحاب منها.
- ٥- تثبيت الحدود بين اسرائيل والدولة الفلسطينية - الاردنية المقترحة بشكل نهائي.
- ٦- اذا رفض ممثلون محليون والاردن التفاوض فان اسرائيل ستمارس صلاحياتها الكاملة على الاراضي التي تحتلها منذ عام ١٩٦٧ ويطبق نفس المبدأ على الجولان.
- ٧- تأكيد احترام اتفاقيات كمب ديفيد وتطبيق ماهو ممكن منها.

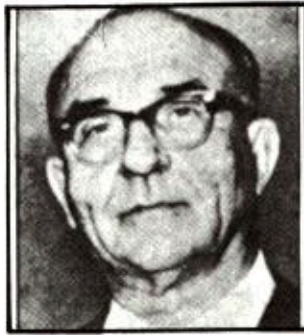
وواضح من بنود هذا البرنامج انه قد وضع شروطا عديدة لاتمام اية عملية سلام في حين انه نص على أن التعارض بحب ان يجري دون شروط مسبقة. واذا أخذنا بعين الاعتبار ماجاء في البند السادس وغيره يتضح ان برنامج حزب العمل ماهو الا حلقة في سلسلة تنازلات اسرائيلية الى ان تتم التسوية النهائية طبقا للتصور اليهودي.

فحزب العمل اضافة الى انه يؤمن بفلسفة «النقاء اليهودي» فهو يؤمن كين غوريون يان اسرائيل ستزول مالم يعترف بها جيرانها، وهو لذلك حريص وجاد في التوصل الى سلام مع دول المنطقة على اساس الاعتراف المتبادل وتطبيع العلاقات سياسيا وفكريا واقتصاديا.

نلك فلا بد من اللجوء للاردن. ويمكن تلخيص هذا المشروع بعبارة بيرز «قطعة ارض مقابل قطعة سلام» وهذه هي النقطة الوحيدة التي يختلف فيها عن بيغن الذي يريد الارض والسلام معا.

الى جانب هذه المشاريع كان حزب العمل قد تبني مشروعا عرف باسم اسرائيل جاليلي والذي كان سيخوض الانتخابات عام ١٩٧٧ على اساسه. وهذا المشروع كالمشاريع السابقة مع قليل من الاختلافات التي املتتها الظروف السياسية العربية والدولية.

على ان اهم وثيقة يعتمد عليها في معرفة برنامج حزب العمل السياسية هي وثيقة اعدتها اسرائيل جاليلي من جديد وتمت الموافقة عليها كبرنامج للحزب في مؤتمره الاخير الذي انتخب فيه بيرز رئيسا. وسيخوض الحزب انتخابات دورة الكنيست العاشرة في نوفمبر القادم على اساس هذا البرنامج.



ليفي اشكول

القدس موحدة ولا دولة فلسطينية

وقد تكلمت هذه الوثيقة كثيرا عن السلام وانتقدت سياسة تجمع الليكود القائلة «ولا شبر من الارض» ولكن السلام الذي تحدثت عنه الوثيقة يمكن تلخيصه على الشكل التالي:

- ١- الاستعداد للانسحاب من بعض الاراضي الأهلة بالسكان في الضفة الغربية مع الاحتفاظ بالقدس موحدة وضم جنوب الجولان.



شيمون بيرز بطل السلام المرتقب!!

مضي سنوات على الاحتلال اجد ان الناس لازالوا مختلفين فالناس في الضفة الغربية لازالوا كما هم ولعله اراد لازالوا مختلفين فالناس في الضفة الغربية لازالوا كما هم ولعله اراد لازالوا مسلمين والعداوة لليهود في نفوسهم.

وايماننا بهذه النظرية تبني حزب العمل مشاريع سياسية لحل الاشكال الذي حصل بعد احتلال الضفة الغربية والجولان وقطاع غزة وسيناء عام ١٩٦٧. وقد كان اشهر هذه المشاريع مشروع ألون الذي يتلخص بانسحاب اسرائيل من المناطق الأهلة بالسكان كنانبلس والخليل وغزة والابقاء على القدس موحدة مع الاحتفاظ بهضبة الجولان وشريط حدودي على طول نهر الاردن يتراوح عرضه ما بين ١٠ - ١٥ كيلو مترا.

اما المناطق المأهولة والتي دعا ألون للانسحاب منها فقد شجع ان تقوم فيها قيادات سياسية تسهر على برامج التنمية والاعمار!

الادارة الذاتية

ومن بين المشاريع الاخرى التي طرحها حزب العمل هو مشروع زعيمه الجديد شيمون بيرز بالتعاون مع موشى دايان والذي سمي بمشروع الادارة الذاتية. وطبقا لهذا المشروع فقد اقترح بيرز ان تقسم اسرائيل الى ادارات محلية ولها برلمانات خاصة على ان تظل قضايا الامن والنقد والمواصلات بيد الحكومة المركزية. ولتنفيذ هذا المشروع يرى بيرز انه لا بد من التفاوض مع زعامات محلية واذا تعذر

● السياسة الاسرائيلية لا يغيرها الحزب ولا الأفراد صقوراً كانوا أو حماماً!

● ريغان وبيرز يلتقيان عند الخيار الأردني ومقاومة التطرف الاسلامي ومواجهة الاتحاد السوفياتي.

● النفوس والعقول المهزومة هي التي تغيرت عند بعض الساسة والقادة العرب وليس السياسة الاسرائيلية.

رابين الذي حسسه الحزب في منتصف الشهر الماضي لصالح بيرز. والحقيقة ان بيرز منذ مطلع العام الماضي وهو يتصرف بروح الزعيم ورئيس الوزراء فقام بزيارة اميركا وأوروبا وأقام علاقات جيدة مع ادارة ريغان والاشتراكية الدولية حين حضر مؤتمر مدريد.

بيرز وريغان

وعندما فاز ريغان بانتخابات الرئاسة الاميركية رحب به بيرز قائلاً يجب على اسرائيل ان تسعى منذ الآن، لاجاد تفاهم عميق مع الحكم الجديد حول السياسة الاقليمية الواسعة التي سينهجها في المنطقة، خصوصاً ان بعض اصدقاء اسرائيل وكيسينجر، وهنري جاكسون، قد يكونون في الطاقم السياسي الجديد للادارة الاميركية»

وبعد تصريحات ريغان حول ماسمي «بالخيار الاردني» مع التمسك بروح اتفاقيات كمب ديفيد ورفض اعترافه بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها، اضافة الى الاعتراف بالقدس مدينة موحدة، تكون وجهات نظر اسرائيل بيرز واميركا ريغان متقاربة جداً.

واذا كانت السياسة الاميركية الجديدة تحسب الف حساب لما اسماء بيرز «بالططرف الاسلامي» والاتحاد السوفياتي فان اسرائيل بيرز مستعدة لتقديم خدماتها في هذا الباب وما اكثرها!

على ان التطرف الذي يقوده حزب العمل بزعامة بيرز قد يتطور اذا قام كل من دايان ووايزمان وشارون من تشكيل حزب جديد والحصول على مقاعد في الكنيست تمكنهم من الائتلاف مع حزب العمل.

ومعنى هذا ان السياسة الاسرائيلية لن تتغير اذا جاء حزب العمل للحكم وهذا ما هو مرجح، وانما الذي تغير هو النفوس والعقول المهزومة عند بعض القادة والسياسيين العرب ممن أملوا في الحلول الدولية وجعلوها هي الطريق الوحيد لتحرير فلسطين!! فمتى يفيق هؤلاء من غفلتهم ومتى تفيق الامة من الغفلة عنهم؟

وقد اشترط بن غوريون للموافقة على هذا المشروع ان يتحول الى دولة مستقلة استقلالاً تاماً ومنفصلاً عن بريطانيا. ولكنه لم يجب الى هذا الشرط فرجع الى فلسطين وانضم اليه شيمون بيرز وموشي دايان مما مهد الطريق لاقرار العمل لاجاد دولة يهودية في مؤتمر بالتيمور عام ١٩٤٢.

وبعد قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ أصبح بيرز من المقربين لبين غوريون ولا ننسى قبل انه عمل كضابط في قوات الهاغاناه التي خاضت حرب عام ١٩٤٨.

لقد عهد بين غوريون الى بيرز الاشراف على برنامج اسرائيل الذي كما شغل مناصب وكيل وزارة الدفاع ثم وزير الدفاع لفترة طويلة. لقد كان بيرز مبعوث اسرائيل السري الى فرنسا عام ١٩٥٦ لتدبير العدوان الثلاثي.



وكان له دور بارز في التهيئة لعدوان عام ١٩٦٧ اذ تمكن بالتعاون مع زعماء آخرين من الضغط على ليفي اشكول لقبول موشي دايان وزيرا للدفاع ومناحيم بيغن وزيرا بلا وزارة، وكان من نتيجة «حكومة الاتحاد الوطني» ان خاض اشكول الحرب عام ١٩٦٧ التي انتهت بنصر اسرائيلي كاسح.

وبسبب هذا النصر وضعف بين غوريون دعا بيرز لعودة حزب رافي المنشق عن حزب العمل الى الحزب الأم وذلك بعد ان اصحت غولدا مائير رئيسة للوزراء وقد تمت الموافقة على اقتراح بيرز بالاجماع. وظل بيرز نجماً حكومياً وسياسياً حتى عام ١٩٧٤. ومنذ ذلك الحين اخذ التنافس يشتد بينه وبين اسحق



بطل السلام!

هذا هو اذن موقف حزب العمل باختصار تجاه تسوية «ازمة الشرق الاوسط»، وهو بهذا التصور اختار شيمون بيرز ليكون بطل السلام فهل بعد ذلك يكون قادراً على تجاوز برنامج الحزب وكفى ساسة العرب «شر الفلسطينيين» وشر القتال؟!

اللقب الذي ظل ملازماً لبيرز هو صقر من صقور حزب العمل مع ان الفرق بين الصقر والحمامة لدى اليهود هو كالفارق بين الصقر واليازي! وشيمون بيرز عاصر العمل اليهودي والحركة الصهيونية قبل قيام دولة اسرائيل. وبدأ تاريخ بيرز السياسي منذ عام ١٩٤٢ وذلك بعدما رجع بين غوريون من مدينة بال بسويسرا بعد حضوره المؤتمر الصهيوني الذي تنازعه جناحان في العمل الصهيوني. الجناح الاول كان يمثل حاييم وايزمان الذي قبل مشروع هريوت موريون الذي يقضي بتقسيم فلسطين الى قسمين مستقلين ذاتياً، واحد للعرب والاخر لليهود وكان كانتون اليهود يمتد من تل ابيب الى حيفا اضافة الى السهل الساحلي ويبلغ عرضه مابين ٢٠ - ٣٠ كيلو متراً اما الاماكن المقدسة في القدس وبيت لحم والناصرة فقد اقترح ان تظل تحت اشراف بريطانيا اما الجناح الاخر الذي رفض هذا المشروع فكان جناح بين غوريون الذي يضم المتطرفين في حزب العمل اضافة الى مناحيم بيغن رئيس جماعة شيتون ائذاك وجايوننتسكي مؤسس الحزب الاصلاحي وغيرهم.

واجبات المرأة المسلمة

في

الحركة الإسلامية

بقلم الاستاذ

عبدالرحمن الجميعان

الحمد لله والصلاة على رسول الله: وبعد
يقول الله سبحانه
«والمؤمنين والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر».

ان هذه الآية الكريمة تلقي على كاهل المرأة حملاً ثقيلاً وتضعها أمام مسؤولية كبيرة، لأنها هي التي تخرج الرجال والابطال.

ولئن حفلت النساء السابقات بالذكر الجميل وبالتركيز على تعليمهن وتربيتهم، فإن نساء الحركة الإسلامية الحديثة يفتقدن الى هذا الشيء إلا ما رحم ربي، وقد تكون تلقى تربية منزلية من الزوج أو الأب فهذه صورة خاصة لا تكاد ترفهما الى مستوى الدعاة وانما تحفظ عليها ايمانها وعفتها، وانما النقص الكامن اليوم في جهاز الحركة انما هو نقص في معرفة تربية الآخرين، ومعرفة حدود واجبات المرأة في سلك الدعوة، ولقد كان النصيب الاوفر للرجال في هذا المجال، أما النساء فلم يرون التاريخ الحديث فقها في دعوتهن، مع وجود مسلمات عاملات فلا أدري ما السبب؟ هل هو مركز المرأة، أم هو الاهمال لهذه المرأة؟ على أية حال نقول ان النقص موجود اليوم، لابد أن نعترف

فيه، وأن نقر بأن المرأة لا تجد توجيهها قويا لا من خلال الكتابات ولا غيرها، وهذا يؤدي الى خطر عظيم.

● إهمال المرأة يؤدي الى فقد الرجال:

إذا لم تتلقى المرأة التوجيه الإسلامي الكافي، والتربية السليمة، فإنها سوف تغرس ما تعتقده من مبادئ وسلوك ولو كان مخالفاً للإسلام لجهلها أو لما تحملته من مبادئ، فيترسب الجيل على سلوك خاطيء، وموازين مقلوبة، فينتج ذلك الجيل المنحرف الذي تثن الدعوة في توجيهه وتقويمه.

● انخراط يولد المسؤولية:

ما إن تدخل المرأة الى مضمار الحركة الإسلامية حتى تقرأ قوله تعالى «إنا سنلقي عليك قولا ثقيلاً»، وحتى تحس بالمسؤوليات والواجبات تتراكم عليها، المنزلية أو غيرها، أو الحركية ... الخ. فهي بعد ذلك لم تعد تلك المرأة الوديعه الساذجة، الهادئة، سلبية الحركة، النائمة في عش الزوجية تنهأ بالأحلام السعيدة وبالمستقبل الرغيد، كلا وانما عادت الآن امرأة في الحركة الإسلامية يلقي على كاهلها ما يلقي على كاهل الرجل، وتكون تلك المرأة التي تنظر الى الجنة اقتداءً بأسيا امرأة فرعون حين قالت:

(رب ابني لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين)

.. بهذه الهمة تعمل الآن فما هي واجباتها في الحركة الإسلامية اليوم؟ وأناديها وأقول أن من واجباتك:

أولا: كوني سندا للرجال:

ان انخراط المرأة في سلك الدعوة انما يعني القاء حملاً ثقيلاً عليها، لان عليها أن تكون سندا للرجل، تعينه في كل عثرة في طريقه تثبط همته، وتحول دون حركته، كلاب تتركه ينفذ أمر الله كما أراد، لان لها سنداً من الواقع ورصيда ضخماً من نساء سبقوها، ومن قافلة كانت تحدها «هاجر» زوج ابراهيم «عليه السلام» عندما تحركها مع ابنها وحيداً، في الصحراء فقالت: «الله أمرك بهذا». قال: نعم قالت: إذن لا يضيعنا» (١).

هكذا ... لن يضيعنا، فإن لم تقتنع بهذه الحادثة البعيدة فإليك حادثة خديجة زوج النبي (ص) عندما جاءها (ص) قائلاً: زملوني ... زملوني لقد خشيت على نفسي» (٢) فاجابته معينة له ومساندة (كلا والله ما يخزيك الله أبداً، انك لتصل الرحم وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق، فانطلقت به الى ورقة) (٣)، فانظري يا اختاه كيف وقفت هذه الزوجة الصالحة تعين النبي (صلى الله عليه وسلم)، وكيف قامت معه الى ورقة، ولقد وجدها والله نعم النصير ونعم المعين، ولذلك جاءت البشارة من جبريل الى النبي (ص) أن بشر خديجة (ببيت



● الاسلام راعى سيكولوجية المرأة عندما حدد واجباتها.

● يجب أن يحتذى السلوك النسوي في هذا العصر حذو النماذج التي سطرها التاريخ في سجل الخلود.

● المرأة المسلمة امرأة حركية تدرك واجباتها ومسؤولياتها بالفطرة.

(العلم) (٨)، فإن لم تملك شيئاً من ذلك فلا أقل من الكلمة الطيبة والخلق الحسن، المهم أن عليك (أن تعلمي بأي طريق تستطيعين، وأن تبذلين جهلك المستطاع لازالة الجهل والجاهلية عن من تعرفين من النساء) (٩).

تلك بعض واجباتك، فلا تظنن أنها قد استكملت، فلما موعد في العدد القادم ان شاء الله، لاكمل لك هذه الواجبات.

(١) صحيح البخاري والبدائية والنهاية ١/٥٥٤.

(٢) البخاري ٣/١ في صحيحه.
(٤) صحيح البخاري ٧/١٠٤، مسلم ٢٤٣٣.

(٥) جامع الاصول م ٦٦٩٤.
(٦) تذكرة دعاء الاسلام ص ١٠٣، ١٠٤.
(٧) تاريخ بغداد ١٤/٤٣٦.

(٨) السابق ص ٤٣٣.
(٩) تذكرة دعاء الاسلام (بتصرف) ص ١٠٤.

النساء وتقدم الكتب الى النساء المثقفات، وعليها أن تعقد الاجتماعات النسوية وتحدث فيها عن الموضوعات الدينية، أو تقرأ فيها على النساء كتباً دينية ان كانت لا تستطيع القاء الخطبة) (٦).

فلا تقفي مكتوفة اليدين بل حاولي ما استطعت عمله فان كنت ممن أنعم الله عليهم بالعلم فاقتي بأم الدرداء معلمة النساء عندما قالت:

(طلبت العبادة في كل شيء فما وجدت شيئاً أشقى لصدري ولا أحرى أن أجيب به الذي أريد من مجالس الذكر) (٧) فلماذا تحرمين النساء من علمك الوافر؟ أما ان كنت لا تملكين هذا اللسان ولا تملكين القلم المتين،

فلا أقل من أن تساندي أهل العلم مقتدية بخروجه هارون الرشيد عندما وصفوها بأنها (معروفة بالخير والافضال على أهل

الجنة من قصب لا صخب فيه ولا صب) (٤).

فان كنت تريدين الجنة معهن فكوني ساعداً ومسانداً للرجل فان لم تكوني زوجة، كنت لا تزالين ابنة رجل مسلم، فهذه أسماء» تعلمك كيف تساندين أباك عندما نول:

(انما كان نطاقي شققتة نصفين، فأوكيت ربه رسول الله (ص) بأحدهما وجعلت في فرته آخر) (٥).

فاجعلي نطالك في سبيل الله، وأعيني أبك دفعي الى الامام وجهزي له ما يريد. وتتوارد الامثلة كثيرة وكثيرة جداً ولا أريد أطيل عليك أكثر، لانقلك الى الواجب الثاني وصيك بأن تنشري الاسلام.

ستمعي الى نصيحة المودودي رحمه الله في كرتة عندما يقول:

ومن واجبات المرأة المسلمة هو (أن تبلغ لم الدين الى من حولها من النساء في أوقاتها حتى تتسع لها بعد أداء واجباتها في المنزل.

لها أن تعلم البنات الصغار مبادئ الاسلام تعاليمه الاساسية، وتلقن الدين الأميات من

الحرف

الذي يعبدون الله عليه

* ان القلب الذي يذوق

الاسلام ويعرفه، لا يمكن ان يرتد عنه ارتداداً حقيقياً ابداً.

دينه ويرتد عن ايمانه واسلامه ويرجع عن الحق الذي ذاقه وعرفه. ولكن من يطول عليهم الامد، فتسوق قلوبهم، وتبرد فيها حرارة العقيدة، وتنطفئ شعلتها، لما يغشى القلوب من الصدا حين يمتد بها الزمن دون جلاء.

فالزاد هو الذي يخلص الضمير مما يكبله من اوهام الشهوات واغلالها وركام الجاهلية وتصوراتها، أما حين يسترسل المسلم بلا ذكر لله تخشع القلوب له - تصبح تلك القلوب مجذبة قاسية لا تلين ولا تندي، ولا تنبض بخشية ولا تقوى.

وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتلو على قومه الذين كانت تنزل عليهم آيات الله قصة ذلك الرجل الذي آتاه الله من علمه فلم ينتفع بهذا العلم، ولم يستقم على طريق الايمان وانسلخ من نعمة الله، ليصبح تابعا ذليلاً للشيطان وغرضاً له لا يقيه منه واق، ولا يحميه منه حام، فانحرف عن سواء الفطرة، ونقض عهد الله الذي اخذه عليه، ونكس عن آيات الله بعد رؤيتها والعلم بها.. وتعزى عنها ولصق بالارض، واتبع الهوى وامسى مطروداً من حمى الله، لا يهدا ولا يطمئن ولا يسكن

الذي يستند اليه فهي تفتح القلب للنور والعقل للهدى، ومن ثم يهبه الله العقيدة لياوى اليها ويطمئن بها. هي ذاتها جزاء يدرك المؤمن قيمته حين يرى الحيارى الشاردين من حوله، تتجاذبهم الرياح، وتتقاذفهم الزوايع، ويستبد بهم القلق، بينما هو بعقيدته مطمئن القلب، ثابت القدم، هادئ البال، موصول بالله مطمئن بهذا الاتصال.

اما الذي يعبد الله على حرف فيجعل العقيدة صفقة في سوق التجارة فان اصابه خير اطمأن به وقال ان الايمان خير، فما هوذا يجلب النفع، ويدفع الضر، ويكفل الزواج، وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخره، خسر الدنيا بالبلاء الذي اصابه فلم يصبر عليه ولم يتماسك ولم يرجع الى الله فيه، وخسر الآخره بانقلابه على وجهه وتراجعه عن عقيدته وانتكاسه عن الهدى الذي كان ينعم فيه.

ان القلب الذي يذوق الاسلام ويعرفه، لا يمكن ان يرتد عنه ارتداداً حقيقياً ابداً، الا اذا فسد فساداً لاصلاح له، وليس لمسلم عذر في ان يخنع للدنيا وينكس على عقبيه فيترك

(ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به، وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة. ذلك هو الخسران المبين. يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه. ذلك هو الضلال البعيد، يدعو لمن ضره اقرب من نفعه. لبئس المولى ولبيئس العشير).

تبين الآيات نموذجاً من الناس، كان يواجه الدعوة في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وهو مكرر في كل جيل، ذلك الذي يزن العقيدة بميزان الربح والخسارة، ويظنها صفقة في سوق التجارة وينسى ان العقيدة هي الركيزة الثابتة في حياة المؤمن تضطرب الدنيا من حوله فيثبت هو على هذه الركيزة وتتجاذبه الاحداث والدوافع فيثبت هو بالصخرة التي لا تتزعزع ويتهاوى من حوله الناكسون فيستند هو الى الله الذي لا يحول ولا يزول.

هذه قيمة العقيدة في حياة المؤمن، ومن ثم يجب ان يستوي عليها، متمكناً منها، واثقاً بها، ذلك انها الحمى الذي يلجأ اليه والمسد

اعداد/ جاسم المسلم

للخالق، صاحب الامر فيه.

هذا هو حال الراسخين في العلم مع ربهم، وهو الحال اللائق بالايمن، المنبثق من الطمأنينة لقول الله ووعده، والثقة بكلمته وعهده، والمعرفة برحمته وفضله، والاشفاق مع هذا من قضائه المحكم، وقدره الغيب ومن تقلب القلوب في الليل والنهار. والتقوى والحساسية واليقظة التي يفرضها الايمان على قلوب اهله، فلا تغفل ولا تغتر ولا تنسى في ليل او نهار.. والقلب المؤمن يدرك قيمة الاهتداء بعد الضلال، قيمة الرؤية الواضحة بعد الغيبش. قيمة الاستقامة على الدرب بعد الحيرة. قيمة الطمأنينة للحق بعد الارجحة. قيمة التحرر من العبودية للعبيد بالعبودية لله وحده. قيمة الاهتمامات الرفيعة الكبيرة بعد

اللهو والاهتمامات الصغيرة التافهة الحقيمة.. ويدرك ان الله منحه بالايمن كل هذا الزاد..

ومن ثم يشفق من العوده الى الضلال، كما يشفق السائر في الدرب المستقيم المنير ان يعود الى التخطي في المنعرجات المظلمة. وكما يشفق من ذاق ندوة الضلال ان يعود الى الهجير المحرق، وفي بشاشة الايمان حلوة لا يدركها الا من ذاق جفاف الاحاد وشقاوته المريرة..

وفي طمأنينة الايمان حلوة لا يدركها الا من ذاق شقوة الشرود والضلال.

وها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يدعو: بقوله: (يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك) فتسأل عائشة: يا رسول الله، ما اكثر ما تدعو بهذا الدعاء. فيقول: (ليس من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن،

اذا شاء ان يقيمه اقامة وان شاء يزيغه ازاغه).

(ربنا لا ترغ قلوبنا بعد اذ هديتنا * وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب * ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه * ان الله لا يخلف الميعاد).

العقيدة امر عظيم لا هوادة فيها ولا ترخيص، وضمن الاحتفاظ بها فادح. وهي امانة لا يؤتمن عليها الا من يفديها بحياته وهانت الحياة عليه وهان كل ما فيها من نعيم، اما الضعاف المشوهي الايمان فيغير بهم البريق الخادع.

انه ليس اشنع من خيانة المستامن، وليس ابشع من تفريط المستحفظ، فالذين خلت قلوبهم من اليقين هم الذين يتلكأون ويلتمسون المعاذير، فما يتردد ويتكأ الا الذي لا يعرف الطريق او الذي يعرفها ويتكبتها اتقاء لمتاعب الطريق. وان اصحاب هذه القلوب الحائرة لهم الخطر على مسيرة الدعوة فهم يبثون الخور والضعف في الصفوف بهمهمهم الساقطة وقلوبهم المرتابة. وهم مع ذلك يفرحون بالسلامة والراحة وحبسبون ان السلام غاية يحرص عليها الرجال (فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون).

هؤلاء نموذج لضعف الهمة وطراوة الارادة، هم يتساقطون اعياء خلف الصفوف الجادة الزاحفة العازمة بتكاليف الدعوات... ان الكفاح والجهاد فطرة في المؤمن وانه الذي اجمل من القعود والتخلف والراحة البليدة التي لا تليق بالرجال. انها تختار الذل والمهانة هربا من هذه التكاليف الثقيل فتعيش تافهة رخيصة مغرعة قلقه، يعجزون عن احتمال تبعة الرأي بما ارتضوه لانفسهم من الخمول والبلادة والوهم والاحتجاب عن مزاوله النشاط الحركي المتفتح المنطلق الوثاب.

والمؤمن يعبد ربه شكرا له على هدايته اليه وعلى اطمئنانه للقرب منه والانس به. فان كان هنالك جزاء فهو فضل من الله ومنه. استحقاقا على الايمان او العباداة، والمؤمن لا يجرب الهه فهو قابل ابتداء لكل ما يقدره له، مستسلم ابتداء لكل ما يقسمه له راض ابتداء لكل ما يناله من السراء والضراء. وليست هي صفقة بين بائع وشار، انما هب اسلام المخلوق

الى قرار.. وهل اسوأ من هذا مثلاً؟ وهل يظلم انسان نفسه كما يظلمها من يصنع بها هكذا ان ينسلخ ويتعري من الهدى و يلصق بالارض ويتبع الهوى و يلهث لهاث الكلب ابدا. انه مثل لا ينقطع وروده ووجوده، وما هو بمحصور في قصة وقعت في جيل من الزمان.

(واتل عليهم نبا الذي اتيناه آياتنا فانسلخ منها، فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين * ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه، فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا، فاقصص القصص لعلهم يتفكرون * ساء مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا وانفسهم كانوا يظلمون * من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فاولئك هم الخاسرون.)

وفي مثال آخر يقول الشهيد سيد قطب رحمه الله في تفسير قوله تعالى « الذي استهوته الشياطين في الارض حيران... له اصحاب يدعون الى الهدى اثنتا... » (ولقد كنت اتصور هذا المشهد وما يفيض به من عذاب الحيرة والتأرجح والقلقلة كلما قرأت هذا النص.. ولكنه مجرد تصور.. حتى رأيت حالات حقيقية، يتمثل فيها هذا الموقف، و يفيض منها العذاب.. حالات اناس عرفوا دين الله وذاقوه.. ايا كانت درجة هذه المعرفة وهذا التذوق.. ثم ارتدوا الى شهادة الالهة الزائفة، تحت قهر الخوف والطمع.. ثم اذا هم في مثل هذا البؤس المرير.. وعندئذ عرفت ماذا تعني هذه الحالة وماذا يعني هذا التعبير؟))

والله يغلظ جريمة من كفر بالله من بعد ايمانه لانه عرف الايمان وذاقه ثم ارتد عنه ايثارا للحياة الدنيا على الآخرة. ومتى آمن القلب بالله فلا يجوز ان يدخل عليه مؤثر من مؤثرات هذه الارض، فللارض حساب وللعقيدة حساب. ولا يتدخلان، وليست العقيدة هزلا، وليست صفقة قابلة للاخذ والرد، فهي اعلى من هذا واعز. ذلك ان



أصدار وذكري

والقيم والتربية الروحية. الكتاب الانيق في اخراجه وبلغت صفحاته مايقرب المائ

جدير بالقراءة، لطرافة موض وتميز معالجته بميزان الاد الذي نظم ان يكون هو الاد دائما في كل عمل، بارك الم المؤلف وأثابه خيرا.

• نكري:

مرت منذ ا مرت منذ ا
الذكرى السادسة عشرة لـ
الشاعر العراقي بدر ش
السياب، وهو من الش
الذين ركبوا موجة الش
الحديث ودعوا لها، ويد
شعره الى دراسة متعم
للقوقوف على اتجاهها
الفكرية المتنوعة التي ت
عبرها، خلال حياته ا
انتهت بمرض عضال، و
دعوة للدارسين لينظروا
السياب من منظور جد
فهل هم فاعلون؟

• صدر عن (مكتبة الفلاح) في الكويت كتابا (بنو اسرائيل في القرآن الكريم) للدكتور محمد عبدالسلام محمد و (ازمة التعليم المعاصر) للدكتور زغلول راغب محمد النجار.

□ ويحاول الكتاب الاول ان يظهر اليهود على حقيقتهم التي عرفوا بها عبر التاريخ، ويقول المؤلف في ذلك (أردت ان يتبين لنا الحق، وان يعرف العالم كله ماجل عليه بنو اسرائيل من كفر وغدر وان مالدعوه هو محض افتراء، فعمدت الى اوثق المصادر وهو كتاب الله، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والذي حفل بأخبار هذه الفئة الضالة - أستقي منه اخبار بني اسرائيل واتعرف اخلاقهم واحوالهم) والموضوع قديم ولكن المعالجة طريفة، وقد اخرج الكتاب في حلة انيقة وترتيب حسن في مايقرب من ثلاثمائة صفحة وهو جهد يستحق القراءة، وبارك الله في صاحبه وجزاه الله خيرا.

• اما الكتاب الثاني فيعالج ازمة التعليم المعاصر من خلال نظرة اسلامية، وخلصتها ان المشكلة الاساسية في اخفاق العملية التعليمية خلوها من الاخلاق

قبس

جرس الألفاظ

الكريم من حيث انفراد وقد استعملتها العرب بعدهم ومع ذلك فإنه ي جميع كلامهم ويعلو عا وليس ذلك إلا لفض (التركيب..))

د. ماهر مهدي

يرى ابن الاثير ان اتساق الكلمة مع ماياتي بعدها هو الذي يكسبها قيمة الحسن والقبح في التركيب والنظم أي ان مرد الحسن والقبح هو هذا النغم الذي تحدثه اللفظة حين تجاور اخواتها، ((.. ألا ترى ألفاظ القرآن

رقيق الطغيان

طواغيث «قومية» شردونا
أمانيتهم؟ ليتنا خاضعونا
لدمستورهم منهجا وعمادا
لننقاد طوعا لحكم الأسافل؟
لماذا السكوت .. لماذا التضائل؟

• • •
لتنسج اضلولة «الماركسية»
لتخفي عورتها «الجاهلية»
• • •
ستنق من «الثواب» القوائل؟
لماذا القعود .. لماذا التضائل؟

• • •
«أفاعي اليهود» من الغرب سارت
لنستأصل الدين .. وهي استعارت
أنسلم أجيالنا للمقاتل؟
لماذا الرقود .. لماذا التجاهل؟

• • •
وعن يمنية ويسار غزاة
قساوسة ورجال ذهاة
يغيبون أرضا لغرز «الصليب»
يفنون «الكنوبة» .. كالكلبي
فهل ينبج الكل الا باطل؟
لماذا التسامح .. ثم التجاهل؟

• • •
أولاء عداينا أيا إخوتنا
أولاء غزاة أيا أمنا
• • •

• • •
فلطفا لـ «نوسترا» المبتلاة...
رعاه جبابرة وظفاة ..
حماها جيوش فسار غتاة ..
بارزاقها يستلذ الرعاة ..

• • •
ففي قصرهم .. يستريح «الغزاة»
وفي سجنهم .. يتهاوى «الدعاة»

• • •
فحتام تصمد اوتاد باطل؟
وحتام تبقى قصور البواطل؟
وحتام تطغى رؤوس الأباطل ..
رقيق «الغزاة» .. كلاب الرذائل؟

• • •
سنشهد يوما .. دمار الأسافل؟
سنشهد يوما .. خطام الأراذل؟
• • •

• الى جيل «نوسترا المسلم»
«١»
• الى شعب «اندونيسيا»
الواعي ..
• الى اخواتي الدعاة ...
• المتفانين في وجه الطغيان

شعر:

(رحمت عارفين المعروف)

«١» نوسترا هي أندونيسيا باسمها الآخر .

في المنتدى

إذا كنا قد أسفنا للخطأ
ذي وقع في منتدى العدد
٥٠) حين نسبنا للشاعر
كتور زاهر الالهي مالم يقله،
ننا سعدنا برده في رسالة
ذبة على ماحصل، لاننا رأينا
ذلك مشاركة طيبة من الاخ
شاعر الكريم نرجو لها ان
تتم وتستطيل، وقد جاء في
الته: «... أود أن أنبه الى أن
بات الشعر الحر التي ختمتم
ما ذلك المقال، ليست لي ولا
له لها بديواني، ولاشك انها

لشاعر غيري أقحمت خطأ،
فاني لا أقول الشعر الحر بل
أقول:
الشعر عندي هو الموزون أنظمه
على غرار نظام الشاعر
العربي
والحر ليس قمينا ان اسميه
شعرا وأرفض ان يعزى الى
أدبي!!

وقد ختم الشاعر رسالته
بقصيدة اعتبرها نموذجاً
لشعره، ونشرها اتماماً للفائدة

• صيحة الجهاد •

ينفض النذل ويُصلّي البغيّ ناراً
وثبوا يبنون للعلياء داراً

واجعلوا الدين لديناكم مناراً
وخذوا الحق وصونوه اقتداراً
(مجلس الأمن) خضوعاً وانكساراً؟
تخذ التضليل نهجاً وشعاراً!
يهدر الحق ولا يحمي ضميراً
كلما لُذنا به لف ودواراً..
وقرار ساذج يتلو قراراً
تفرض (العدل) اذا ما الخطب جارا
ان تمادى البغيّ اصلاه الشناراً
عنفوان ينصر الحق جهاراً

يحية لبي لها (القدس) وثاراً
ساعة الضيم من اشباله

أحماة المجد لبوا وانفجروا
لغنوها في البرايا غضبة
من الاسلام ان يلزمننا
أمن يرتجى فيه وقد
م شهدنا ما به من شلل
يس للحق به معتصم
على يوم جلسة طارئة
نطق القوة فيه نجدة
يس كالأيمان في قوته
حده وفي عزيمته

خبر

الجمعية العامة القرار الجديد الخاص
باللغة العربية في اخر اجتماعاتها
للدورة الخامسة والثلاثين التي انتهت
مؤخرا اثر تقديم ٤٦ دولة من بينها
الدول العربية مشروع قرار باستخدام
اللغة العربية في مجلس الأمن
الاقتصادي والاجتماعي وتستخدم في
الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة الآن
خمس لغات هي الانكليزية والفرنسية
والاسبانية والصينية والروسية.

تثبتت اللغة العربية انها
وية وصالحة للتعامل الحضاري
العصر الحديث ولهذا فانها
تصبح في آخر عام ١٩٨٢ لغة
عربية في مجلس الأمن الدولي
جلس الاقتصادي والاجتماعي التابع
للمتحدة، وكانت الجمعية العامة
للمتحدة قد بدأت في استخدام
لغة العربية في اعمالها واعمال
انها منذ ديسمبر ١٩٧٢. وقد ثبتت

من شذرات القلم

اعداد : على حسن

• الوسيلة ..

قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: «سلوا الله لي الوسيلة،
أعلى درجة في الجنة، لا ينالها الا
رجل واحد ، وارجو ان اكون انا
هو.
صحيح الجامع الصغير/م ٢

• التفكير ..

• قال حاتم: من العبرة يزيد
العلم، ومن الذكر يزيد الحب،
ومن التفكير يزيد الخوف.
• قال ابو الدرداء رضي الله عنه:
تفكر ساعة خير من قيام ليلة.
• قال بشر الحافي رحمه الله: لو
تفكر الناس في عظمة الله تعالى
لما عصوه.
• قال يوسف بن اسباط : ان
الدنيا لم تخلق لينظر اليها، بل
لينظر بها الى الاخرة.
• كان سفيان من شدة تفكره
يبول الدم.
(مختصر منهاج القاصدين: ابن
قدامة)

• دعاء ..

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول:
«اللهم إني أعوذ بك من علم لا
ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن
نفس لا تشبع، ومن دعوة
«لا يستجاب لها».
(رواه مسلم)

• في ظلال القرآن..

إن الاحتكام الى منهج الله في
كتابه ليس نافلة ولا تطوعاً
ولا موضع اختيار انما هو
الايمان او .. فلا ايمان ..
«وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا
قضى الله ورسوله امرا ان
يكون لهم الخيرة من امرهم»
.. «ثم جعلناك على شريعة،
من الامر فاتبعها ..»

والأمر اذن جد ... إنه
العقيدة من اساسها .. ثم هو
امر سعادة هذه البشرية او
شقائها، إن هذه البشرية ..
وهي من صنع الله .. لا
تفتح مغاليق فطرتها الا
بمفاتيح من صنع الله ولا
تعالج امراضها وعللها الا
بالدواء الذي يخرج من يده
- سبحانه - وقد جعل في
منهجه وحده مفاتيح كل
مغلق، وشفاء كل داء.

سيد قطب - الظلال م

• حياء الصديق ..

عن الليث بن سعد عن عقيل
عن الزهري ان ابا بكر الصديق
قال يوماً وهو يخطب «أيها
الناس، استحيوا من الله فوالله
ماخرجت لحاجة منذ بايعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
أريد الغناط الا وانا مقنع رأسي
حياء من الله.

(عظماؤنا - السباعي)

دولة الخلافة

والحركة الوهابية

تمثل هذه المرحلة الصدام المسلح بين الأمير سعود وشريف مكة
كان موقف دولة الخلافة من الصدام .. موقف المتفرج

الصدام المسلح بين دولة الخلافة والحركة الوهابية

تبدأ المرحلة الثانية في علاقة الحركة الوهابية بدولة الخلافة بعد وفاة الشيخ محمد بن عبد الوهاب. لقد كان تأثير الشيخ على الأمير محمد ومن بعده عبدالعزيز وسعود واضحاً في رسم سياسة الدولة وعلائقها مع بلاد نجد والحجاز ودولة الخلافة، لقد بدأ هذا التأثير منذ تعاهد الأمير محمد بن سعود مع الشيخ في البيعة الأولى، فكان الأمير محمد حريصاً على اصطحاب ابنه عبدالعزيز لزيارة الشيخ كل يوم مرتين صباحاً ومساءً، وكانا يجلسان عنده مقاديين صامتين لا ينطقان بشيء مالم يحدثهم به الشيخ أولاً، وهكذا استمر هذا الارتباط الوثيق، وكأنه ارتباط الإخوة الخالصة بل ارتباط التلميذ بشيخه، حتى توفي الشيخ عام ١٢٠٦ هـ.

وانتقل الأمر إلى يد الأمير عبدالعزيز وولي عهده ابنه سعود بن عبدالعزيز ولم يكن أحد من أبناء الشيخ قادراً على سد فراغ والده مع ما يتحلى به بعضهم من مكانة علمية مشهورة من مثل الشيخ علي وحسين بن محمد بن عبد الوهاب، وقد ولي حسين المشيخة في حياة والده عندما بلغ الثمانين من عمره - كما سبق - ومع ذلك كان الأمير محمد وابنه

عبد العزيز يستشيران الشيخ في المعضلات دون الرجوع إلى الشيخ حسين.

وعلى ذلك نستطيع القول أن المرحلة الثانية للحركة الوهابية أو للدولة السعودية الأولى اتصفت منذ البداية بما يشبه الاستقلالية في تسيير دفة الدولة وليس معنى هذا أن التوازن بين آل الشيخ وآل سعود قد زال بوفاة الشيخ، لكنه على أية حال خف عما كان عليه، فقد كان الشيخ وراء رسم الخطط الدعوية والعسكرية وكانت مشاركته في ذلك مشاركة فاعلة مؤثرة - كما رأينا سابقاً، ومما لا شك فيه أن ذلك قد خف كثيراً بعد وفاته من حيث مشاركة ابنائه في تسيير الدولة على الأقل في المشاركة السياسية ولكي نعكس العلاقة بين دولة الخلافة والحركة الوهابية في مرحلتها الثانية لابد من تتبع سير الحركة في هذه المرحلة في جانبها العملي، أما الجانب النظري أو الفكري فقد أرسى قواعده ووضع معالمه الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وما توفى رحمه الله حتى أتم ذلك دون نقص أو إيهام، ولم يترك مجالاً لمن خلفه للإضافة ولم يطرأ على دعوته في جانبها الفكري أي تغيير.

- وأن أول ما يواجه الدارس لهذه المرحلة بشكل واضح هو تصعد الصراع والنزاع بين الحركة الوهابية وشرفاء الحرمين مكة والمدينة.

فاذا كان الصراع في عهد الشيخ يتمثل في التحرشات من جانب شرفاء مكة والمدينة ثم محاولة الهجوم على الدعوة في مقرها في الدرعية، وعدم مقابلة ذلك في

عهد الشيخ بأي ردة فعل معاكسة فإن الصورة في هذه المرحلة أخذت خطاً آخر، فقد بدأت الحركة تصد الهجوم بهجوم بل بدأت تبادر بالهجوم. وهذا التطور في علاقة الحركة ببلاد الحجاز يحتاج لتوضيحه، تتبع الأحداث لتري ما سينبني على ذلك من نتائج.

« كان أول تحرك له أهميته في المواجهة بين الحركة الوهابية وشرفاء مكة بعد وفاة الشيخ بثلاث سنوات أي في عام ١٢٠٩ هـ - ١٧٩٤ م وقد كانت الدعوة في أوج قوتها العسكرية. وكان هذا التحرك على أثر معركة بدأها عبدالله بن محمد بن معقل أمير بلدة شقرا عام ١٢٠٨ هـ - ١٧٩٣ م حيث قاد معركة جند بعض القبائل الحجازية فهزم بادي الأمر، ثم قاد جيشاً آخر فالحق الهزيمة ببعض القبائل الحجازية، واستولى على أموالهم وساق الخمس إلى الدرعية.

ولكن الدرعية لم تكتف بذلك فجهزت جيشاً في شهر ذي القعدة عام ١٢٠٩ هـ - ١٧٩٤ م بقيادة الأمير سعود وأمرته بمهاجمة «تربة» بلد البقوم، فسار بجيشه وحاصرها حصاراً شديداً وقطع كثيراً من نخلها، ثم خرج أهل البلدة لقتاله فقتل منهم عدداً كبيراً، وقفل راجعاً إلى الدرعية.

وأراد الشريف غالب بن مساعد شريف مكة أن ينتقم لقبائل الحجاز من تلك الهجمات. فجهز جيشاً كبيراً عام ١٢١٠ هـ - ١٧٩٥ م بقيادة الشريف قهيد، وضم هذا الجيش عدداً كبيراً من قبائل الحجاز. والتحم في معركة ضارية مع هادي بن قرملة رئيس بوادي بني

* مطير، قحطان، عتيبة وسبيع تحولوا من موقع الدفاع عن ولاية دولة الخلافة الى مناصرة الدولة الوهابية.

واهمها. ولا شك أن هذه الانتصارات اضعفت من شأن الشريف غالب ورفعت شأن الامير عبدالعزيز وولي عهده سعود. ولقد حاول الشريف الاستعانة بدولة الخلافة لمساندته ولكنه لم يتلق أي مساعدة وأرسل الرسائل تلو الرسائل وأوعز الى الشيخ أحمد التركي سنة ١٢١٢ هـ - ٧٩٧ م ليطلب من دولة الخلافة العون فلم تجبه ولم تكثر بما يحدث له.

أضف الى ذلك أن أكبر القبائل المساندة للشريف مثل مطير وقحطان وعتيبة وسبيع قد طلبوا الامان من الامير عبدالعزيز واعلنوا خضوعهم له. كل ذلك - بلا شك - كان مضعفا لموقف الشريف، مما اضطره أخيرا الى طلب الصلح من الامير عبدالعزيز بن محمد بن سعود. وقبلت الدرعية عقد الصلح. وسنأتي على هذا العقد في الحلقة القادمة ان شاء الله.

ضارية كانت نتيجتها انتصار القوات الموالية للدرعية.

ثم قررت الدرعية القيام بهجوم شامل على اطراف الاراضي الحجازية فأصدر الامير عبدالعزيز بن محمد بن سعود سنة ١٢١١ هـ - ١٧٩٦ م أمرا الى ربيع بن زيد أمير الدواسر ليقوم ببعض العمليات العسكرية في الاراضي الحجازية وتمكن فعلا من الاغارة على فريق من أعراب شهر وهزمهم ثم سار الى بيشة ونزلت قواته على الشقيقة والجنيبة، وثبت وطأة الهجمات اضطرا أهل هذه المنطقة الى اعلان خضوعهم لسلطان الدرعية.

وصدرت أوامر الدرعية بعد ذلك الى ربيع بن زيد لمواصلة تحركاته صوب «رينة» وتمكن من القيام ببعض العمليات الحربية الناجحة في هذه المنطقة و بعد أن تم له اخضاعها عقد امارتها لمحمد بن سعيد بن قطان ممثلا لنفوذ الدرعية في تلك الناحية.

وكان لهذه الاعمال العسكرية أثرها الكبير على امتداد سلطان الدرعية قهرا على كثير من البقاع ان لم يكن أغلبها

قحطان، الموالية للدرعية، وكانت الغلبة فيه لقوات الشريف.

ولم تشأ الدرعية أن تترك هذه الحادثة تمر دون أن تشار لها، فأصدرت أوامرها الى محمد بن معتيل صاحب شقرا ليسير بأهل الوشم وغيرها لمهاجمة قبيلة عتيبة التابعة للحجاز، فهاجمهم واستولى على كثير من أموالهم وأنعامهم. ولم تكتف الدرعية بهذا وحسب بل جهزت جيشا اسندت قيادته الى الامير سعود وسيرته لمهاجمة قبائل الحجاز، فأغار على عتيبة ومطير، فدارت المعركة بين الطرفين وكان النصر فيها الى جانب الامير سعود وكان ذلك في آخر شهر جمادي الثانية من عام ١٢١٠ هـ - ١٧٩٥ م.

وقد رد الشريف غالب على عمليات سعود بأعداد جيش بقيادة الشريف ناصر بن يحيى لمهاجمة هادي بن قريملة رئيس قبائل قحطان. فلما شعرت الدرعية بمسير هذا الجيش استنفرت قبائل عتيبة ومطير والدواسر والهول والعجمان وغيرهم لمناصرة هادي بن قريملة، ولما وصل الشريف بجيشه، عسكر على ماء «الجمانية» والتحم الجيشان في حرب

• خاص بالمجتمع :

والشيخ رافت حسونة وانطلقوا بهم إلى حيث لا نعلم قاتلهم الله إنها عملية لكتم دين الله كما جرى في جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت تماما، ولكن العاقبة للمتقين والسلام.

الامام الشيخ توفيق حسن الكرد وأوثقوه بكوفيته وضربه أربعة جنود حتى رأيت بام عيني قطرات الدم تتساقط على القرآن الكريم ثم نقلوه وهو مغشى عليه إلى سياراتهم العسكرية مع الشيخ أحمد حرب الكرد والشيخ قاسم والشيخ محمود الهور،

وصلنا من الأخ بلال... وصف لما جرى في جمعية الصلاح الاسلامية في غزة المحتلة مساء ١١/١١/١٩٨٠ أخذه عن شاهد عيان يقول فيه: خلال صلاة العشاء سمعنا دوي السيارات تقف أمام مقر الجمعية وبعد انتهاء الصلاة تقدم اثنان من جنود الصهاينة إلى

نسأل الله الثبات.

نحمد الله على نعمة الهداية ونعمة الايمان ونعمة الاسلام ونسأله الثبات على الحق.

ولكن هل من سبيل لتثبيت الايمان في القلب، سؤال يتراود على ذهني تكراراً ومراراً خشية الفتنة بالحياة الدنيا، وخشية أن تزول هذه النعمة بعد أن تدوقت لذتها. فذات يوم وأنا أقرأ أحد الكتب فإذا بي أجد جواباً شافياً لسؤالي هذا وهأنذا أوردته إليك يا אחتي لعلك تستفيدين منه.

من الاسباب التي تثبت المسلم وتديم صلته بربه:

١ - أن يلح المسلم بالدعاء لله كي يثبته على دينه ويحفظه من كل فتنة كما كان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك».

٢ - أن يكثر من نكر الله فنكره تعالى هو الحصن الحصين «ألا بنكر الله تطمئن القلوب».

٣ - أن يديم قراءة القرآن بتدبر معانيه فإنه حبل الله المتين والصراف المستقيم من أخذ به عصم، ومن عمل به سعد، وهو يقوم القلوب ويصلح النفوس «إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم».

٤ - أن يحافظ على الفرائض ويكثر من النوافل «وما تقرب الي عبدي بأحب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه».

٥ - الصحبة الطيبة والجيرة الطيبة وحضور مجالس العلم، والسعي الى لقاء الاخوة في الله، وسماع الندوات الخيرة «ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة

ونكرهم الله فيمن عنده».

٦ - البعد عن مواطن الفساد ما استطاع الى ذلك سبيلاً، وعدم ملاينة أهل الباطل ومجاملتهم في أمور العقيدة والشرعية وتحسين ما هم عليه من ضلال وفساد».

أم عبدالله

التراخوما

الاسباب

جرثومة تصيب العين وتنتقل بالعدوى عن طريق الذباب والمصافحة. واشترك الاطفال في اللعب.

الاعراض

١ - حبيبات جافة تكسو باطن الجفن

٢ - تورم في جفون العين وشعور بثقلها

٣ - يزعج الطفل المصاب من النور الساطع

٤ - يتسرب الصديد من العين

دور الأم

١ - اتباع النظافة والعناية بالعين كما يلي:

أ - تعويد الطفل عدم لمس عينيه بأصابعه الملوثة

ب - تعويد الطفل استعمال منشفة خاصة به، وعدم استعمال مناشف الغير.

ج - عدم النوم على وسادة المصاب

٢ - مكافحة الذباب داخل البيت

٣ - إذا أصيبت عين طفلك فاستشري الطبيب لأن المرض إذا زمن شكل خطراً على العين والبصر.

المضاعفات

١ - يتغير اتجاه الاهداب وخاصة في الجفن العلوي

٢ - ورم وقروح في قرنية العين قد يسبب فقدان البصر.

حفظكن اخواتي الله تعالى من كل سوء.

حقيقة ينبغي انكارها

أي الأم والأب فهما ذلك وأدركناه ضمناً لابنتهما حياة نفسية هنيئة خالية من كل شعور بالنقص تجاه أخواتها الصبيان ومن كل احساس بالغيرة منهم.

ولا يغيب عنا هنا في هذا الموضع ما عابه الله عز وجل على من سلك هذا المسلك وظهرانه من أمر الجاهلية حين قال: «وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم، يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب إلا ساء ما يحكمون».

كما لا يغيب عنا أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الصدد وما للقائم على رعاية البنات من أجر كل ذلك بقصد محاربة مثل هذا الاعتقاد. ولنا في رسول الله أسوة حسنة.

أم عدي

بعض المقالات تسود فيها فكرة تفضيل الصبيان على البنات لأسباب عديدة منها الاجتماعي ومنها الاقتصادي، وقد لا يعبر الابوان عن هذا التفضيل بصورة علنية مباشرة ولكن بعض تصرفاتهما وأعمالهما توحي بذلك وهذا يدفع البنت الى الغيرة من أخيها، وإن كانت في أغلب الأحيان لا تعبر عن غيرتها أثناء طفولتها بشكل واضح لكن الجهد الذي تبذله لاختفاء غيرتها لا يلبث أن يؤثر في شخصيتها فيما بعد.

وهذه الحقيقة يجب أن تعرفها الأم والأب لذلك فيبذلان جهدهما لتجنب البنت الشعور بأن أخاها «أحسن منها لأنه ولد» والوالدان الواعيان يدركان تمام الإدراك أن البنت وإن كانت تختلف عن الولد في طباعها وحاجاتها وتركيبها الجسدي يجب أن يكون نصيبها من حب أمها وأبيها وعطفهما ورعايتهما مثل نصيب الولد تماماً وإذا هي

رائحة كريهة تنفر الآخرين من أكله، ابتسمت صاحبة المنزل حين رأت ذلك الموقف من زميلاتهما وكانت تعلم مسبقاً موقف زميلاتهما من هذا الطبق لذا عمدت الى تجهيز كمية من الجوز الطازج الذي ثبت من تجاربها أنه قادر على طرد رائحة الثوم من الفم اذا تناوله المرء بعد الغداء ولم يتناوله أثناء الغداء، ولم يتناول كذلك أثناء الغداء ماء على الاطلاق.

أم عبدالرحمن

كيف تطرد رائحة الثوم من فمك؟؟

كانت المائدة حافلة بالعديد من الأطعمة وما أن أخذت كل واحدة من السيدات مكانها وتولت ربة البيت تقديم ما لديها من أصناف الطعام ثم ما لبثت أن قدمت طبقاً شهياً من الباننجان المتبل بالثوم والفلفل مما دعا الكثيرات الى الاعتذار عن تناوله ذلك لما يعرف عن الثوم وما يسببه من

يارب: ما اعذبه من نداء

أخواتي نحن بحاجة ماسة ودائمة لدعاء الله عز وجل طاملاً نخوض في حياتنا اليومية ونتعرض لنثير من الأخطاء المقصودة أو غير المقصودة فنحن نرجو .. الله سبحانه وتعالى الغفران والستر. نخزي يا أختي من الدعاء حيث أنه الخيط الواصل بين العبد وربّه. وإليك هذا الدعاء .

يا رب: لا تدعني أصاب بالغرور اذا نجحت ... ولا بالياس اذا فشلت بل نكرني بأن الفشل هو التجارب التي تسبق النجاح .

يارب: علمني أن التسامح هو أكبر مراتب القوة ... وأن حب الانتقام هو أول مظاهر الضعف .

يا رب: اعطني شجاعة الاعتذار اذا أسأت الى الناس وشجاعة العفو اذا أساء الى الناس .

يارب: اذا نسيتك لا تنسيني .

أميركية اسمها نسيبة

وبعد انتهائنا قالت لي: [جزاك الله خيراً يا أختي] ... «هكذا باللغة العربية» ثم سألتني: [هل تعرفين قصة المرأة التي أتسمى باسمها؟] وكان اسمها «نسيبة». فقلت لها: إنني أعرف الكثير لكنني لا أستطيع أن أترجم لك ذلك، وسأقول لك ماتسمح لي لغتي به. وحدثتها عن بطولتها يوم «أحد» وعن دفاعها عن الرسول «ص» ونظرت الى عينيها كانت الدموع تتدفق بصمت عجيب بينما يشح أمل براق من نظراتها، وبعدها أجهشت ببكاء شديد أشبه بالنحيب.

واستغربت كثيراً بكاءها اذ أنني توقعت أن يثير هذا الخبر الحبور والسعادة في نفسها، ومن خلال دموعها سمعتها تقول لي: «يجب أن أغير اسمي». وازداد عجبي، وسألتها: لماذا؟.. قالت: «إنني لا أستحق أن أتسمى بهذا الاسم». ودعتها ... وأنا لا أكاد أصدق ما

(الشيء)

عندما علمت أنني مسلمة قادمة من الشرق اقتربت مني، التصقت بي، وبدأت تسألني أسئلة كثيرة عن الاسلام في بلادي، وعندما سألتني عن حجاب المرأة عندنا قلت لها: إن هناك جيلاً جديداً من الفتيات المسلمات يضعن الحجاب عن إيمان وعقيدة، ولكن هناك في الوقت نفسه نساء لا يضعن الحجاب. واستغربت ذلك كثيراً.

وقالت لي: «إنني أحسكم لأنكم تتقنون اللغة العربية وتستطيعون قراءة القرآن وفهم معانيه، ولأنكم تعيشون في بلاد الاسلام وتسمعون الأذان عند كل صلاة». ورأيت لهفتها لسماع شيء من القرآن، فقلت لها: إنني أستطيع أن أقرأ لك شيئاً من القرآن، وطلبت مني أن أقرأ لها سورة «المؤمن» أو «غافر» لأنها تحبها كثيراً، وعندما سألتها لماذا تحبها قالت إنها عندما تقرأ ترجمتها تشعر بشعور غريب جداً يطفئ عليها.

كانت تجلس مع صديقتها تستمع الى القرآن بقلب واجف وخشوع لا يوصف.

قل لن يصيبكم إلا ما كتب الله لكم

يحكى أن امرأة كلما رزقها الله بطفل وكبر قليلاً - فبدأ يحبو أو يضحك لها أو يسيّر - مات قبل أن تكتمل فرحتها به، مات لها على هذا النحو خمسة أطفال وفي المرة الأخيرة عندما وضعت مولودها قالت لن أجعل الموت يصل اليه فذهبت الى التجار فصنع لها صندوقاً خشبياً صغيراً وتغلّقه، واستمرت هكذا الى أن فتحت يوماً الصندوق لتجد فيه ثعباناً رابضاً في أحضان طفلها فصرخت وتراجعت للوراء يملأ الخوف قلبها والألم فاذا بالثعبان يخرج من الصندوق بسلام دون أن يمس الصغير بأذى.

عندئذ أيقنت الأم أنه لا يصيب الإنسان الا ما قد كتبه الله له.

أم خالد

للصفحة كلمة:

○ - أيها الأخوة والأخوات قراء مجلة المجتمع الكرام. سلام من الله عليكم جميعاً. ما زالت رسائل الاستنكار لحادث زرع المتفجرات تصلنا منددة بالفاعلين ومن كان وراءهم. وإننا إذ نحیی في إخواننا عواطفهم ومبادئهم. فإننا نعتذر إليهم بسبب عدم اتساع الصفحة لجميع رسائلهم. وإننا ننشر فيما يلي فقرات من بعض الرسائل التي وصلتنا بهذا الصدد. وشكراً لجميع من شد على أياديها من إخواننا في مختلف أقطار العالم. داعين الجميع إلى مواصلة المراسلة مع جزیل الشکر.

من رسائل القراء:

الأخ عائد عطية من الرياض أرسل رسالة يستنكر فيها حادث زرع المتفجرات في جمعية الإصلاح يقول فيها:

الحمد لله الذي أنجأكم من هذه الفعلة القبيحة التي فعلها اعداء الاسلام الخونة في هذه البقعة الصالحة التي هدفها نشر الوعي والإصلاح بين أفراد المجتمع كل ذلك ليوقعوا بالاسلام والمسلمين ولكن الله دمرهم وان ذلك ليزيد المؤمنين عملاً وتضحية في سبيل الله سبحانه. والله نسال أن يوفقكم ويسد خطاكم لما فيه صالح الأمة الإسلامية جمعاء انه سميع مجيب ونرجوه أن يوفق الحكومة الكويتية في القبض على هؤلاء المخربين وضربهم بيد من حديد لينكسروا عن العودة الى ذلك: والله يحفظكم.

أخوكم بالله:
عائد عطية العنزي
الرياض

● الأخخت بذال عبد الرحمن أرسلت رسالة نقطف منها ما يلي:
إلى كل الأخوة في الله العاملين في جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع الإسلامية أرسل رسالتي مهنئة الأخوة الكرام وأحمد الله

العلي القدير الذي لطف وأنقذ أخوتنا في الله من هذا العمل الإجرامي الخطير من اعداء الاسلام والمسلمين الذين ما فتئوا عن حرب الاسلام والمسلمين ولكن يابى الله إلا أن يجعل كلمته هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى وإنني لأهنيء .. وأهنيء نفسي وأهنيء أعضاء الجمعية وجميع المسلمين بسلامتكم من هذا الحادث المذير من أصحاب النفوس الضعيفة الذين يسعون أبداً إلى إسكان صوت الحق المتمثل فيكم وإخماده ليتسنى لهم الافساد في الأرض ولكن الله يابى إلا أن يكشف خططهم وهنا أتمثل قول المبدائي إلا أن الاسلام حق بذاته مؤيد بتأييد السماء محفوف بحفظه لم يبق منه بقيه تصارع قوى الشر في الأرض» ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين.

فالحمد لله رب العالمين الذي حفظكم نخراً للاسلام والمسلمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اختكم بذال عبد الرحمن عبد الرحيم

وهذه رسالة من تونس أرسلها الأخ علي أبو الحسين. وهو يقول فيها:
الحمد لله على دين الإسلام والصلاة والسلام على محمد بن عبد الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الأخوة العاملون على درب الايمان في مجلة الحق «المجتمع» تحية إسلامية وبعد:

١ - إننا نستنكر جريمة المتفجرات النكراء التي قام بها أقزام الطاغية المريضة [حافظ الأسد] لتخويف أهل الخير والإصلاح وإن ذلك لن يزيد الإسلاميين إلا حقداً على الطغاة وإيماناً بر بهم.

٢ - نشكر «المجتمع» عن التقارير التي كتبته عن الجهاد في بعض البلدان الإسلامية، وإننا نحن معهم بكل قلوبنا وأرواحنا..

وإنهم بحق رجال تخرجوا من مدرسة التجنيد المحمدية.. فسيروا يا إخواننا إنكم أمام النصر أو الاستشهاد.. ونرجو من الله أن

(نداء مدرسة نور الاسلام بنيبال)

● بلاد النيبال التي فيها مدرسة نور الاسلام جلياليوس سنسري هي معبد الكفر ومعدن البثنية وحضانة الاصنام وهي بلاد تسير على العقائد الهندوسية والبرهمنية، والمسيطرون عليها هم الهندوس ويبدعهم زمام الحكومة ونظام الحكم ولا دخل للمسلمين في ذلك فضلاً نسبة عددهم عشرة في المائة، وهم يشتغلون بالزراعة وحمل المشاق وأغلبهم يسودهم الفقر والفسق وليس عندهم ثروة ولا مال ولا هيئة اقتصادية ولكن بحمد الله عز وجل هم متمسكون بالدين الحنيف مغتبطون بالمدارس الدينية بأعمق القلوب ولديهم عدة مدارس ابتدائية وثانوية ومعهد اسلامي ديني تشعل نور التوحيد، ومهمة هذه المدارس نشر الوعي الاسلامي في أبنائها مع معاناة الأزمة المالية تجاه قلة الموارد «وهنا توسعت المتطلبات وكثر ورود الطلاب حتى ضاقت الأمكنة.

وهذا الموقف الحرج المؤلم الذي اضطرنا إلى المشاريع الجديدة الضخمة وهذه المشاريع تقدر تكاليفها ثلاثة ملايين ونصف دولار امر يكاني ولكن نظراً إلى الحاجة قسمنا المشاريع إلى التدرج بالمراحل.

فالمرحلة الأولى تتطلب تأسيس

يمدكم بكل عون ونطلب المسلمين أن يحولوا كل الساح إلى جهاد وبذل حتى يعود القرا حاكماً ودستوراً.

٣ - الله أكبر.. الله أكبر.. أي الأخوة السوريون، سيروا: الدرب.. إن الله معكم وإن لنا الجنة بإذن الله.. فأنتم و عذبتكم (حافظ الأسد) فسو تكونون في ضيافة دائمة ع الرحمن وسوف يكون (حافظ) و معه من جنود الباطل في جهة إننا هنا نتقرب إنتصاركم لأن بحق أتباع الصحابة الأوائل.

مجموعة من الشباب الله وعنه: علي أبو الحسن محمد النوري تون

بنيانها وتعامها في أول فرصة وأه وقت كي تزول صعوبات السكن و تحتوي على عمارتين. واحدة للدراسة تشتمل على عشرين غرفة في دور؛ ثانية للسكن تشتمل على اثني وأربعين غرفة في دورين مع الف المرافق اللازمة وتقدر تكاليفها ثة مليون دولار امريكي وهنا نلفت ان وجهاء وأهل الخير وأصحاب الابه وأولي الغيرة في العالم الإسلامي الأزمة المالية والحاجة إلى الد الخارجي لافتقارنا إلى المو الشخصية والتبرعات الأخوية ل حاجتنا الاجتماعية وقد تجر امامكم حاجتنا عن ثوب وثياهرت: قدرتنا عليكم كتبائير الصبح وا بحول الله وطوله معتمدين على فالاعمال لا تنجز الا بائنه وقد وبعد، فإن المسلمين إخوة و كالجسد الواحد اذا اشتكى منه ع تداعى له سائر الجسد بالسهر والحد وقد حدث الله تعالى على الإنفاق سبيله وأوضح فضله وأجره حيث: «من ذا الذي يقرض الله قرضاً ح فيضاعفه له وله اجر كريم» صدق العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الأمين الله محمد أيوب الندوي النيد



رسالة إلى شهيد»

يستقبلك فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام ومن سبقك من الشهداء الأبرار، تحوط بك الحور العين في رياض الخلود. ونحن هنا في هذه الحياة الغانية، نترسم خطاك في كتاب أسود الايمان، وجنود الرحمن، لن نضع سلاحنا ما دام فينا عرق ينبض ونفس يتردد.

وقلنا يميننا سنجلوا الظلام أو العيش يمسى علينا حرام وإلى اللقاء يا أخي.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أخوك في الله - أبو قدرى -

الأخ أبو قدرى.. أرسل إلينا رسالة مطولة يجلي فيها نكريات الشهيد عدنان شيخوني معه.. وأبو قدرى يعاهد أخاه الشهيد عدنان على المضي وراءه في الدرب نفسه.. يقول الأخ في نهاية رسالته: أخي إن نمت تلق أحبابنا فروضات ربي أعدت لنا وأطيارها رفرفت حولنا فطوبى لنا في ديار الخلود يا أخي يا أبا خالد، يا وردة عبققت بشذا الايمان، يا نورا أضاء الدرب لكثير من الضالين، يا جوهرة عزيزة فقدناها.. وصلت إلى ما تبتغيه من رضوان الله والجنة،

ردود قصيرة:

• الأخ العزيز أبي قدرى.. حياك الله وشكرا لك أن أنرفت بعض دموعنا على الشهيد أبي خالد.. وإننا إذ نقف معك وقفة إجلال أمام شخصية الشهيد الغداة، فإننا نستمتعك عزرا لعدم تمكننا من نشر مقالك الذي الشاعر عن أخيك أبي خالد كاملا.. راجين الله أن نلتقي معه على درب الشهادة جميعا. وقد نشرنا خاتمة مقالك في مكان آخر من الباب.

• القارئ الكريم: غسان محمود محمد مقداد - ثانوية عبد الله السالم بالكويت. وصلنا مقالك الطيب.. (الكويت والعالم عام ١٩٨٠) عليك بالزهد من الممارسة الكتابية، فافكر أن تحمل رؤية سياسية طيبة. نرجو لك مستقبلا زاهرا في مجال الاعلام الاسلامي.

• القارئ - أحمد عثمان - الدارس في مدارس اللغة العربية - نجيبس - وصلتنا رسالتك وننصحك يا أخانا بالاستمرار في دراستك.. أما عباراتك العربية فهي قريبة من الصحة.. عليك أن تكثر من تلاوة القرآن فهو خير وسيلة للنهوض ببلغتك.

• الأخ العزيز - محمد الحاج علي - أبو محمود - حفظه المولى وراحه - وصلنا مقالكم القيم (قراءة في مقال مجلة الديمقراطية.. وسوف نشره بعد تعطيل بعض جملة بعد الاستئذان منكم.

• الأخ عبد الله - دمشق - سوريا - وصلنا مقالكم الذي يصف الأوضاع السورية ويشخصها بدقة. ونحن إذ نعتز عن نشره فإننا نعلمك أننا ضامننا إلى أرشيفنا وأقدنا منه. ونحن بانتظار رسائل أخرى.

• الأخ - أي - ب - حمزة - مولوي - مسلم من الهند - وصلنا مقالكم المؤلم والصورة التي قلعت عيون أصحابها من ولاية (بشجينا) بالهند والتي يسيطر عليها الحزب الشيوعي الهندي. ووقفنا من خلال ذلك على الوحشية التي يمارسها المجرمون ضد المسلمين. ونحن نأسف لعدم تمكننا من نشر مقالكم لعدم وضوح كثير من كلماته. نرجو الكتابة إلينا ثانية بخط أوضح وعبارة أفصح واستعن بمن يجيد العربية بشكل كامل وشكرا لك ونحن بانتظار رسائل قادمة منك عن أوضاع المسلمين في الهند.

وهذا يوجب علينا أن نشعر شعورا حقيقيا بأننا أمة واحدة ونشكل أسرة واحدة ونتوجه بالعبادة إلى رب واحد مصدر قوتنا وعزتنا ومجدنا.. والله العزة ولرسوله وللمؤمنين»

فاستفيقوا يا رجال الاعلام الاسلامي وخذوا دوركم في شرف الجهاد في سبيل الله وطالعونا في كل يوم ببشرى جديدة بنصر جديد للإسلام. واستفيقوا يا رجال المال وأمم المال وخذوا مكانكم في صف المجاهدين في سبيل الله وتذكروا أن المال لله جميعا وما الإنسان إلا أمين على هذا المال ومطلوب منه انفاقه حيث يرضى الله جل في علاه.

واستفيقوا يا رجال الفكر والعلم والسياسة وانفضوا عنكم غبار الخشية إلا من الله.

واستفيقوا أيها الحكام العرب والمسلمين فمسيرنا واحد ومستقبلنا جميعا مهدد بالخطر ما لم تتضافر جهودكم وتتقارب وجهات النظر فيما بينكم واتركوا جانبا الخلافات العرضية فهناك مصلحة كبرى هي مصلحة الاسلام والمسلمين التي تهون أمامها جميع الغايات والمصالح الدنيوية الأخرى.

الم يأن للنين بيدهم مقاليد الحكم وتصريف أمور المسلمين أن يعدوا أيدي العون المعنوي والمادي بجميع مظاهره واشكاله لأخوانهم المجاهدين في أفغانستان وغيرها من البلاد العربية والإسلامية؟

هل يريح الأخوة المسلمين من الحكام ما فعله الخونة المرتدين عن الاسلام والضال المضلل والذين يدعي أحدهم أنه منذ ثلاثين عاما يصلي وهو يدافع عن الاسلام في أيام محنته وتحت سيطرته يتعذب المسلمون وفي كل يوم لون وفن جديد من التعذيب الهمجى الذي لم يحدث عنه تاريخ أي ديكتاتورية قامت في التاريخ إل يومنا هذا

هناك الشعب المسلم المجاهد أبى إلا النصر والكرامة أو الشهادة للعيش بظلال عرش الرحمن أنه يناديكم جميعا للوقوف بجانبه ما استطعتم فالمصير واحد والهدف واحد والثمرة للجميع.

أخوكم محمد رضوان عموري المدينة المنورة

من مقالات القراء

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة رئيس التحرير فضيلة الأخ الأستاذ اسماعيل الشطي السلام عليكم برحمة الله وبركاته وبعد:

يسعدني كثيرا أن يكون لي سهم في شرف الدعوة إلى الله الذي تنهجه سجلتكم الميمونة لهذا أقدم لكم مقالاً لمواضع آملا نشره إن كان على مستوى النشر وإلا فأرجو الرد وتبيان السبب في إويرة ردود قصيرة من مجلتكم لمجتمع.

مطلوب مزيد من اليقظة ازاء التحديات

لم يعد خافيا على جميع المراقبين المهتمين بأمور الاسلام والمسلمين عامة وفي البلدان الشائرة خاصة أن حالة المسلمين اليوم في خطر.. في خطر كبير ويواجهون تحديات عظام انها لمعركة الفاصلة بين الايمان والكفر معركة الاسلام في طرف وجميع قوى لكفر والضلال والشر والطغيان في طرف ثان إذ تتضافر وتتوحد جهود لجميع، رغم كل ما بينهم من اسباب لفرقة والعداوة، للوقوف جبهة واحدة في وجه المسلمين وهم حين يفعلون ذلك انما يتوهمون منع الاسلام من أن يقف مجددا على ساحة الواقع رافعا يديه الوية العدل والسلم والأخاء بهذا ما يخيف الطواغيت لانه يهدد لنياتهم وأربابهم المصطنعة وقد نبهوا أخيرا لخطر الاسلام عليهم حينما علموا يقينا أن الاسلام المسلمين صاروا في بداية نهضة شاملة نمت جميع أعمار المسلمين.

وهذا يوجب علينا جميعا نحن لمسلمين أن نكون مع توجيه الرسول صل الله عليه وسلم «المسلم كيس ظن»



للشيخ / يونس حمدان

مؤلفة»، فالمراد التانيث المعنوي، كما تقول «قامت الرجال» فتؤنث ها هنا على معنى جماعة الرجال، وكما تقول «جاء الهندات» فان لك هذا أتذكر على معنى جمع الهندات، فتانيث لفظ الألف يجوز في جمع التكسير أو صفة لمعدود مؤنث محذوفين، وعلى أنها جمع، والتذكير أفضل وجاء قوله تعالى «ألم تر الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت» «الن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف»، والفرق بين الألوف والآلاف أن الألوف جمع كثرة، وأن الآلاف جمع قلة من ثلاثة إلى عشرة كنفوس وأنفس وشهور وأشهر، فلا يجوز أن تقول ثلاثة شهور وإنما «ثلاثة أشهر» ولا تقول «خمسة نفوس» وإنما «خمسة أنفس» ويتلخص لنا من كل ما سبق أن كلمة الف جاء في كلام العرب منكرة ولم تات مؤنثة إلا مجازاً وكما بينا.

• ومما يخطئون فيه قول بعضهم «هذا صاحب مبدأ»، والصحيح أن يقال «صاحب منهج أو «صاحب طريقة مثلى» أو نحو ذلك لأن كلمة «مبدأ» لم ترد في كلام العرب فلا يغرنك تقلب السنة بعضهم بها، فإنها وإن وردت في كلامهم فنلك لا يكسبها الفصاحة والأصالة في الاستعمال ولا سيما أنها لم ترد في الكتب المعتبر بها عند أهل اللغة.

• ومن الأخطاء التي تدور على السنة بعض المتكلمين وأقلام بعض الكاتبيين قول بعضهم: «أضناه البعاد»، بضم الباء، وهذا لا يصح، والصحيح أن يقال «البعاد» بكسر الباء، ككتاب، وذلك لأن بعاد مصدر الفعل «باعد» ومصدره الثاني «مباعدة»، أما «بعاد» فمعناها بعيد وتجمع على «بعاء» و«بعد» و«بعدان»، وأما «بعاد» فمعناها النأي والفرار.

• ومما يخطئون فيه قول بعضهم «هذه ألف»، وهذا لا يوافق الفصيح الصحيح المعروف من كلام العرب، بل الصحيح أن يقال «هذا ألف» وذلك لأن هذه الكلمة لم ترد في كلام العرب إلا للتذكير، قال تعالى «الن يكفيكم أن يمددكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين» وقال الشاعر:

فإن يك حقي صادقاً، وهو صادقي
نقد نحوكم ألف من الجيل أقرعا
وقال آخر:-

ولو طلبوني بالعقوق آتيتهم
بالف أؤديه إلى القوم أقرعا
أما ما ورد بمعنى التانيث وذلك نحو قولهم «هذه ألف درهم» فإنه يحمل على المعنى دون اللفظ كما يقول علماء اللغة، ومن نلك ما جاء في كلام العرب «هذه ألف

أيها الأمير .. ان هؤلاء اتخذوك سلماً إلى شهواتهم

أيها الأمير .. ان هؤلاء اتخذوك سلماً إلى شهواتهم

كان ولا يزال رجال الحركة الإسلامية هم قادة الجماهير الحقيقيون وملأوا الثقة .. وكان محك هذا القول الجنائز .. فكم ملك وحاكم مات ولم يخرج في جنازته إلا الحاشية والمصفيين .. وكم من عالم وداعية توفاه الله وخرجت الأمة بأكملها خلف جنازته .. ذلك لأن رجال الحركة الإسلامية لا يتملقون الحكام ولا يعينونهم على ظلمهم ولا يصدقوهم بكذبهم .. بل كانوا لا يقبلون زيارة الحكام .. وان زاروهم فللصدع بكلمة الحق .. وكان الحكام يتشرفون بزيارة رجال الحركة الإسلامية. عمرو بن عبيد أحد رجالات الحركة الإسلامية على مد الدهور جسد هذه المعاني في المشهد التالي ..

دخل عمرو بن عبيد على أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور وكان أعظم ملوك الدنيا في عصره فقال :

يا أمير المؤمنين، إن الله عز وجل يقفك ويسألك عن مثقال ذرة من الخير والشر، وإن الأمة خصماؤك يوم القيامة، وإن الله عز وجل لا يرضى منك إلا بما ترضاه لنفسك؟ ألا وإنك لا ترضى لنفسك إلا بأن يعدل عليك، وإن الله جل وعز لا يرضى منك إلا بأن تعدل على الرعية. يا أمير المؤمنين، إن وراء بابك نيراناً تتأجج من الجور، والله ما يحكم وراء بابك بكتاب الله ولا بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

قال : فبكى المنصور، فقال سليمان بن مجالد وهو واقف على رأس المنصور :

يا عمرو، قد شققت على أمير المؤمنين

فقال عمرو: يا أمير المؤمنين من هذا؟

قال : أخوك سليمان بن مجالد

قال عمرو: ويلك يا سليمان، إن أمير المؤمنين يموت، وإن كل ما تراه يفقد، وإنك جيفة غداً بالفناء، لا ينفعك إلا عمل صالح قدمته، ولقرب هذا الجدار أنفع لأمير المؤمنين من قربك إذ كنت تطوى عنه النصيحة وتنهى من ينصحه، يا أمير المؤمنين إن هؤلاء اتخذوك سلماً إلى شهواتهم

قال المنصور: فاصنع ماذا؟ أدع لي أصحابك أولهم

قال : ادعهم أنت بعمل صالح تحدثه، ومرب هذا الخناق فليرفع عن أعناق الناس، واستعمل في اليوم الواحد عمالاً كلما رابك منهم ريب أو أنكرت على رجل أمراً عزلته ووليت غيره، فوالله لئن لم تقبل منهم إلا العدل ليتقرر بن به إليك من لانية له فيه.

الداعية عمرو بن عبيد حدد الآتي لأمير البلاد :

● حدد حجم الأمير الطبيعي كإنسان يعيش حياة محدودة و يبعث معزولاً في كل ملكه وهالته وهيلمانه وبين حجم الخصوم يوم القيامة.

● قيم الأوضاع بمعياري الإسلام وبين أنه حيثما لاحكم بشرع الله فثم الظلم ونيران الجور.

● ثم وضع يده على العلاج وهو تعيين الموظف الكفو الأمين الذي يشعر بالخوف من الله قبل الخوف من السلطان.

الداعية عمرو بن عبيد لم يفرح بمقابلة أمير البلاد ولم يهلهل و يبشر على اهتمام الأمير بلقاء المسلمين .. ولم يشيد بخطواته .. قال كلمته بحق ثم مضى .. قالها لأعظم ملوك الدنيا والذي عقدت له بيعة الأمة وتوحدت الشعوب تحت سلطته .. قالها ثم مضى .. هذا تاريخنا فليات الأدعياء بتاريخ مثله ..

